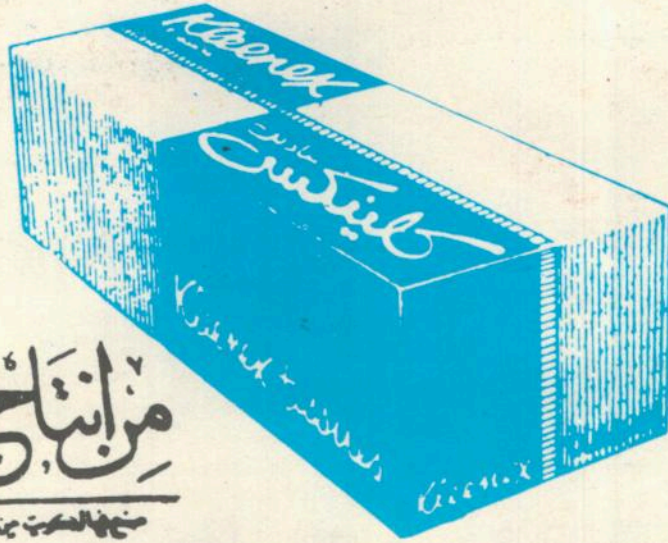


محارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

منه المحرك من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية م.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

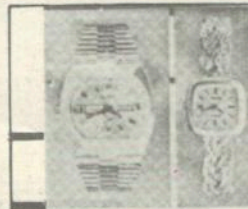
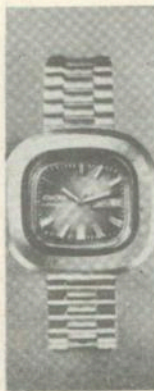
ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجفيزات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - الكويت ١٢٥٣٦٨



دو كذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي
ظالمة انت أخذها اليهم شديداً
صدق الله العظيم

الوفد الصومالي يطلب شهادة حسن سلوك

بعد أن مرق القرآن - عليا - وافترى على الله بقوله :
ان القرآن نصفه منقوض . ونصفه منسوخ وبعد أن قتل
علماء المسلمين وسجن العشرات منهم . وبعد أن وضعه
المسلمون - بحكم مواقفه - في صف أعداء الاسلام وأعداء
القرآن .

بعد ذلك جاء وفد صومالي من نفس النظام الذي قام
بالردة الشاملة .. جاء هذا الوفد الى السعودية معتمرا ..
وفي الحقيقة أنه جاء ليطلب شهادة حسن سلوك تمكنه من
استضافة مؤتمر القمة في مقديشو وتجعله يظفر بشيء من
المال !! . لكن هذا السلوك الانتهازي لا ينبغي أن ينطلي على
أحد . فالمهرة من المرتدين غير مقبولة يقينا . وثوبة هؤلاء
هي أن يدخلوا في الاسلام من جديد .. ولقد سمى القرآن
التفريق بين آية وأخرى في الايمان .. كفرا ذلك أن الذي
يكفر بآيات الميراث يكفر في نفس الوقت بآيات التوحيد
وبالآيات التي تحض على العمرة ..

ان هؤلاء لبسوا ثياب الاسلام للخداع فقط : « اتخذوا
ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون
ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون » .

استغلال سياسي في احتفالات أول مايو

في الاحتفال بأول مايو - وهو مناسبة عالمية لتكريم العمال -
برزت ظاهرة . اندهشت لها مختلف الاوساط في الكويت .
فقد وجهت الدعوة الى منظمات وهيئات تحمل صبغة
معروفة كنادي الاستقلال مثلا . في حين أن الهيئات الوطنية
والدينية لم توجه لها الدعوة للمشاركة في الاهتمام بمشكلات
العمال .
وواضح أن وراء هذا الموقف استغلالا سياسيا من جهة
معينة للنشاط النقابي العمالي .

ونحن إذ نرفض هذا الاتجاه المستغل تنبه العمال وقياداتهم
النقابية الى أن هذا الانحياز الحزبي يضر بمصالحهم النقابية
والمطلبية حيث ينظر - بعد ذلك - الى كل مطلب نقابي أنه
يتضمن استغلالا حزبيا سياسيا .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الامم لصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البدر

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ١٩٥٣ ٥١٩٥٠٠ ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والوزارات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

للإعلامات يتفق بشأنها مع الإدارة

- الكويت : المؤسسة الكويتية
لتوزيع الصحف والمجلات القومية ١٠٠ فلس
- المملكة العربية السعودية ،
مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض ريال ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة :
أبو ظبي/ دبي/ رأس الخيمة درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس
الدوحة ريال ونصف
- دولة البحرين ٦٥ فلس
- المملكة الأردنية الهاشمية :
عمان ١٣ فلس
- الجمهورية العربية السورية :
دمشق ١٣ فلس
- مكتبة البيان - تمز ، مكتبة الانطس
صفاء

الدكتور عيسى عبده

ليشرح نظام

أول بنك في العالم لا يعمل بنظام الفوائد .

البنك الاسلامي يتعامل مع مسلمين وخير المسلمين لا تفرقة .

مفتوح لجميع المسلمين

أوضح الدكتور عيسى عبده في مؤتمره الصحفي أن بنك دبي الاسلامي يعتبر أول بنك اسلامي في العالم حاليا . إذ أن ما سبقه من تجارب لم يتعد الاطار النظري الى النطاق التطبيقي ، كما أن بنك الملك فيصل في جدة الذي قام على النظام الاسلامي كان خاصا بالدول والحكومات ، وكان أقرب الى صندوق التنمية المخصص لمساعدة الدول الاسلامية التي تحتاج الى مساعدة .

واستطرد الدكتور عيسى عبده قائلا أن الاكتمال في البنوك مفتوح حاليا لجميع أبناء دولة الامارات بعد أن وافق حاكم دبي على ذلك . بل أنه مفتوح حتى لجميع المسلمين ، على أساس أن الاسلام للناس جميعا . كذلك فإن التعامل مع البنك مفتوح للجميع مسلمين وغير مسلمين .. عربا أو اجانب .

«الفائدة» من أسباب التضخم

واستمر الدكتور عيسى عبده قائلا أنه في مقدمة أسباب التضخم هي الاقتصاد الغربي نظام الفائدة وجبس المال كإبداعات بنكية دون استثماره ،

بالإضافة بالطبع الى عدد من العوامل الأخرى . فنظام الفائدة لا يحقق صالح

المودع على الإطلاق إذا تمعنا فيه بعيدا عن السطحية . ذلك أن منح فائدة للمودع قدرها ٦ بالمائة لا يعني أن مبلغ الـ ١٠٠ دينار المودعة ستصبح ١٠٦ دنانير بعد عام وإنما هو يعني أنها ستكفى الى ٩٠ دينارا فقط . ذلك لأن قيمة الـ ١٠٦ دنانير في العام التالي لن تعادل من حيث قوتها الشرائية أكثر من ٩٠ دينارا ، بل أن القوة الشرائية للعملة ستظل في تناقص مستمر بسبب استمرار نظام الاقتصاد الغربي واستمرار التضخم مع ارتفاع أسعار الاحتياجات الأساسية للإنسان بسبب هذا التضخم .

الدعوة بدأت في الكويت

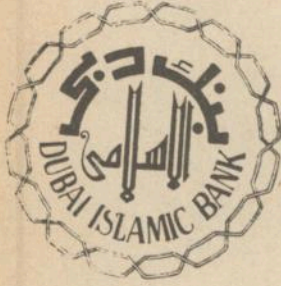
وقال الدكتور عيسى عبده أنه سبق أن دعا الى إقامة بنك اسلامي لأول مرة عام ١٩٦٨ في الكويت . وأضاف أنه يأمل في أن تنتشر فكرة البنوك الاسلامية خاصة أنه واثق من نجاحها بإذن الله .

وعن نظام الإيداع في البنك قال الدكتور عيسى عبده أنه يمكن للمودع أن يختار لنفسه أحد علاقتين : أحدها

أن يقدم ماله ليكون ودیعة للحفظ تحت الطلب .. وهذا ما يعرف في لغة المصارف والقانون بقولهم (الحساب الجاري) ، وفي هذه الحالة يحق للمودع أن يسحب أمواله كلها أو بعضها في أي وقت (كالمعتاد في البنوك) وليس له نصيب من الربح أو الخسارة . وأما العلاقة الأخرى فتقوم على أساس «القراض» الشرعي ، ومعنى ذلك أن المودع يفوض البنك في استثمار أمواله .. وله نصيب في الربح وعليه نصيب من الخسارة أن حدث شيء من ذلك .. هذه هي القواعد العامة ، ولكن يجوز للمودع أن يتعاقد مع البنك على أوضاع خاصة كان يحدد الزمن أو أبواب الاستثمار .. ويقوم البنك بدراسة مقترحات العميل وبعد إقرارها يكون العقد شريعة المتعاقدين .

وبالنسبة للتعامل العقاري بين صاحب الأرض والبنك فإن صاحب الأرض يقدم ما عنده من مساحاتها للبنك صالحة للتعمير ويقدم جاتها من تكاليف البناء .. ويختار بعد ذلك واحدا من أمرين : أحدهما أن يحتفظ بملكية الأرض لنفسه فلا تدخل قيمتها في الحساب وإنما يوزع الأيراد بين صاحب الأرض وبين البنك بالنسبة المتفق عليها بين الطرفين .. ولصاحب الأرض هي

مؤتمر صحفي عن : البنك الاسلامي في دبي



عقد كل من الدكتور عيسى عبده وسعيد لوتاه مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي ١٩٧٥/٥/١ في شيراتون شرفا فيه فكرة قيام البنك الاسلامي في دبي واهدافه وفي مسجد العثمان اثناء المحاضرة الاسبوعية المقررة لفضيلة الشيخ حسن ايوب ، تكلم الدكتور عيسى عبده بنفس الموضوع وهذه هي اهم الافكار التي تحدثت عنها .

الاسلامي لانه عملية بيع وشراء . لكن البنك رأى ان يتم تداول أسهمه عن طريق البنك ذاته كعمل تنظيمي لا أكثر، ومحافظة على حقوق المساهمين . وسيكون من حق أي مساهم بيع أسهمه الى الآخرين عن طريق البنك ، وستحدد أقيمة الفعلية للأسهم وارتفاعها أو انخفاضها عن القيمة الاسمية تبعا لحركة العرض والطلب عليها وأرباح البنك ذاته .

بنك أم شركة استثمار ؟

وقد أثار بعض الذين حضروا المؤتمر الصحفي بعض الملاحظات على أساس أن نشاط البنك أقرب الى شركة الاستثمار منه الى «البنك» طبقا للعرف المصري السائد . وقد رد الدكتور عيسى عبده على ذلك بقوله ان كلمة «بنك» في أصلها اللغوي والاقتصادي العام تشمل كل هذه المجالات . وأضاف أن تشريعاتها تنبئ بنك وميتسوبيشي بنك على سبيل المثال تقوم بأنشطة استثمارية في العديد من المجالات ، وتباشر ادارة هذه الاستثمارات بنفسها . وقال أننا ينبغي ألا نضع القيد ثم نسعد بوضعه في أيدينا .. فلماذا نجس أنفسنا داخل مفاهيم ومسميات كلها مستورد ومفروض علينا .. بينما نحن نملك في الشريعة الاسلامية كل مقومات النظام الاقتصادي المتكامل والناجح .

● بالنسبة للتعامل مع البنوك المحلية فان ذلك لا يخلو من مصلحة وان كان يمكن - في رأيي - الاستغناء عن ذلك مستقبلا . ولا شك أن البنك من خلال حركته المتعاطلة مع البنوك المحلية الاخرى يدعم الثقة فيه وفي وجود سيولة نقدية لديه . ونحن سنعمد على ابداع بضعة ملايين من الدراهم في مجلس النقد في «دبي» الذي يعتبر بمثابة بنك مركزي ، لا يدفع ولا يأخذ فوائد باعتباره مؤسسة حكومية .

● وبالنسبة للتعامل مع البنوك العالمية فنحن سنلجأ في التحويلات النقدية الى بعض الصيرفة المعروفة الذين لا يتقاضون فوائد وانما يتقاضون عمولات . والعمولات حتى لو كانت بنسبة مئوية محددة إلا أنها لا تعتبر ربا لأنها لا تتكرر ولأنها مماثلة لعملية السمسرة ، التي هي عملية مشروعة اسلاميا . كما أننا في مرحلة مبكرة قد نجد من المطلوب التعامل مع البنوك الأخرى ولو لاثبات حسن النية .

تداول الاسهم عمل مشروع

وقال الدكتور عيسى عبده ان تداول الاسهم في البورصات وما قد يحدث بها من مضاربات لا يتعارض مع الشرع

هذه الحالة ان يدفع البنك ثمن حصته في المباني بأسعار التكلفة المعلومة للطرفين عند تنفيذ العقد ولا يحق للبنك أن يحصل على أية ميزة بسبب ارتفاع الائتمان .

وأما الامر الثاني الذي يجوز لصاحب الارض ان يختاره فيتخلص في ادخال الارض بقيمتها في المعاملة .. وعندئذ يكون البنك شريكا في البناء والارض .. وله نصيب من ارتفاع الائتمان ويكون صاحب الارض مخيرا دائما بين ان يبيع أو أن يشتري ، بسعر السوق .

كذلك يمتد نشاط البنك الى تقديم خدماته للتجار مع الغاء الربا والفائدة تماما ، فيقوم البنك بفتح الاعتمادات ويقدم قروضا قصيرة الاجل بضمان الكمبيالات المقدمة اليه للحصول ، دون ان يتقاضى فوائد .

التعامل مع البنوك الاخرى

وحول سؤال عن الصيغة التي سيتعامل بها البنك الاسلامي مع البنوك الاخرى المحلية والعالمية ، خاصة ان أي بنك لا يستطيع ان يعزل نفسه عن البنوك والمصارف الاخرى .. أجاب الدكتور عيسى عبده قائلا :

للمظلومين... وللعملاء معا.. «عقبا لكم»

والخمسينات .. مرحلة تفوق
أمريكا . في الفنى والقمع ..
طارحين جانبا التغيرات العميقة
التي حدثت في العالم .

انتقال الفنى الى مناطق
أخرى .. تساعد مد حركة
تحرر الشعوب .. المعجز
الذي أصاب أمريكا في منتوجاتها
وميزان مدفوعاتها .. وانقلاب
سحرم عليها فالجاسوسية
التي خربوا بها العالم .. ارتدت
فخربت البيت الأبيض
بفضيحة ووترجيت وغيرها .
ولقد منيت هذه المنطقة
- من قبل - بهذا النوع من
الزعامات الهامدة .

قلو قيل - في الأربعينات -
لفاروق ونوري السعيد
- مثلا - أن الخط البياني
للإمبراطورية البريطانية ..
متجه الى أسفل بسرعة سقوط
الاجسام الى تحت .
لو قيل لهم ذلك .. لتندروا
وضحكوا وسخروا . ظانين أن
هذا تحليل مجنون . أو
استنتاج خيالي .

« العمى السياسي » ..
ملازم « للعمى التاريخي » بل
أن الاول تعبير طبيعي عن
الثاني .

فالموقف السياسي السليم
تقدير موضوعي لمرحلة زمنية
معينة .. يؤدي التخلف عنها
كما يؤدي سبقها الى هزائم
سياسية محققة .

ولقد غشى الفهم بعض
الزعامات حين سمعت نيا
سقوط سايجون . وانتهاء
تسلط أمريكا في تلك المنطقة .
وما منع هذه الزعامات أن
تدرك الموقف على حقيقته
وتبصر مؤشرات التاريخ ..
الا أمران :

- هيامها المطلق بأمريكا ..
والهيام حالة عاطفية لا تصلح
مقياسا للتحليل والحكم .
- ظنها أن أمريكا قوة لا تهزم .
وهذا الظن مرتكز أيضا الى
ضعف الاحساس بالمراحل
التاريخية فهؤلاء ما زالوا
يعيشون بأفكارهم وتصوراتهم
في مرحلة الأربعينات

ولكن ظن هؤلاء لم يمنع
الحقائق من الظهور ولم
يطمس الوقائع الموضوعية .
فقد كان الخط البياني للانجليز
يتجه الى أسفل فعلا .. وما
هي الا سنوات حتى انحسرت
مملكة الانجليز .. وانتقصت
من اطرافها .. ومن ركائزها
أيضا .

- وسقوط سايجون .. درس
للمظلومين كما هو في نفس
الوقت درس للعملاء .
- درس للمظلومين ينفخ فيهم
روح الأمل والكفاح ويزودهم
بيقين راسخ : أن الظلم
وان تسلح بقاذفات القنابل
الضخمة وتدرع بأحدث
مبتكرات التكنولوجيا فهو زائل



اتفاقات بينها وبين روسيا
فمعنى ذلك انها مستعدة لبيع
حلفائها في السوق الدولية
بأي ثمن وفي أية لحظة .

والارتقاء النهائي في أحضان
أمريكا لا يحمي حلفاءها من
الفدر السياسي . فثبو منح
ولاءه كله لأمريكا وخاصم
قومه من أجلها . وها هو قد
مات ونقل على نعش منحوت
من المخازي . دون أن يذرف
كيسنجر عليه دمعة واحدة !
ان السفير الامريكى في
سايجون قال : أن بلاده غدرت

بحلفائها وتخلت عنهم .

والسفير الفيتنامي الجنوبي
في أمريكا كرر نفس المقالة .

تطلق بأسراف .

● وسقوط سايجون درس
للعملاء الذين يتعلقون بأمريكا
.. ويتوكلون عليها !

ان الراي الذي يقول : ان
الامريكان قد انسحبوا من
فيتنام نتيجة للوفاق الدولي .
او التزاما به .. هذا الراي
لا قيمة له في ذاته .. ولا قيمة
له باعتبار مصدره فالعملاء هم
الذين يروجون هذا الراي .

يطرحون هذا الراي تفاديا من
تفسير الانسحاب بأنه هزيمة
قهريّة .

ولكنهم ورطوا انفسهم في
مازق جديد . فاذا كانت
أمريكا تخلصت من حلفائها في
كمبوديا وفيتنام بناء على

لا محالة .

وان ارادة الحرية والاستقلال
اقوى من التصميم على الظلم
والظقيان .

وان الكفاح - مهما طال
طريقه وكثرت ضحاياه -
لا بد أن يبلغ اهدافه يوما .

● ان الفلسطينيين وغيرهم
يمكن ان يفيدوا من هذا
الدرس الى أقصى حد
ممكن .

وهذه الافادة تقتضي قبل
كل شيء . نفذ اليد من
المساومات المنومة لارادة الكفاح
.. والتخلي تماما عن فكرة
استرداد فلسطين عبر حوار
في الصالونات . وعبر صور
تنشر في الصحف او تصريحات



ان المفارقات لا تكاد تنتهي
● فهذه الامة محرومة .
ليس من الحياة في ظل اسلامها
وفرأتها فهذه مرحلة عليا من
الحياة .
ولكنها محرومة من حقها
البشري الطبيعي .. محرومة
من الكفاح وملاقة عدوها .
ان هذه الامة لم تجد من
الفرص ما وجده الفيتناميون
الشماليون ولا ما وجده جنود
سيهانوك .

وهذا الحرمان المتعمد ليس
تدميرا للمعنى العقائدي الذي
يوجب على المسلمين الجهاد
باستمرار .. وانما هو كذلك
تدمير لمعنى الامة المجردة
.. وهو معنى مشترك بين
ابناء آدم جميعا .
« ولقد كرمنا بني آدم
وحملناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا

تفضيلا » .
وى !!

ان الحق الادمي الذي تمتع
به اهل فيتنام حرمت منه
هذه الامة .

ومن غير خجل ما زال
بعضهم يجر الامة الى
الاستسلام للعدو والاعتراف
بوجوده الباطل .

البلاغ رقم « ١ » الغاء البغاء والرقص

ومن القرارات التي لفتت
النظر في اول اعمال الحكم
الفيتنامي الجنوبي الذي
اسقط حكم ثيو .
قرار بالغاء .. البغاء
والرقص وكل الاعمال المنافية
للاخلاق .

وقد اتخذ هذا القرار
اهمية قصوى في ترتيب

الاهتمامات . حيث كان
البلاغ رقم « ١ »

والدوافع السياسية
واضحة في هذا القرار .
فبيوت البغاء وصلات الرقص
والاستهتار . انما هي اثر من
آثار الوجود الامريكي هناك .
صحيح ان الخطيئة موجودة
في كل ارض . لكن قيام
فساد منظم تلبية لنزوات
جنود امريكا .. يأخذ - الى
جانب الاعتبار الاخلاقي -
يأخذ بعدا سياسيا .

ان « بانكوك » عاصمة
تايلاند اشتهرت بانها «عاصمة
الخطيئة » .

والذي جعلها هكذا هو
الوجود الامريكي العسكري في
تايلاند .

وفي تركيا فعلوا نفس
الشيء . وفي اليابان ايضا .
وهم سيفعلون ذلك في كل

فهو رق جديد يتاجر بأجساد النساء ويبيع أعراضهن .
 ● المهم أن دروس سايجون تخرج المسلم مرتين .
 □ تخرجه لان القيادة البوذية الشيوعية تكافح وتحرر أرضها بينما القيادات المحسوبة على الاسلام .. لا تزال تهول وراء خرافة الحل السلمي .
 والتعايش مع الاستعمار الصهيوني في فلسطين المحتلة .
 □ وتخرجه لان غير المسلمين قرروا في حزم منع البغاء والرقص والفساد . بينما نجد هذا الفساد منتشرا بصورة مفاجئة في بلاد تسمى عربية - اسلامية !!

وبينما نجد وزارات مهمتها تقديم « تسهيلات الفساد » بكل انواعه . وتسمى نفسها وزارات سياحة .. نجدها خاصة في مواسم الصيف تخرج برامج تلفزيونية وسينمائية تبثها في تلفزيونات الكويت ودول الخليج وغير ذلك .
 وتعرض في هذه البرامج اجساد النساء في شكل بالغ الابتذال كطعم .. يجذب السياح ويغريهم بالسفر حيث يجدون على الطبيعة ما راوه في التلفزيون !

ان مشاهدة هذا الواقع الفاسد . والسكوت عليه مشاركة فيه بطريقة او اخرى .

والعبرة في ذلك كله ان تشدد الحكومة هنا وان تشدد الحكومات الاخرى في العالم العربي - الاسلامي - في مكافحة الفساد والمفسدين حتى لا تأتي الطامة فتلف الجميع وتطويعهم في دوامتها .
 « فلولا كان من القرون من قبلكم اولو نقيّة ينهاون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين . وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » .



جانب .. وتمتص ما في جيوبهم من جانب آخر .

والذين يأخذون الاموال الامريكية - بفوائد خيالية - لاستثمارها يتجهون الى توظيفها في الدعارة .. حتى يغطوا الفوائد الامريكية الباهظة . وحتى يكون لهم من الربح الشيء الوفير بواسطة الرنى .

ان الفساد .. له جوانبه المتعددة المضرة .

● الفساد تدمير للاخلاق والمعاني الانسانية .

● والفساد موقف سياسي يتخذه المنحل ضد كل دعوة تريد تطهير الارض من الفساد .

● والفساد تجارة محرمة .

بلد عربي - اسلامي يفتح لهم أبوابه .

وتنظيم شبكات البغاء . وتأسيس صالات الرقص والخمر وبروز عصابات منظمة تدير تجارة البغاء والرقص .. هذا كله مرتبط بالاحتكارات الامريكية . وبالمؤسسات الربوية .. وبالطمع في الربح من أي طريق وبأي وسيلة .

فالاموال الامريكية تنساح الى فيتنام الجنوبية لا لاقامة المصانع الانتاجية .

ان هذه الاموال تأتي لتوظف في تجارة البغاء .. وتجارة الرقص والابتذال . تهدم اخلاق الناس من



الطائف

محمد عبد الله

منذ كنت طالبا بالثانوية وأنا حريص على حضور مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه .. ولم ينقطع دأبي هذا حتى في أيام الامتحانات ففي ليلة امتحان آخر العام كنت أحد الحضور القلائل الذين يحافظون على حضور مثل هذه الامسيات !!

استمع الى تقرير الطالب المتقدم ثم اتفحص شخوص اللجنة وأطوف بعالم ما أعرفه عن كل واحد منهم وما قرأته له .. ثم انهيأ للحظة الانطلاق . ولم يكن حضوري مقتصر على ناحية واحدة .. كالادب مثلا .. ولكن كل فروع اللغة العربية عندي سواء الى جانب ما أحب من مواد أخرى كال تاريخ مثلا .

ومن خلال هذا الحضور المتكرر والمناقشات المتعددة أدركت أن هناك أمورا كثيرة كان من الواجب الا تحدث .. غير أن التهاون قد حولها من واجبها الى عادة سارية لم يعد يلتفت اليها أحد ، ولم يكن هذا الشيء قاصرا على جامعة الكويت وإنما لمسته حتى في جامعة القاهرة ! ربما لا يسمح الوقت أن أدخل في هذا القصور الآن لانه ليس مناسباً له ولأن لجامعة الكويت بالذات نصيباً وافراً في هذه الصفحة سوف يأتي في ابانه ولذلك لا استعجل العرض والتقديم . وأنا أسأل : هل كل موضوع يصلح أن يقدم للجامعة يجب أن يكون رسالة جامعية يعلق وسامها مع اسم الطالب المتقدم ؟

ثم : هل كل طالب بإمكانه أن يعرض بضاعة ولو كانت غير ذات معنى كبير وتكلف لجنة بفحصها في ليلة اصدار قرار منح الدرجة ؟ ثم : هل كل رسالة بعد اتمام المناقشة يكون صاحبها قد أنهى مشكلته مع فترة سابقة من حياته ؟

تأملوا معي واقع ما يدور .. فالجامعة لا ترد موضوعاً يقدم اللهم الا أن يخطر في البال انه قد سبق عرضه .. ولأن التنسيق مفقود بين الجامعات العربية فمن الممكن أن توافق الجامعة على اعتماد موضوع ما حتى اذا مضى على الدارس أشهر عدة .. الفيت رسالته بحجة اكتشاف رسالة تقدم في إحدى الجامعات عن الموضوع نفسه .

ثمّة امر آخر .. وهو غدم مراعاة التخصص الذي يقال عنه .. فمن السهولة أن يتنقل الطالب من موضوع مرتبط بتخصصه الى آخر لا يمت اليه بروح البحث ويقبل ويناقش ويجاز .. وكأن شيئاً لم يكن !!

واللاحظ أن من يتقدمون بموضوعات ادبية مثلاً يفكرون الى أشياء كثيرة قبل أن يلجأوا هذا الباب .. فهو الشاعر الذي يذهب ويحيى بين الناس وهو الطالب الذي سوف تناقش رسالته قريباً وقد دعى للجنة المناقشة فلان

وفلان من مشاهير الاساتذة الذين يشرفون على مناقشة رسائل الدراسات العليا ، حتى اذا انتصب صاحبنا وراح يتلوم مقدمة رسالته وجد أن قد هذبها وشذبتها وغرلها شكل ما بشكل عليه لفظه .. وقام خطيباً .. فاذا ما بدأ الاستماع المناقش يطرح وجهات نظره وملاحظاته انكمش صاحبنا أكثر فأكثر .. وهنا ينسى لفته وم عزم عليه فانطلق بلسان ليس للعربية في نصيب .. واذا بالشاعر قد نسي كل أوزار الخليل وتطايير من ذهنه كل معنى للبحور أو التفاعيل .. فاذا ما سأل الاستاذ : أنت شاعر وتعرف أن هذا البيت مكسور وغير مستقيم . فمن أي البحور هو : قال : عفوا فانا ضعيف الاذن موسيقياً .. فيضحك الحاضر الذي ظر أنه شاعر فعلاً طيلة هذه المدة المنصرمة لأنه رأى يكتب شعراً كما يكتب الصغار اذا أنسوا الى جملة فيهما من السجع أو ترادف النطق .. وبذلك تغير في ميزان الاعتبار شاعر كان له جمهور !! ثمّة ظاهرة تستوقف النظر تلك هي فهم هذا الشاعر للشعر واقامته الرسالة على هذا الاساس حتى اذا وقع في فخ المناقش تبين له أن سائر أحكامه قد أنتهت وأن فهمه لم يكن فهماً فنياً للشعر وإنما هو فهم تصوري اقامه هو بذاته للتدليل على حادثة علقت بذهنه .. فاذا فاختار من شتيت الشعر ما يؤيد دعواه .. فاذا هي باطله !

هذه الصفحة لا تتوقف عند كل ما يدور الآن .. ربما تكبر فيما بعد .. وهي تطرح كل مشكلات الجامعة اسبوعياً .. وتناقشها وبذلك تجمع كل نقطة قيلت أو عرضت .

بيد أن ما أعرضه الآن لا يتعدى كونه رؤية عادية الى هذه الامور المتفشية وما منح رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة الكويت بهذه البساطة والسذاجة الأ نوع من التحدي لجهود المخلصين .. لا تفضبوا .. وريديكم .. أبعد أن يقول الاستاذ المناقش للطالب بعد ساعتين من المناقشة في مائة صفحة فقط !! بعد عرض الاخطاء النحوية واللغوية والاملائية !! ان يقول له : ان لدى من أوراق التصحيح ما يفوق الرسالة عدداً في صفحاتها فاذا شئت أستفدت منها .. ولك في ذلك الخيار .. فهذا رد استاذ واحد .. فقط !! وبعد هذا كله .. تصرف الرسالة ويخرج الغراب على رأسه تاج الطاووس !! اليس هذا تحدياً لجهود المخلصين ؟؟

كل ما املكه ان اقول : اللهم احفظ لفتنا مما يراد بها ، والطف بها من عبث العابثين تحت ستار البحث .. ومن كل ممزق لها في الخفاء أو في الاعلان .. فانها لن تبعد ولكنها ستخلد اسماء المعتدين !! ليكونوا عبرة للمعتبرين !!

اقترح إنشاء مسجد في الميناء

تقدم النائب محمد حبيب البدر باقتراح الي رئيس مجلس الامة هذا نصه :

لا يخفى على الجميع ان ميناء الكويت بالشويخ قد أصبح مركزا مهما ، وان حركة العمل به مستمرة دائما .

ونظرا لتواجد ما يقارب ٤٠٠٠

عامل في اوقات العمل فضلا عن ان على البواخر في الميناء عمالا مسلمين .

ونظرا لعدم وجود مسجد في كل هذه المنطقة الواسعة .

لذا ارجو من المجلس الموقر ان يصدر قرارا برغبة الي الحكومة لإنشاء مسجد في منطقة الميناء بالشويخ للاهمية .

حسني مبارك يتحدث عن اول لقاء مع السادات

القاهرة :

ادلى الفريق حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية بحدث صحفي

لصحيفة الاهرام عن اول لقاء جمعه مع الرئيس المصري قال فيه :

حدث اول لقاء بيننا في السودان اثناء مشكلة جزيرة « آبا » ، وقال انه طول حياته العسكرية لا يعرف الشلل ولا التكتلات بل كان يقضي عليها اذا وجدها ، وعن زيارته لايوان قال :

ان ايران تكن لمصر كل مشاعر الود والصداقة خاصة لدورها في حل الخلاف العراقي الایراني .

قالوا .. عن انتشار الاسلام في اليابان

نصف اليابان ستصبح مسلمة خلال ٣ سنوات . كتب أحد اليابانيين « قبل عامين كان الشرق الاوسط بعيدا عنا ، وكان التحول الى الاسلام لا يتعدى حفنة من الاشخاص في عشرة أعوام ، ولكن احداث الشرق الاوسط الأخيرة وبروزة كقوة فاعلة في العالم قرب الهوة بين اليابان وبين العرب .

بالاضافة الى الايمان بالاسلام فان اللغة العربية بدأت تنتشر وافتتحت المدارس والشركات فصولا لتدريس اللغة العربية كذلك انتشرت البرامج التلفزيونية وكتب تعليم اللغة في المكتبات وفي مايو الحالي سيقام « أسبوع عربي » . ومعظم الذين دخلوا الاسلام مدينون بذلك للدكتور طاهر كوانيش (٤٢ سنة) ، الذي دخل الاسلام في ديسمبر الماضي . وقد دخل الاسلام بعد دراسة استمرت ١٠ سنين .

اهتزت جنبات المسجد بأصوات الحشد الكبير في مسجد طوكيو وهي تردد بلغة عربية تشوبها لكنة يابانية واضحة شهادة الاسلام « لا اله الا الله محمد رسول الله » التي أصبح تورو فوتاكي بعد ترديدها خالد فوتاكي .

وحينما كان عامل المكتب البالغ من العمر ٣٤ عاما يركع حافي القدمين في المسجد وهو يردد تلك العبارات القرآنية « الشهادة » ، كان واحدا من ١٦٨ يابانيا دخلوا الاسلام طوعية في ابريل في حفل جماعي .

في الاسبوع السابق لهذا الاحتفال دخل ٦٥ يابانيا الاسلام - وبلغ العدد الاجمالي في الشهور القليلة الماضية ٣٠٠ يابانيا - ذلك ما صرح به مسئولو المسجد .

وقد علق أحد الدبلوماسيين الجزائريين قائلا : « اذا حافظ انتشار الاسلام على هذه النسبة فان



العزيرة لقضايا تعمير الوطن ونشر الرخاء على
أراضيه .

انت المسئلة الأولى عن تلك الماسى وخسارة
الوطن من فلذات الابداد ، وتقلهم من عالم الوجود
الى وادى العدم ، واشاعة الحسرة والندم والأحزان
والآلم .

هل تعلمين يا سيدتي ... ؟

* ان ضحايا حوادث المرور من الصفار يفوق
عدد ما يصاب فيها من الكبار ؟

* وان عدد الاطفال الذين يلاقون حتفهم في
هذه الحوادث اكثر من عدد البالغين ؟

* وان ٧٤٪ منهم كانت اعمارهم اقل من ثلاث
سنوات ؟

* وان في الكويت وحدها يموت شهريا من
الاطفال المصابين حوالي خمسة اعمارهم بين سنة
واحدة وأربع سنوات ؟

* وان التحقيقات اثبتت ان ٣٢٪ من مجموع
المصابين يدفعهم الفزع والمفاجأة الى القاء انفسهم
تلقائيا امام السيارات او خلفها ؟

* وان ابناء الاسر كثيرة الاطفال اكثر تعرضا
للحوادث من ابناء الاسر محدودة الافراد ؟

* وان حوادث المرور في المدن تصيب ١١ طفلا
من كل ١٠٠٠ طفل ، بينما في القرى تصيب ٧ من
الآلف ؟

* وان ٢٧٥٪ منهم اصابوا اثناء عبور الطريق
العام بسرعة ودون روية ... بسبب جهلهم بقواعد
العبور ؟

* وان ٦٢٥٪ من المصابين راحوا ضحية
اللعب في الطريق ؟

* وان احتمالات الاصابة بعد غروب الشمس
اكثر منها في وضح النهار ؟

* وان اهمال الام في تبصير ابنائها بقواعد
السير والعبور ، وانشغالها عن اطفالها ، وتركها
لهم يلعبون في الطريق - هو القاسم المشترك الاعظم
لاغلب الحوادث الدامية ؟

كيف تحمين طفلك ... ؟؟

* بالتعاون مع ابيه في تلقينه تعليمات المرور ،
وشرح اخطاء المارة والسائقين ببساطة .



أسبوع المرور

احتفلت الكويت - بـ بيوم المرور العالمي واسبوع
المرور في الكويت والذي شاركت فيه الوزارات والهيئات الرسمية
وشاركت فرق الجواله مع رجال المرور في تنظيم المسير على
الطرقات بينما قامت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية
بقوزيع كتيبات ارشادية عن المرور .

هذا وقد وجه العقيد يوسف السعد مدير عام المرور
كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

تحتفل الكويت في يوم المرور العالمي كل عام بمشاركة
منها للأسرة الدولية ومدركة ان تكامل الوعي المروري لدى
الجمهور هو المرتكز الذي يمكن معه حل معظم المشاكل وتبذل
الكويت بهذا الصدد قصارى جهدها لتنمية الوعي المروري بين
المواطنين عن طريق البرامج الاعلامية في الاذاعة والتلفزيون
والصحافة والمدارس الحكومية ، وقد ادت هذه الجهود الى
نقائج طيبة لمسنا اثرها في انتظام حركة المرور على الطرق
وتقليل فرص وقوع الحوادث نسيبا .

وقال في ختام كلمته : ليكن شعارنا هذا العام : طرق
بلا دماء .

ايتها الأم

يا منجم الحياة ، ومنبع الحنان .

انت تمضين اكثر من ثلثي عمرك تقدمين من
بدنك للأجيال اطفالا ، وتصنعين منهم بالعرق
والسهر رجالا لكن هفوة اهمال وغفوة
انشغال منك . تتسبب في اسالة انهار من دماء
آلاف الاطفال سنويا تحت عجلات السيارات ،
وتنشر الحداد أسود على كثير من الأسر المنكوبة .

ويمكنك انت وحدك يا سيدتي - بقليل من
اليقظة والحرص - ان تدخري تلك الأرواح البريئة

نصائح للسائقين :

- تجنب السرعة في سيرك فان اكثر الحوادث نتيجة السرعة .
- احذر الانعطاف المفاجيء وتأكد قبل انعطافك من خلو الطريق من السيارات .
- لا تستعمل النور العالي أثناء مقابلتك سيارة اخرى .
- هدى السرعة عند مفارق الطرق .
- احذر القيادة وانت مرهق
- تأكد من سلامة سيارتك قبل القيادة لتجنب الحوادث
- اعط الاشارة الواضحة للغير وفي وقت كاف عند تغيير وجهة سيرك .
- ركز انتباهك أثناء القيادة لتتمكن من الإحاطة بما يدور حولك .
- احتفظ بالمسافة المناسبة بينك وبين السيارة التي تسير امامك .
- تعلم لغة الطريق بقراءة قانون السير فسمانا لسلامتك .



كيف تعبر الطريق ؟

- عود نفسك دائما على اتباع القاعدة التالية عندما تريد عبور الطريق :
- قف على الرصيف .
- انظر يسارا .
- انظر يمينا .
- انظر يسارا مرة اخرى .

وبعد ان تتأكد من خلو الطريق من السيارات اعبر بخطى نشطة بدون تعجل وبشكل مستقيم حتى تصل الجانب الآخر .

- قبل ان تشرع بالعبور تأكد من خلو الطريق من السيارات وتجنب الجري أثناء العبور ، واعط الفرصة دائما للسيارات لتمر قبلك .

متى وأين تعبر الطريق ؟

(أ) في أماكن عبور المشاة التي يوجد حولها النور الاصفر المتقطع « فلاش لايت » مع مراعاة اعطاء السيارات القادمة فرصة كافية للوقوف قبل ان تشرع بالعبور .

(ب) في أماكن عبور المشاة التي ينظم المرور فيها شرطي المرور ، وبعد ان يعطى الإشارة التي تسمح لك بالعبور .

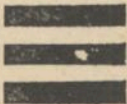
(ج) في أماكن عبور المشاة الموجودة عند تقاطع الطرق التي تنظم المرور فيها اشارة ضوئية وبعد ظهور النور الاحمر ووقوف السيارات . مع الاحتراس من السيارات القادمة من الجانب الآخر من الطريق .

(د) في المكان الذي يوجد فيه رجل الشرطة ، على ان تنتظر حتى يقول لك بإمكانك العبور .

(هـ) في المكان الذي يقف فيه الحارس الذي تعيينه المدرسة لتنظيم عبور التلاميذ على ان تنتظر حتى يعطيك الاشارة للعبور .

- اذا اردت عبور الطريق بالقرب من احدى السيارات الواقفة خاصة اللورى أو الباص ، تأكد من خلو الطريق من السيارة القادمة قبل ان تهم بالعبور .

- اذا نزلت من سيارة الباص لا تعبر الطريق بالقرى منها ، بل انتظر حتى تسير ، احرص على ان يكون عبور الطريق من المكان الذي تستطيع ان ترى منه السيارة القادمة ويراك قائدوها .



لقاء المجتمع

خبير امريكي

ما زال الغربيون يدخلون في دين الله افواجا، وفي طليعة الذين يعلنون اسلامهم المثقفون من العلماء واساتذة الجامعات واصحاب الاختصاصات العليا .

والفضل في ذلك لله الذي حفظ دينه من التغير والتبدل والتحريف ، وانه وسط بين الاديان يوازي بين الروح والجسد ولا يطفى فيه جانب على آخر .

ويكفي ان يطلع الانسان على جانب من الاسلام ، حتى يؤمن بانه دين الفطرة لا الفلوه ، دين يفتح المواهب العقلية لنبلغ اعلى مستويات الابداع والاكتشاف .

وضيفا في هذا العدد الاستاذ مارك ماينكي - امريكي الجنسية - من مدينة شيكاغو في ولاية النيز ، يدين بالنصرانية - البروتستانت - يحمل بكالوريوس في تاريخ الشرق الاوسط وماجستير في علوم الاديان ، وماجستير آخر عن علوم اللغات .

من مواليد ١٩٤٨-٢٠٠٥ ، وهو الان يشرف على النظام الجديد في جامعة الكويت كخبير . الاستاذ مارك ماينكي اعلن اسلامه بتاريخ ١٩٧٣-١٢-٩ وسمى نفسه مصعب عبد الله . وما هي قصة اسلامه :

اراد الله ان اخص بدراسة التاريخ ، ودراسة التاريخ يرافقه دوما دراسة الاديان . ومنذ طفولتي - كنصراني - كنت احب دراسة تاريخ القدس منذ ايام المسيح عليه السلام ، وهذه الدراسة انتهت بي الى دراسة تاريخ - الاسلام والعرب الذين حملوه - وقد احببت هذه الدراسة وصار عندي شغف بمتابعتها .. ولست ادري السبب في ذلك .

قد يكون هذا الحب ولد عندي لشجاعة العرب الفاتحين ونبيلهم وسمو اخلاقهم ، وقد يكون لهذا الدين الذي اكتسح العالم خلال فترة من الزمن ، وكيف امن الناس به ببساطة ودون تعقيد ... وقد يكون لجميع هذه الاسباب . ومع بدء دراستي للاسلام كنت اطليل النظر



مصعب عبد الله يتساءل :

كيف تستغربون اسلام الفريسيين ولا تستغربون

اسلام قريش التي كانت تدين بالسرقة ؟!

اداريكيون ملوا عقيدة التثليث النصرانية

ويفرون من مزها حتى الى البوذية .

في جامعة الكويت يعلن اسلامه ..

ب تركيب المجتمع الاوربي :

١ - فهو مجتمع فاسد منحل ، دمورت فيه الاخلاق ، واصاب جميع هذا الديار الاسرة الاوروبية فاجهز عليها ، وحطم رباطها المقدس ... فلا هي تلقى يوميا ، وان اجتمع اعضاؤها بهم ماديون ، فالحال الذي في جيب الاخ خير له من اخيه وابيه .

وكتبت الالهة تمالك الاسرة في البلاد الاسلامية ، وما بين افرادها من محبة وتكافل واينار فيمجبني هذا النظام ، وتنقز نصي مما عليه الاوربيون .

٢ - والاوربيون لا يعرفون الدين الا يوم الاحد ، وداخل الكنيسة ، فاذا خرجوا من الكنيسة صاروا خلقا اخر .. فكان يزعمني هذا التناقض والازدواجية ، ما الذي جعلك بتدنيا داخل الكنيسة ، وبنعلا سفاحا خارجها؟ وشاء الله لي الخير عندما تصرفت على ابراهيم عبد الله العناني ، وهو شاب مسلم من لبنان يعتر بدينه ويعمل له في ديار الغرب ، وكان ابراهيم زميلي في الدراسة ، وقد اعطاني اجود الانطباعات عن الاسلام والمسلمين . وفي عام ١٩٦٩ سافرت الى لبنان ، وجلست سنة عند اهل زميلي ابراهيم في بيروت . وعرفت عن كتب حياة المسلمين ، ونمساك الاسرة الاسلامية فتأثرت من حياتهم تأثرا بالفا ، وتأكدت ان الدين يعيش معهم دوما وفي كل لحظة فيجتنبون المحرمات خوفا من الله سبحانه وتعالى وليس كابناء قومي الذين لا يعرفون الدين الا في يوم الاحد وداخل الكنيسة .

وعدت عام ١٩٧٠ لأمريكا وتابعت دراستي في علوم الاديان .

ومن خلال دراستي الجديدة والقديمة صار لي تصور جديد .. وصرت اتضابق من مزاعم الاوربيون النصارى ضد الاسلام .

كانوا يصورون لنا ان المسلمين يكرهون عيسى عليه السلام ، ويكرهون اليهود والنصارى .. ويتزوجون عددا كبيرا من النساء.

لم تعد هذه الادعاءات تجدي مع انسان عاشر المسلمين عن كتب ، ودرس الاديان دراسة موضوعية .

اصبحت اتساءل :

النصارى يقولون : ان النصرانية مكملة لليهودية فماذا لا يكون الاسلام مكملا لليهودية والنصرانية ؟

وفي عام ١٩٧١ سافرت من الولايات المتحدة الامريكية الى القاهرة ، حيث عملت في الجامعة الامريكية هناك مدرسا للغة الانجليزية وفي مصر مكثت مدرسا حتى عام ١٩٧٢ ، وفي الوقت نفسه كتبت طالبا في علوم اللغات . ولا حظت فرقا بين مصر ولبنان من حيث كثرة المسلمين وقوة عاطفتهم الدينية .

وطبعا كتبت اميش بين الطلاب والمدرسين المسلمين ، نناقشهم ونسمع كلامهم .

ومرة قال لي أحد الإصدقاء المسلمين :

كيف تؤمن بنبوّة عيسى عليه السلام ولا تؤمن بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم ، وما زال هذا السؤال يتردد علي واسأل به نفسي ، حتى انجلت الفشاوة عن عيني فابصرت الحقيقة ، ورحت اسأل عن كيفية اعلان الاسلام ؟

واصبحت بخيبة أمل من اصدقائي المسلمين عندما سخرؤا من سؤالى ، واستغفروا منى أن أعلن اسلامى وكان الامر عندهم لا يمكن ان يكون . وفي صيف عام ١٩٧٢ عدت لأمريكا ، ولم

اعد مرناحا من الكنيسة ، ومن ادعاءات النصارى واغتراءتهم على الاسلام ورسوليه ، وزاد تناقلى وملى من تناقضات المجتمع الاوروبي وبعده عن القيم .

وفي خريف ١٩٧٢ سافرت من أمريكا الى الكويت من اجل الاشراف على النظام الجديد في جامعة الكويت كخبير .

وما زلت ابحت حتى انتهيت الى ان اعلنت اسلامى ، وكان ذلك في ١٢-٩-١٩٧٢ وصار اسمى مصعب عبد الله بدلا من مارك ماينكى

وصرت احافظ والحمدلله على الصلوات الخمس يوميا .

وبعد ان اعلنت اسلامى :

اشعر براحة في ضميري ، واطمئنان في قلبى .. وزوال كل اثار القلق ومعامله من نفسى .. حقا لا يشعر بهذا الشعور الا من اكرمه الله بالاسلام .

وكلمت اهلى بالهاتف مخبرا اياهم عن ديانتي الجديدة وانى لم اعد مارك ماينكى الصليبي الذي يعرفونه ، انما انا اليوم مصعب عبدالله ، الذي يعتر بالاسلام واعلام المسلمين من مثل مصعب وعبد الله وعمر وخالد .. ولم يكن وقع الخبر عند اهلى سينا ، وهم الان يحاولون ان يعرفوا شيئا عن الدين الاسلامى .

ومضى الاستاذ مصعب يجيب على اسئلة الناس واستغرابهم فقال :

الناس في امريكا يتخلون عن النصرانية افواجا فتارة تجدهم بوذيين واخرى يهود .. وعلى الدعاة المسلمين ان يؤدوا دورهم ، ويرسلوا وغودا الى ديار الغرب يبشرون بالاسلام . واتساءل كيف يستغرب المسلمون من اسلام امريكا وبريطانيا المشركتين ، ولا يستغفرون اسلام قريش المشركة ، وما هو الفرق بين قريش قبل الاسلام وامريكا ؟

ليس اسلام الامريكان امرا نستغفريه ، والذي نستغفريه ونستكره ان لا يدخل الناس في دين الله افواجا .

ان الغربيين متعطشون الى دين ينقذهم من المجاعة الروحية التي يعانونها ، لقد انهكتهم المادة وعبادتها من دون الله وما اعتناقهم للبوذية واليهودية والهيبة و ... الا ردة فعل للقلق الذي يعيشونه .

ان للمسلمين ان يستجيبوا لما امرهم الله به ... واذا اقتضت الظروف ان اكون ضمن من يبشرون بالاسلام في امريكا ، فسوف استجيب لاوامر ديني وافعل ما يرضى ربي . والحمد لله الذي هدانى للاسلام .

حملة صليبية تشنها الجامعة اليسوعية ضد الاسلام والمسلمين



اولا :

بقلم: ابراهيم محمد العبدالله

استخدام بعض تلاميذ المستشرقين والمبشرين عملاء الاستعمار من الذين درسوا بجامعةاتهم وتشربوا بمبادئهم، وهؤلاء انما ينفذون سياسة المستعمر بقصد او بغير قصد او بايحاء .

ثانيا :

قيام بعض الغربيين بمؤلفات عن الثقافة الاسلامية ، وعمل موازنات بينها وبين الثقافة النصرانية ثم العمل على تشويه الحقائق .

ولنقرأ ما يدرس لابنائهم في مدرسة « القديس يوسف اليسوعية » للبنات في بيروت ، وفي مدارس اليسوعيين في غير بيروت . لنرى مثالا من حقد اليسوعيين على أمة الاسلام ودين الاسلام ، الكتاب الذي يدرس اسمه تاريخ فرنسا يقول مؤلفه ص ٨٠ - ٨١ : ان محمدا مؤسس دين المسلمين قد أمر أتباعه ان يخضعوا العالم وان يدلوا جميع الاديان بدينه هو ، ما أعظم الفرق بين هؤلاء الوثنيين وبين النصارى . ان هؤلاء العرب قد فرضوا دينهم بالقوة وقالوا للناس : « اسلموا أو تموتوا » بينما اتباع المسيح ربخوا النفوس ببرهم واحسانهم ، بمثل هذا الحقد يكتبون عن المسلمين ويعلمون أبناءهم .

وسائلهم :

سأحدث عن وسيلة يستترون خلفها وهي التعليم ، وبخاصة التعليم العالي ، فعن طريقه

ورجاله لخدمة اليسوعيين واليوم تضم اليها معهد الاداب الشرقية الذي يشرف عليه الاب الدكتور ميشيل الار ، وهو مستشرق فرنسي ، وهذا يؤكد ما ورد آنفا عن العلاقة الوثيقة بين اليسوعيين وفرنسا والفاثيكان .

القائمون عليها :

مجموعة من الابهاء اليسوعيين والرهبان ، بين مبشر مستشرق وبين مبشر نصراني محلي وهم يحملون الشهادات العالية لخدموا أهدافهم بحذق ومهارة .

أهدافها :

أهداف الجامعة اليسوعية بما فيها معهد الاداب الشرقية التابع لها هي أهداف المبشرين والمستشرقين ويمكن تلخيصها في هدفين رئيسين، هدف يتعلق بتثقيف أبناء جلدتهم ودينهم من المسيحيين ثقافة مسيحية روحية وغرس الحقد في نفوسهم على المسلمين ودينهم ، وسنضرب لذلك مثالا في حينه، والهدف الثاني يقصد به السيطرة على العالم العربي الاسلامي او توجيهه . وهم يرسمون الخطط وينفذونها. ويمكن ان نجمل هذا التوجيه في صورتين هما :

هذا بحث ذو شقين وخاتمة ، الشق الاول : تعريف بالجامعة اليسوعية ، وبالقائمين عليها ، وأهدافها ، ووسائلها ، وسيرها في خطة التبشير والاستشراق وتعاونها مع الاستعمار

الشق الثاني : نقد ندوات اليسوعية ومقرراتها او هدم مسجد الضار .

الخاتمة : صفارة الانذار لدرء الاخطار .

لماذا الكويت ؟ تنبيه وتحذير .

تعريف :

الجامعة اليسوعية (جامعة القديس يوسف) تقع في بيروت في لبنان ، هي جامعة بابوية كاثوليكية ، توجه من الفاتيكان ومن فرنسا ، توجه توجيها دينيا من الفاتيكان وتوجيها دينيا سياسيا من فرنسا. بدأ اليسوعيون يتربون الى سوريا منذ القرن الثامن عشر ، واهتموا اول امرهم بالتعليم الديني، وكانوا يصرحون ان من أهدافهم ان يجعلوا تلاميذهم يعرفون فرنسا ويحبونها . واختاروا غزير للتعليم ثم نقلوا كليتهم الى بيروت ، ولقد سخر الانتداب الفرنسي جيوشه

الصلبية والسياسية دولة الفاتيكان وفرنسا ، ومن هنا ندرک اصرار المبشرين على استمرارية التعليم العالي ومنحهم حق منح الشهادات العليا بما فيها الدكتوراه ، لان هذا النوع من التعليم هو الذي يهيئ قادة الشعوب ، فاذا استمال المبشرون بعض هؤلاء الذين ينتظر أن يكونوا قادة في بلادهم فقد كفّلوا التأثير على الشعب كله ، ومن هنا يمكن تفسير اهتمام معهد الاداب الشرقية بالكويت دون سواها حاليا في منطقة الخليج .

اليسوعيون والعلويون :

نظر اليسوعيون في منطقة الانتداب الفرنسي فاختاروا أن يوسعوا جهودهم التبشيرية في بلاد العلويين بين النصرانية - ومن هنا ندرک احتضانهم للدكتور أسعد علي وهو علوي - ونشروا بينهم المذهب الكاثوليكي ، حتى أن أحدهم اسمه محمد تامر بعث كتابا الى البابا يقول فيه : « أن النصرانية من أحفاد الصليبيين ، وأن التعليم الديني عند

قرآنية مبتورة ، ومرة يقول آية من مرجعهم الديني ، حتى يسهل نقل المسلم الى عقيدة التجسيد ، وهذا ما يلمسه الدارس الباحث في ندوات أسعد علي وكتبه وبخاصة

كتابه معرفة الله ، والذي حاز عليه الدكتوراه في الفلسفة من جامعته اليسوعية ، فهو تبشير وزلزلة للمساكين من أبناء المسلمين ممن لا يعرفون من القرآن الا نقفا ، ومن هنا كان الكتاب مهما ، وتأتي منه الاسئلة ، وكذلك أغلبية كتبه ، اذ المعروف أن كتابه فن المنتج العاني قد وزع مجانا على المدارس في الجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية او بقيمة رمزية ، ليرة لبنانية واحدة رغم ضخامة حجمه !!! ماذا وراء ذلك سوى براءة الحمام وحكمة الحيات ؟

اعوانهم وعلاقاتهم :

العلاقة بين اليسوعيين والإستعمار :

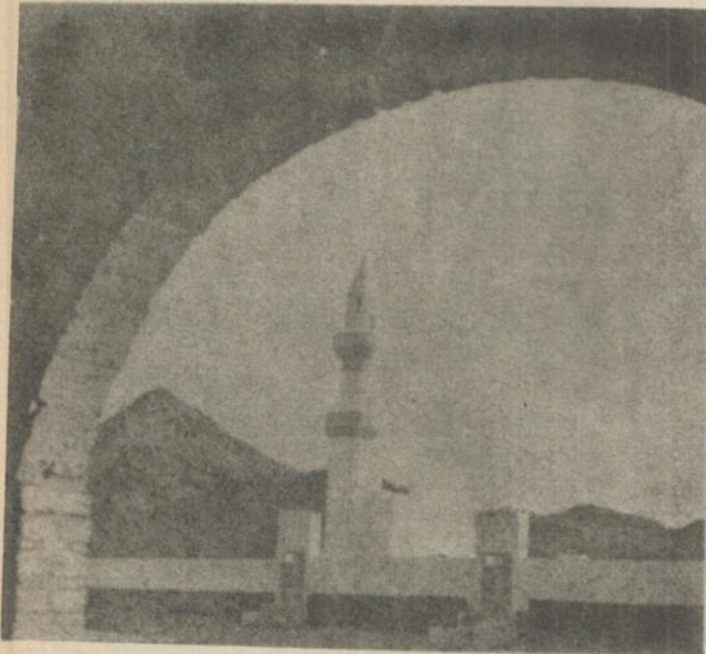
ذكرنا فيما سبق أن الجامعة اليسوعية جامعة بابوية كاثوليكية ويعينها على تحقيق أهدافها

يستطيعون أن يرموا شباكهم ليصطادوا ، وتحت لواء العلم والمنهج العلمي والوصول للحقيقة ، والباحث الحر ، يتمكنون من زلزلة عقائد الدارسين ، وتشبيعهم بمبادئهم فيما لثونهم ، وبهذا تخف في نفوسهم موازين القيم الاسلامية . ومن وراء التبشير الديني ينفذون الى التبشير التجاري والسياسي وكل ذلك يعتبر اساسا متينا للاستعمار .

ولقد فضحهم صاحب كتاب المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي ص ٦٧ اذ يقول لم يكن المستشرقون ولا المبشرون يوما ما يتصفون الحقيقة العلمية للعلم ، بل كانت ابحاثهم كلها موسومة بصورة واضحة من أسس عقائدهم ومقاصدهم الخبيثة ، ومن هنا عمد المبشرون الى تأسيس جمعيات ادبية غايتها التأثير في ثقافة الناشئة من الشباب وتوجيههم الى قراءة الكتب التي يختارها لهم اساتذتهم ، والتي فيها آلدس والسم ، أثناء عرض المواضيع سواء كانت ادبية او تاريخية واقتصادية ، ثم مطالبة الكتب التي يستطيع المبشرون أن يخدموا أغراضهم من خلالها ، ومن بين هذه الجمعيات الجمعية الشرفية وقد أسستها الارساليات التبشيرية اليسوعية عام ١٨٥٠ ، وسنلمس أثناء تقدينا لمناهجهم وموادهم وندواتهم مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

كيفية الاستدراج :

ينهج الاساتذة في معهد الاداب الشرقية - الجامعة اليسوعية أسلوب المناقشة والبحث العلمي مع الطلبة ، وما في هذا بأس ، اللهم انه يلاحظ أن هؤلاء الطلبة ليسوا على شيء من المعرفة والفقه بالامور الدينية . وهذا يساعد الجامعة على العمل التبشيري مساعدة ايجابية ، كذلك يسهل عليهم تبشير المسلم بالنصرانية فمرة يلقي عليهم آية



حملة صليبية لتشنها الجامعة اليسوعية.. ضد الاسلام والمسلمين..



الرهبان جعلهم يرون ان النصرانية خير الاديان» وهكذا تمكن اليسوعيون من نقل ثمانين شخصا الى النصرانية ولم ندر كم أصبح العدد اليوم .
والمعروف ان اليسوعيين لا يقبلون اي مسلم للتدريس في مؤسساتهم ، اذ هم يقولون : « ان المبشر الاول هو المدرسة » ولما ارادوا ان يجعلوا التعليم قاصرا على التبشير من غير ان يطلعوا على سر ذلك احدا ، اشترطوا ان يكون الاستاذ اجنبيا او وطنيا مسيحيا وعلى درجة من القدرة على التبشير ، على ضوء هذه الحقائق توجه اصبح الاتهام الى من يسير في فلكتهم من المسلمين فيدافع عنهم ويحقق ما يريدون من تضليل لابناء امته وجلدته سواء بقصد او بغير قصد او باجاء .

غاية التعليم في مؤسسات اليسوعية:

المشاهد العادي لسطح البحر في يوم هادئ يراه ساكنا جذابا ولا معة براقا ، والحقيقة ان سطحه غير باطنه ، فباطنه يهوج يحركه الاحياء وغرائب الاشياء ، ولا يعلم ذلك الا من كان به خبيرا ، فالملموس من سياسة المبشرين في اليسوعية وبخاصة معهد الاداب الشرقية انهم يقومون بالندوات ويلقون المحاضرات وتنصب حلقة المناظرات والمجادلات فهم يتظاهرون بدراسة مشاكل الشباب المختلفة كما فعل اسعد علي في كتابه : الطلاب واسان المستقبل ، والشباب طاقة محرقة خلاقة ، انهم يعتقدون بذلك ينفذون الى نفوس الشباب من أهون الطرق لاجتذابهم الى أهوائهم ، وهذا يؤكد

جميع الدلائل التي تبين انهم لا يقصدون بذلك وجه العلم ، بل يقصدون استغلال العلم في سبيل شيء آخر ، يحدثنا عنه المبشر هنري هيريس حسب قائلا : « لنبتهل الى الله في سبيل تعميد نفوس اولئك الشبان الذين يترددون على الكليات » فالعلم عندهم واسطة الى غاية فقط هي قيادة الناس لكي يصبحوا افرادا مسيحيين . ولا بأس عندهم في اللجوء الى مقولة ميكافيلية الفاية تبرر الواسطة ، اذ يفرضون على انفسهم ان يكونوا مستعدين لان يقبلوا بامور تخالف العقيدة المسيحية ، من ذلك مثلا ان المسيحية تعتقد الهيا واحدا ، ولكنها تستطيع ان تتسامح مع اصحاب العقائد التي تعدد الله ، فيقولون تقربا اليهم بأن الله يتشكل في مظاهر مختلفة كيلا ينفروا منهم أنشاء الديانات المخالفة للنصرانية ، وهذا ما قاله اسعد علي ص ٣١ في محاضرة البحث والباحث اذ يقول ان الرسل مظاهر الهية وارواح متجسدة ، كذلك يتسامحون بتأويل التعبير المسيحي « المسيح ابن الله » كما سنرى في نقد الندوات ، كذلك لا يرون مانعا يمنعهم من مصادقة الشيوعيين وان كانت الشيوعية عدوة للنصرانية ، وهذا عينه الذي دفع الاب ميشيل الار - عندما قدم نقدا لاحد نصوص الشهيد البناء - ان يلتفت نظير الماركسيين والناصريين الى ضرورة تطبيق منهجه في النقد ، فهو تعاون مشترك لضرب عدو استراتيجي وهو الاسلام العظيم واهله .

مالك بن نبي والحضارة المرقبية

ابن نبي بعيدا عن الشباب المسلم ؟
اننا أحوج ما نكون الى معاناته
وكتبه في الوقت الراهن حيث آلاف
الطلبة المسلمين يصارعون شرور
الحضارة الغربية .. وقيل من
ينجو !!

ان مالك بن نبي مفكر اسلامي ..
لم يلق فكره حتى الآن العناية التي
يستحقها ، ليس لتخليد صاحبه -
فجزاؤه عند الله اكبر ، وانما ليجد
الشباب المسلم في فكره دليلا يضع
لهم البذرة الاولى التي منها ينطلقون
.. وأهمال فكر مالك بن نبي يظهر
في عدة اشكال :

- نجده مقرونا غالبا بطه حسين
- رحمهما الله ! - مع الفارق الكبير
بينهما فكرا ومنهاجا وعقيدة !

(مقالة الاستاذ الجندي في
العدد السابق تعرضت لذلك) .
- تركيزة على « شروط النهضة »

لم يلق العناية .. مع اننا أحوج
ما نكون الى ذلك في نهضتنا المادية
والعلمية التي لا تتنافى مع الاسلام .
- أنا أرى ان كتب مالك بن نبي

المؤلفة باللغة الفرنسية تحتاج الى
اعادة ترجمة . فمع جهود المترجم
الدكتور عبد الصبور شاهين - جزاه
الله عن الاسلام والمسلمين خير
الجزاء ! - فان الترجمة يسودها
غموض يجعل فكر مالك غير متيسر
- خاصة بالنسبة للشباب المسلم
.. وأنا قد عانيت - ولا أزال - من
هذه الناحية !

رحم الله مالك .. وجزاه عنا
خيلا .

صالح

الولايات المتحدة الامريكية

مات مالك بن نبي - رحمه الله -
بعد ان بدأ المسلمون يدركون قيمة
كتبه ومعاناته .. انتقل الى جوار
ربه ولكن فكره ظل يزدد نضارة ..
وزادت أهميته !

وأهمية فكر مالك بن نبي بالنسبة
للمسلم تنبع من ناحيتين ، لاتجتمعان
لمفكر مسلم آخر بنفس القوة :

أما الاولى : فهي معاناته للحضارة
الغربية بشرها وخيرها ، وهذه
ناحية يدرك قيمتها من اكتوى بنار
هذه الحضارة وجرب سمومها ..
وظل يصارعها محاولا الحفاظ على
عقيدته .. مثل هؤلاء يجدون المثل
والقدوة لهم في كتب مالك بن نبي
.. ذلك المفكر الذي عانى ولكنه لم
يقف موقف السلب .. بل قاوم
وحصن نفسه .. فهو قدوة في
معاناته .. وقدوة في صراعه الفكري
.. وقدوة في نجاحه !

والناحية الأخرى : ان مالك بن نبي
كان يحس بأن امته الاسلامية معرضة
للسقوط فيما سقطت فيه الحضارة
الغربية .. كان ينتظر الحضارة
الاسلامية الجديدة ، ولكنه كان مشفقاً
من أن تسير في ركاب حضارة الغرب
المادية .. وقد كافح في كتبه لوضع
أسس النهضة المرقبية .. كان يعلم
- من جراء معاناته - ان الحضارة
تقتضي وقتاً وجهداً .. بالاضافة
الى الوعي الذي يسير التطور
الحضاري ويقيم عوجه .

تذكرت مالك بن نبي رحمه الله
حين قرأت مقالة الاستاذ الجندي في
عدد سالف من « المجتمع » ..
وعدت أتساءل : الام سيظل مالك





أعلام السينما

بقلم: أبو حاتم

شيء مما عملوا .. ثاروا واتهموا
بأنك جاهل في أمور لا تدركها وهي
وقف عليهم وأنه مجال ليس لك أن
تتكلم فيه أو تبدي رأيا .. حتى
يتمكنوا في غيبة الوضوح من ممارسة
ضلاتهم في الظلام وحتى يسمع
الناس صوتا واحدا ولا يصرون
بصيصا من نور !

ولادع الان الحديث عن تاريخ
السينما .. ولا تبعد عن السينما
الاوربية والغربية عموما .. ولا نظرك
الى واقعي الذي احياه .. انظر الى
السينما في عالمي القريب .

السينما العربية :

وعندما أقول السينما العربية فان
الصورة تقفز الى الازهان مباشرة
عند أي قارئ وربما يتوقف عن
القراءة لانه سمع ومل سماع مثل
هذا الكلام .. فهل تتعدى السينما
والافلام العربية قصة رجل يعشق
امراة ثم يظل طوال الوقت يجري
خلفها حتى يتمكن من الزواج بها ..
او ينتحر .. او تنتحر الفتاة !!

وأصبح الكلام نكتة .. حتى قالوا:
السينما العربية قفزة هائلة الى الامام
.. البطل في البداية يتزوج ثم يطلق
.. ثم تبدأ القصة العكسية !!
هذا كلام مر عليه زمن وصناعة
السينما لا تعدوه في عالمنا العربي ..

السينما فن ، وصناعة السينما
فيه فن الكذب غالب والصدق في نياياه
يضيع .. والسينما تطورت خلال
هذه الفترة التي ابتدعت فيها آلات
جديدة واتسع نطاق هذا الفن ولم
بعد كالأول .. يعتمد على بعض
الصور المتلاحقة السريعة .. أو
التفترات التي لا تتعدى حدوث
المشهد وتصويره !

والكلام عن فن السينما .. أو
صناعة السينما .. كلام طويل
وحديث مبسوط وقد أصبح للسينما
تاريخ .. وتخصص فيها فنيون
وظهر على شاشتها ممثلون
ومخرجون !

واذا قلنا فن السينما فانما نعني
به هذا النوع من التصوير الحي
الذي ينقل لنا حالة مماثلة لما يدور
في حياة الناس، يجسد فيها مشكلات
المجتمع أو يطرح قضايا جديدة أو
يتعمق في حوادث كان لها تأثير في
نفسيات كثير من البشر أو يروي
تاريخ حروب ومعارك ، أو أنه يقدم
لنا قصة حياة عظيم من العظماء
لتكون في حياته للمشاهدين عبرة
واستفادة . ومن أمثال هذا كثير .
أما صناعة السينما فشيء يختلف
عن هذا .. ومن هنا تعددت
المسارب وتنوعت تعليقات القوم حول
أعمالهم .. فإذا ما كتبت حول





البار على شاشة السينما

وفي السنوات الماضية حشرت بعض الأفلام الهادفة في وسط هذا الفناء .. وأقول بعض الأفلام الهادفة مع التحفظ .. لأنها حتى وهي القصص المطلوبة إلا أن المخرج ذا مزاج لا تعجبه أحداث القصة فيضيف إليها أو يحذف مما يخل بالنص الأصلي وبذلك تنتفي الفائدة وربما يعمد إلى وقائع في القصة فيلغيها .. فإذا بالاسم فقط هو صاحب الصولة .. أما المضمون فقد ضاع وتلاشى .. ولكم على ذلك مثلاً ما حدث في « الناصر صلاح الدين » أو « واسلاماه » .. وغيرهما .

كان هذا الحديث عن السينما في وقتها الذي لا تزال فيه محافظة وترجو الخير قبل أن تظهر رؤوس الاستغلال والتجارة الحقيقية .. التي لا تشبع إلا من دمار أخلاق الناس . ولذلك اتجهت السينما اتجاه آخر في الآونة الأخيرة .

سينما السباق :

ان محاولات الاستعمار قد نجحت في عالمنا الإسلامي وقد أثمر البذر الذي بذره وتعهده .. فلم يترك المجال خاليا وإنما ترك خيرة من العلماء يفسدون ويتعهدون الفساد

حتى شب عن الطوق في ظل قيادات كان يهملها أن يتردى الوضع وينهار لتمكن من تسلط والبغي .. فأزرت هذا النشاط وأغدقت عليه حتى أنك لتعجب أن تكون الضرائب قد فرضت على كل شيء .. حتى الفقير الذي لا يجد قوتا ثم أنها تسقط عن الممثلين والممثلات .. وهي ترى أن ملابس ممثلة تبلغ تكاليفها ٤ آلاف جنيه !!

وعاش أهل الفن .. حياة لا يعرفون ليلها من نهارها في ظل قيادات تسهل لهم طريق الحرام لأنهم العدة التي تنخر في فكر الشباب وتطفئ على أعصاب المراهقين فنضحتهم بالمال وبالأخبار التي تحمل أسماءهم إلى عوالم الشرق والغرب .. وحملتهم إلى المهرجانات العالمية .. لأنهم هم الصفوة الذين يمثلون الأمة ورقها الفني !!

بُست الأمة التي يمثلها مثل هذا الفن الساقط الموغل في الانحلال !! وعندما ارتفعت الموجة .. وحاصر أهل الفكر المنحرف كل ثغور النور ورفعوا راياتهم غُرق الناس في الفساد .. والناظر إلى السينما خلال هذه الفترة يجد أن ما تحلم به إسرائيل والقوى الصهيونية من تدمير الأخلاق في المجتمع الإسلامي كان حلما ضئيلا إلى جانب ما حققه

المبتلون في بلادهم . ومن هنا كان المنزلق الخطير .

جندت النساء الساقطات تحت راية الفن وشعار السينما ، والمرأة تعشق الشهرة .. فانسأقت خلف جيوش الباطل .. وطالبوها بالتعري فتعرت وانتقلت كل المخططات الاجرامية الى الشاشة والملايين ترى وتسمع هذا الهراء حتى تكونت طبقة من الشباب أو طبقات تتعصب لفلان أو فلانة من الممثلين والممثلات وحفلت الجدران بالمصقات العارية ومن السهولة أن تدخل بيت رفيق لك جمعتك وإياه صحة .. حتى تشاهد عجا .. وتعرف أن الأمر قد ازداد شراسة وفظاعة وأن الهدم قد قر قراره .. وأن الممول ينهش في العظام ويسري في الدم .. نارا .. ان سعار اللحم والدم ظاهرة تقتل الناس والذين يجيدون تسعير الدم في جسد الانسان هم أولئك الذين يقودون الأمة الى مواطن الفشل والضعة والسقوط والسينما بدورها تقوم بهذا العبء الأكبر كأداة فعالة .. تجد من ينفق عليها بسخاء وترى الجيوب الملائنة تغدق على إنتاجها الرخيص بكل غال وثمين !

عندما انهارت السينما في الغرب ودخلت الطريق الخطرة .. بعدموجة الانحلال والتفسخ والعري .. كان

إعلام

الصفاء والكبر

على شاشة السينما

المجددون يسعون لنقل هذا التجديد في السينما العالمية الى السينما العربية تحت شعارات كثيفة من السخف والبربرية .. وهو يرصد شباك التذاكر ويختار الاجساد التي تباع كل ليلة ليحقق الحرام الذي يعشقه ومن هنا شهرت ممثلات لعين دورا في هزائم الامة السابقة وكن أركاننا في القضايا .. فلما تهاوى الكبار .. بقيت أسماؤهن تلمع في ظلام الليل وتبرق في النهار .. فالأوامر تعطى بأن يبقين ليمارس الآخرون فجورهم في حق الشعوب والامم .. تحت ستار من التغطية وتحت شيء اسمه « الفن » ان الاسماء معروفة والحوادث معروفة .. والكشف عنها لن يجدي قليلا الان .. وسوف تطرح يوما في الساحة اذا ما غضب عليها ومن ثم تلعنها الجماهير وتسخط عليها .. وربما ينتصر لها من الناس فريق !! ان مآسيناتزداد عمقا، وجراحاتنا تتعمق ومن يريد الموت فان يد الجراح لا تقصر عن أداء مهمتها فاما أن تبيع السم راضيا واما أن تتجرعه مرغما .. وفي كل يوم تجد عجبا .. فلا تملك الا الدعاء .. وانه لا ضعف الايمان !!

بعد ذلك .. ظهرت سرعة جديدة في السينما الغربية .. ممارسة البغاء علنا على الشاشة .. تنتقل خجرة النوم بكل ما فيها الى المشاهد

الجالس على كرسيه بعد أن دقق في الاعلان وعرف القصة .. وهو يعرف مسبقا أن لا قصة يعد أن يدخل سوى أن يعرف أن السينما سوف تتحول كلها الى « غرفة نوم » !! كانت هذه الصرخة اعلنانا لصحاب التجارة الخاسرة فسارعوا الى طرح الاعلانات حول ما قد وطنوا انفسهم على عمله .. ولكن كيف ينقلون الى المجتمع الاسلامي هذه الصيحة الفاجرة وهم يعلمون سلفا أن عاصفة سوف تهب في وجوههم .. فكان الخيط الرفيع سلسا لبداية العمل .. فكان التفكير السلس في انتقاء البداية المزعجة التي تجعل الصحافة الهابطة تنقل الى بيوت الناس فنون الفجور الملون !

وكانت البداية التي يكسب منها كل طامع في الحرام محارب للفضيلة .. فالصحيفة تمهد للموضوع وتنشر الصور الفاضحة ويكتب الاغيار يطالبون بوقف هذه المخازي .. فيضحك الفاجر ويفرك يديه طربا .. ويحيى آخر فينشر ما لم ينشره غيره فيكتب المغلوبون على أمرهم .. فيضحك الناشرويد يديه الى شاربه يقتله فرحا !

وسينما اليوم :

بعد أن أصبح « الفن السينمائي » تجارة رائجة وأصبح الجو مهيشا لدعاة الانحلال يمارسون فجورهم

فيه بكل حرية ورعاية ، وبحقنون المجتمع بسموم قاتلة .. تحول الممثلون والممثلات الى أبطال تزف اليهم التحايا ويسيطرون على وسائل الاعلام .. تسأل عن أخبارهم الجماهير وتهافت على كتابة مذكراتهم الصحف والمجلات وغدت المسألة ضياعا تاما فقد شغل الناس عن دنياهم وتركوا دينهم .. ليتعرفوا على الممثلة الفلانية التي ستحيى حفلا خاصا بعيد الاستقلال أو ليحصلوا على توقيع الممثل الفلاني الذي يشارك بمسرحيته أو فيلمه .. بعيد مبتدع لا تسمع عنه الا عندهم .. لا أعرف اسمه .

أقول .. بعد أن تحول المجتمع الى موج من الصراخ وحملة التواقيع .. انتشى المخرجون والباحثون عن الحرام .. فحاولوا نقل الحياة الغربية رويدا رويدا الى الحياة الاسلامية لتنهال بقية الاخلاق الباقية في حياة الشباب .

وبدأت سيول الافلام الخليعة تتدفق وصارت عقود العمل تتزايد أرقامها للممثلة التي تقبل الدور الذي لا يبقى على جسدها قطعة مماش اللهم الا .

وتحولت حياة الممثلين والممثلات تملأ صفحات الجرائد .. ولتواكب هذه الصحف والجرائد في ملاحقة الاخبار كان لا بد من اصدار ملاحق تغطي اخبار « أهل الفن » .

ولكنها الخدع التي تدر عواط
الناس فينتصرون لهم دون علم
وتسارع الاقلام للكتابة والنقش
للجهات المختصة وكل على علم بالا
وما هذه الندوات والمحاضرات
اشعار منها .. لتحسس عواط
الناس !!

ليست العملية قائمة على « از
النصوص » او « تقصير الجهات
دافعا وانما هو كذب وبهتان وز
وما « ازمة النصوص » الا بدء
يتماري فيهما المنحرف فك
والساقط اخلاقيا والمستغيث
سياسيا !

ان كل ما يدور الان تمهيد لنقد
السينما الغربية بكل دعارتها ال
شاشات السينما العربية .. ال
نقل كل صور الانفساد والانح
الى عقول المراهقين من ابنائنا
والتسامح في هذا الجانب حرب
الله ليشنها كل قادر على المن
ويسكت .. لان السكوت هن
سكوت القانع بالرزيلة !!

ان هذا الذي يحدث الان ما
الا تهينة للجو عندنا في الكويت
لطرح كل ما توصل اليه الغرب
« فن الضياع » .. وما هذا الا
عن فراغ الحضارة الغربية وزيف
الذي تكشف للعميان قبل المص
فهل يدرك المبصرون ما يراد بهم
ان الواقع ينطق اكثر مما ين
القلم .. وانه ليعطيك الفهم الص
اكثر مما ينقله اليك هذا الكلام
واليك كلمة في الختام وجهتها
مسلمة قبل أكثر من عشرين عا
عندما سألت عن الممثلين والمث
قالت « لو تمسك الممثلون والمث
بما يبرزونه للجمهور من الفض
لكانوا له خير واعظ معلم، ولكن ا
على عكس ذلك ، فالممثلون يلعب
الردائل على خشبة المسرح
ما تواروا عنها انغمسوا فيما ل
.. لذلك تجدني لا اؤمن بالتمث
المسرحي والتمثيل السينمائي عند
كاداة للتثقيف والتهديب .
وهذا يرجع الى ان الفضيل
لا تؤخذ الا عن أهلها والتمسك
بها » .

أبو تميم

المجتمع

المهم في القضية ان يرصع الفيلم
بأكبر قدر من صور التعري والاثارة
والاغراء حتى يحقق التاجر غرضه
ويتختم على حساب فساد الاخلاق
والنفوس .

ازداد الامر على هذا فبدات الموجة
تصعد تدريجيا .. او ما أنكره على
كيسنجر في سياسته « خطوة ..
خطوة » فهم قد سبقوه في تنفيذ
الخطوة في المنحى الاول من مناحي
الانحدار والارتكاس .. فانتقلت
الكاميرات لتبدأ تصوير فيلم تعلم
فيه الممارسة الجنسية .. ولكن
هذا النوع من الافلام ليس للداخل
وانما للتصدير .. المثل والمثلية
من أبطال الشاشة العربية !! رويدا
رويدا يسربون الاخبار الى الصحف
والملاحق على انها اخبار فنية .. فلا
تجرؤ الرقابة ان تمنع هذا العرق
الفساد .. وانما تساعد على نشره .
بعد أيام .. أو فترة عندما يهدأ
غيط الاغيار .. يطلب منتج من
منتجي السينما بازدياد عددصلات
العرض حتى ولو بالايجار ليتمكن من
عرض افلامه التي انتجها قبل ان
تفسد داخل العلب !!

ويكون في محاضرات وندوات
يطوفون بها البلاد لان حظ « صناعة
السينما » قليل .. والدولة لاتشجع
الفنون .. ويتطوع آخرون فيقولون
« ان السينما العربية تعيش ازمة
نصوص » وكل يغني على حظه . .

وبكل استهتار تتحول الساقطة
الى بطة وامرأة عظيمة عندما تسأل
عن موافقة زوجها في ظهورها على
الشاشة في مثل هذه الادوار فتجيب:
انه يفهم طبيعة عملي وهو فنان
يعرف مكانة الفن وما تتطلبه
الجماهير !!

وينتقل السؤال الى الممثل
البطل عن رايه في زوجته المثلثة
فيطري جمالها وقدرتها على الاداء
وانها مبرزة في ادوار الاغراء والاثارة
.. ويتكلم ويسهب كما يتكلم مغامر
في حرب طويلة عن خوضه الاهوال
وكيف نجا في النهاية من الموت
المطارد !!

واها لهذه الامة التي ترى أبطالها
في ثياب الساقطين !!
ومن خلال هذه السحب الداكنة
بدا الفساد يزداد تكوما ويرتفع
دخانته حتى اعمى عيون المبصرين ..
وزاد عدد دور السينما لتستقطب
أكبر عدد من الرواد في حالة عرض
أكبر عدد من الافلام .. ومحور
الفيلم وقصته تدور بكل سهولة
حول امرأة ترقص .. أو امرأة
راقصة تتكسب من حياتها وتعيش
مع الاغنياء في بدخ وبيع جسد .. أو
ان القصة تدور حول رجل يحب
امرأة ثم تدور الدائرة عليها فتفادر
حياتها التي كانت تحياها لتعيش
حياة الانحدار والسفوح !!

معركة حطين

الموقف والذكرى

الصليبي خلال قرنين من الزمن - فيما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر ميلادي - نحو بلادنا الاسلامية استجابة لمناداة البابا اربان الثاني في مؤتمر كليرمونت في فرنسا ، وحثه وتحميسه للملوك والناس باحتلال القدس وبلاد الشام ، وتحطيم المسلمين في عقر دارهم وبالفعل تقدم هؤلاء في حملات متواصلة ، فاحتلوا الرها ، وانطاكيا ، والقدس ،

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » (١) . في مثل هذه الايام دارت معركة حطين التي انتصر فيها الاسلام على الكفر والشرك والاحتلال وموضوع معركة حطين متصل بالوضع الذي نعيشه ويعطينا أملا للمستقبل الذي ننشده ، وهكذا نجد دائما تاريخنا الاسلامي خير مرشد لكل واقع غير مدرك ، ولقد اتجهت حملات الفزرو

وطرابلس ، وكونوا فيها اماراتهم الرئيسية في حين غفلة وضعف وتنازع بين المسلمين فقرة جديدة لقد كانت بلاد الشام مفككة لا يربطها رابط ، وكانت كل مدينة من مدنها المشهورة تحت سلطان لا تهمه مصلحة الاسلام والمسلمين الا بقدر مصلحته الخاصة ، ولا يهتم باختره ، كما يحرص على دنياه .

وما أشبه اليوم بالبارحة فالاختلاف بين صفوف المسلمين في الشام آنذاك هو سبب عدم استطاعتهم مواجهة عدوهم فترة من الزمن . وقد شخص هذا المرض القائد الفاضل المخلص صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شادي موحد الجبهة الاسلامية ضد الصليبيين ، وسطر ذلك في رسالته الى الملك الصالح بن نور الدين محمود الاتابكي في دمشق . هذا بعض فحواها :

تختلف القلوب والايدي فتبلغ الاعداء مرادها ، وتعدم الاراء رشادها وتنقل النعم التي تعبت الايام فيها الى ان اعطت قيادها ، فكونوا يدا واحدة ، وأعضاء متساعدة ، وقلوبا



يجمعها ود ، وسيوفنا يضمها غمد ،
ولا تختلفوا فننكلوا ولا تنازعوا
فتفشلوا ، وقوموا على أمشاط الأرجل
ولا تأخذوا الأبر بأطراف الإنمى ،
فالمعداة محدقة بكم من كل مكان
وعلى ضوء هذا التصوير السليم
قام صلاح الدين بحمل لواء توحيد
الجهة الإسلامية باخلاص وتجرد لهذه
الرسالة السامية ، والحركة النامية ،
وقد تعرض في عمله هذا الى عدة
محاولات غادرة لقتله والقضاء على
محاولته ، قادهما الباطنيون
والاسماعيليون ، ولكن الله أنجاه
من كيد أعدائه .

ولو تفحصنا سيرة قائد معركة
حطين لوجدناه خير خلف لخير سلف
من قادة الفتح الإسلامي فإليك شيئا
من سيرته كما يرويها قاضي جيشه
بهاء الدين بن شداد في كتابه الذي
دونه لهذا الغرض . وهو أصدق
المصادر في هذا الموضوع . قال :
وكان رحمه الله تعالى رقيق
القلب ، خاشع الدمعة اذا سمع
القرآن يخشع قلبه وتدمع عينه في
معظم أوقاته مبعضا المعطلة والدهرية
(مبعضا المعطلة والدهرية)

وأما الصلاة فانه رحمه الله تعالى
كان شديد المواظبة عليها (جماعة)
حتى أنه ذكر يوما أنه منذ سنين ما
صلى الا جماعة وكان يواظب
على السنن الرواتب .

وأما عن شجاعته فقد كان (من
عظماء الشجعان ، قوي النفس ،
شديد البأس ، عظيم الثبات ، ولا
يهوله أمر) .

أما الجهاد في سبيل الله فكان
هدفه وغايته .

فقد استولى على قلبه وسائر
جوانحه استيلاء عظيما ، حيث ما
كان له حديث الا فيه ولا نظر الا في
آلته ، ولا كان له اهتمام الا برجاله
ولا ميل الا لمن يذكره ويحث عليه
ولقد هجر في محبة الجهاد في سبيل
الله اهله وأولاده ووطنه وسائر ملاذه
وقنع من الدنيا السكون في ظل خيمة
تهب بها الرياح يمنة ويسرة .

هكذا كان قائد حركة التوحيد
فهو في مستوى التضحية بالمال
والاهل والنفس في سبيل وحدة

الصف دون تصدع أو نكسات .
وهكذا نريد اليوم قائدا جديدا
للعالم العربي والإسلامي ينتشلنا من
برائن الفرقة والتمزق ، مسلما حركيا
يقود جحافل الملتزمين الدعاة الى
ميدان العمل الجاد المتمر بخطة هادئة
هادئة تحيط بالعدو المقتصب لارضنا
من حيث لا يحتسب وتواجهه بذلك
حصونه كما دك رسولنا القائد (ص)
حصون يهود خيبر من حيث لا تحتسب
يهود .

كان الاعتماد على الله سبحانه
وتعالى في النصر هو الأساس الذي
اعتمد عليه قادة المسلمين والمجاهدين
الفاحين ، أما الاعتماد على الأعداء
والمنافقين فلم يكن من شيمهم ، لقد
كانوا يطهرون الصف من أمثال هؤلاء
قبل القدوم على المارك لكي لا يكونوا
سببا في عدم نزول نصر الله (لقد
كان الإمام صلاح الدين الأيوبي قائدا
محكما وإماما موقفا ، حيث فكر في
تصفية المنشقين على الخلافة الإسلامية
فحاربهم قبل أن يحارب

الصليبيين) كما أننا نجد مؤمنا
بالله واليوم الآخر يواد من حاد الله
ورسوله من دول الكفر أو يستعين
بهم لجلب النصر على عدوه .

إن العالم العربي والإسلامي اليوم
يعيش في دوامة هيبة الأمم ومخططات
يهود ومخالب الشيوعيين الروس
والرأسماليين في أمريكا وأوربا ولما
يع دورهم في الأرض ومسئوليتهم في
الحياة والسبب ضلال حكامه وجهل
أبنائه وسكوت علمائه .

بعد أن وحد صلاح الدين الأيوبي
الجهة الإسلامية المواجهة للنصارى
في بلاد الشام ، ووطد حكمه ، وبنى
قوته الإيمانية والعسكرية ، توجه
لتحرير ما اغتصبه النصارى ، وفي
فجر الخميس الموافق ١٦ ربيع
الثاني سنة ٥٨٣ هـ ١٥ يوليو سنة
١١٨٧ م بدأ الاستعداد للمعركة
الحاسمة مع العدو وحث جنده على
الصبر والثبات وطلب الشهادة وكان
عدددهم اثني عشر ألفا وعدد المشاة
ثلاثة عشر ألفا عدا الاحتياط
والمطوعين وبعد أن اطمان على وحدة
الصف وعزائم المجاهدين (اندفع
قاصدا العدو المخدول في وسط نهار

الجمعة سابع عشر من ربيع الآخر .
وكان أبدا يقصد بوقعته الجمع لا
سيما أوقات صلاة الجمعة ، تبركا
بدعاء الخطباء على المنابر ، فربما
كان أقرب الى الإجابة) .

وعند تل حطين الواقع بالشمال
الغربي من بحيرة طبريا وبيعد عنها
خمس أميال وتقع عنده قرية باسمه
كذلك وبعد خطة قام بها صلاح الدين
وبعون من الله تمت هزيمة الأعداء
وولوا الدبر ثم استمر في ملاحقة
فلولهم حتى سلمت له القدس واستعاد
المسجد الأقصى (يوم الجمعة السابع
والعشرين من رجب وليلته كانت ليلة
المعراج المنصوص عليها في القرآن
المجيد) وأنزل المجاهدين الصليب الذي
أقامه النصارى على قبة الصخرة ،
وكانوا يعتقدون (أنه من خشبة
التي يزعمون أنه صلب عليها مبعودهم
وقد غلفوه بالذهب الأحمر ، وكلوه
بالدر والجوهر ..) وأنشد ابن
الساعاتي شعرا ابتهاجا ومخاطبة
للقائد الفاتح :

جلت عزماتك الفتح المبين
فقد قرت عيون المؤمنين
رددت أخيدة الإسلام لما
غدا صرف القضاء بها ضمينا

يقاقل كل ذي ملك رياء
وانت تقاتل الأعداء دينا
غدت في وجنة الأيام خلا
وفي جيد العلا عقدا ثمينا
فيا لله كم سرت قلوبنا
ويا لله كم أبكت عيوننا

فلو أن الجهاد يطبق نطقا
لنأداك ادخلوها آميننا

أما اليوم فالعدو جائم فوق أرضنا
وقدسنا ومسجدنا الأقصى ويهددنا
كل يوم ويتحفز لاحتلال المزيد من أرضنا
واقامة دولة بني إسرائيل كاملة من
الفرات الى النيل فهل من قائد يتقدم
لحمل اللواء ويعلنها مدوية في الامق
(الله غايتنا والرسول زعيمنا والجهاد
في سبيل الله أسمى أمانينا مناديا بقول
الشاعر :

المسجد الأقصى يئن بحرقه
مصرى الرسول يهيب بالعباد
لبوا النداء ان اليهود بساحتي
فعلوا خسيس الفحش والافساد
فليشهد التاريخ انا أمة
تحمي الحمى بعقيدته وجهاد

الحكمة عليه

شعر: احمد بن حسين المعلم

كن للمهمين قائما متفاني
سواك لم يحتج الى انسان
تدعوه بالاخلاص والاذعان
لعباده كي يخلص الثقلان
كي لا يكون له اعتذار ثاني
تتميز التقوى عن العصيان
ليست سوى التصديق والايمان
وامامك النجدان مفتتحان
ما كنت محجوبا عن الديان
وبدأت في ضعف وفي نقصان
اين المفر من القضاء الداني
ماذا تكون عواقب الحدثنان
حزنا والقت دمعها العينان
واجتاح من حضروا من الجيران
والدمع يملأ ساحة الاجفان
يتطلعون تطلع الحيران
شيئا من الاحزان والاشجان
او ما سمعتم عن وفاة فلان
غير المهيمن كل شيء فاني
من كل صوب للحطام الغاني
ليجلوك بحلة الاكفان
عنك الحرير وحلة الكتان
من هذه الدنيا سوى الاكفان
فاتوا بنعش واهن العبدان
فوق الظهور يحف بالاخزان
وضعوك عند شفيره بخنسان
للحد كي تسمى مع الديدان
صدر الحليم وصابر الحيوان
وضعوك في البيت الصغير الثاني
والروح رد وجعاءك المكان
هذا مقام النصر والخذلان
تدعوه بالتوحيد والايمان
بفسيح قبر طاهر الاركان
يفني عن الاحباب والاخذان
تاتيكم بالانوار والريحان
حتى يقوم الى القضا الثقلان
بالنور قد كتبت وبالرضوان
وتسير انت بعزة وامان
والناس في عرق السي الاذان
كالبرق تغبر فيه نحو جنان
وترى القصور رفيعة البنيان
تكفي مشقة سالف الازمان
وابعد عن الاكدار والاحزان
من فوقها الاثمار في الافنان

يا من يتابع سيد الاكوان
واعلم بان الله خالقك الذي
خلق البرية كلها من اجل ان
قد ارسل الايات منه مخوفا
وابان للانسان كل طريقه
ثم اقتضى امرا ونهيا عليها
وولدت مقطورا بفطرتك التي
وبليت بالتكليف انت مخير
فعملت ما تهوى وانت مراقب
ثم انقضى العمر الذي تهنا به
ودنا الفراق ولات حين تهرب
والتف صبحك يرقبون بحسرة
واستل روحك والقلوب تقطعت
فاجتاح اهل الدار حزن بالغ
فالبت عبرى للفراق كثيعة
والزوج ثكلى والصفار تجمعوا
والابن يداب في جهازك كاتما
وسرى الحديث وقد تساءل بعضهم
قالوا سمعنا والوفاة سبيلنا
واتى الحديث لوارثيك فاسرعوا
واتى المفسل والمكفرن قد اتى
ويجردوك من الثياب وينزعوا
لتعود فردا لست حامل حاجة
واتى المخبر ان قبرك جاهز
صلوا عليك واركبوك بمركب
حتى راوا القبر الذي لك جهزوا
ودنا الاقارب يرفعونك بينهم
وسكنت لحدا قد يضيق لضيقه
وسمعت قرع نعالهم من بعد ما
فدجا الظلام كذا السكون مخيم
وهنا الحقيقة والمحقق قد اتى
ان كنت في الدنيا لربك مخلصا
فتظل ترفل في النعيم مرفها
ولك الرفيق عن الفراق مسليا
فتحت عليك من الجنان نوافذ
وتظل منشرح الفؤاد منعمها
تاتي الحساب وقدمت صحيفة
وترى الخلائق خائفين لذنبهم
ويظلك الله الكريم بظلكه
وترى الصراط وليس فيه صعوبة
فترى الجنان بحسنها وجمالها
طب في رغيد العيش دون مشقة
والبس نياب الخلد واشرب واغتسل
سر وانظر الانهار واشرب ماءها



مع خمرة الفردوس والالبان
بيض الوجوه خوامص الابدان
والؤلؤ المكنون والمرجان
فيه السرور برؤية الرحمن
متبعاً لطرائق الشيطان
ام كيف تصبر في لظى النيران
حمل نعثك جاء الملكان
ترمي بأشواظ من النيران
وعن الذي قد جاء بالقرآن
واقول ما قد قاله الثقلان
وسيفربانك ضربة السجان
ويجى الشجاع وذاك هول ثاني
فكانه متمرد من جنان
حتى احل بساحة الايمان
في جانب التكذيب والعصيان
لك مستقرا داخل النيران
يوم التخاصم عند ذي الاحسان
تبيض منه مفارق الولدان
فيه السماء ويجمع القمران
وغلى ففطى جوهها بدخان
متوجهين الى عظيم الشأن
تبكي بدمع سائل هتان
فيها سوى الاكدار والاحزان
فعلته من جور ومن عصيان
بسلاسل ومربل القطران
قصر ولكن لست فيه بهاني
فيها الحميم اعد للظمان
اعجاز نخل داخل النيران
والحر منصب على الابدان
وهناك مفشى وذاك يعساني
لهب لها فاصبر مدى الازمان
لا راحة ترجى ولست بفاني
يا من عليها دائم الادمان
واليوم فاشرب من حميم آن
هذا جزاء الظلم والعدوان
لتعود تنبت للحريق الثاني
هذا الجزاء لهاجر القرآن
متذرعاً بالشغل والنسيان
واصبح اليها عابد الاوثان
راجى الجنان وراهب النيران
لا يظلم المولى بني الانسان
لا يجتنى ورد من السعدان
وامن علينا رب بالاحسان
لمحمد المختار من سعدان

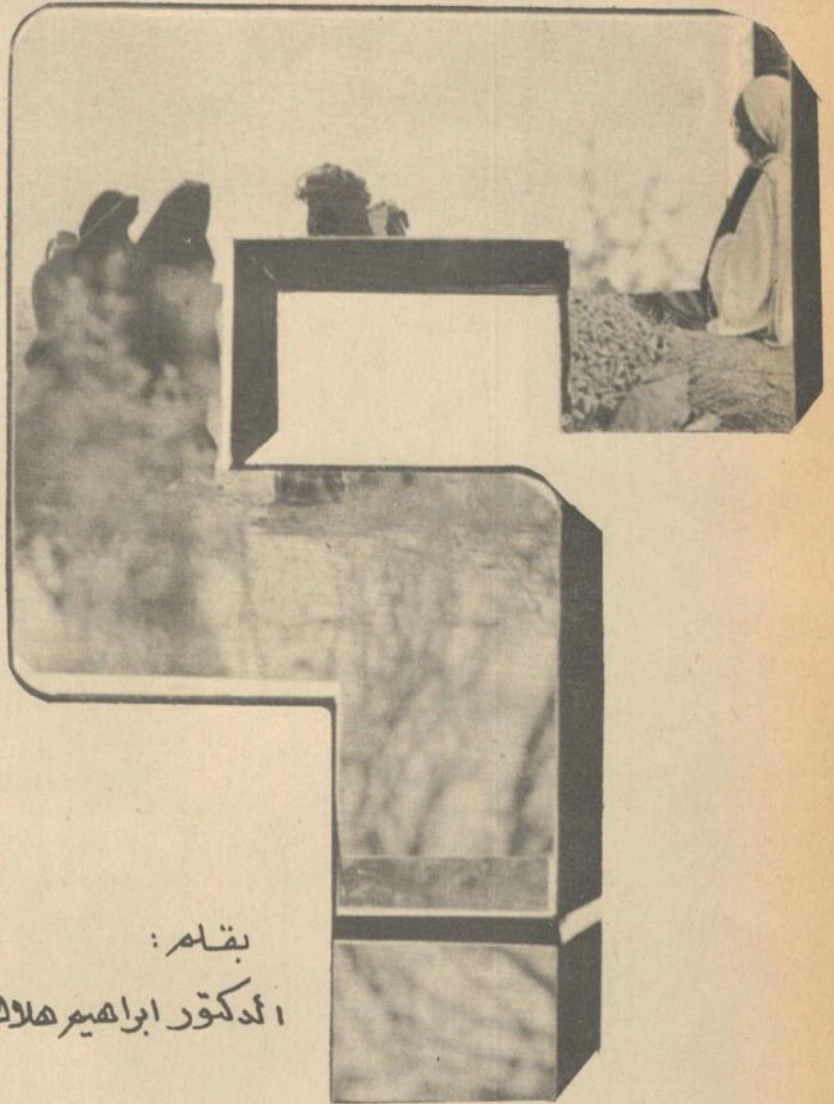
والشهد جار في العيون مطهر
والزوج حور في البيوت كواكب
ابكار شبه الدر في اصدافه
وهنا مقر لا تحول بعده
اما اذا ما كنت فيها مجرماً
ثكلتك امك كيف تحتمل الاذى
فاذا تفرق عنك صحبك وانثنى
جاءك مرهوبين من عينهما
سالك عن رب قدير خالق
فتقول لا ادري وكنت مصدقاً
فيوبخاك بالكلام بشدة
فتصبح صيحة آسف متوجع
ويجى الرقيق فيا قباحة وجهه
وتقول يا ويلا اما لي رجعة ؟
لو عدت للدنيا لعدت لما مضى
في الحر والظلمات تنظر مقعداً
هذا الى ان يبعث الله الورى
يوم القيامة يا لشدة هوله
يوم تسير له الجبال وتنطوي
وترى البحار وقد تاجع ماؤها
فتقوم للحشر الخلائق كلها
وتجى مكتئبا حزينا خائفا
تلقى الصحيفة بالشمال ولا ترى
وتخبر الله الجوارح بالذي
وهناك تسحب للجحيم مكبلاً
يضموك في نار كان دخانها
فيها من الاهوال شيء مفجع
فيها الافاعي والهوام كأنها
والريح منتنة وجسمك منهك
والخلق في ضيق فذا متشفع
والنار مطبقة وليس بناصب
خلد وبس الخلد ذلك يا فتى
يا شارب الخمر المحب لشربها
بالامس تشرب من مدامة شارب
يا ظالماً يا فاسقاً يا مجرماً
تشوى الجلود الى العظام وتنبري
يا هاجر القرآن حسبك عبرة
يا تاركاً للفرض في اوقاته
ادخل مع الكفار نار جهنم
هذا مال الناس فليعمل له
كل سيحصد غرسه بيمينه
من رام طيب الورد يفرس بذره
يا رب فارحمنا وخفف وزرنا
واجعل ختام النظم خير صلاتنا

لم هذه الضجة

هذه المقالة*رد على مقالة للدكتورة
سهير القلماوي الادبية المصرية التي
نشرتها في مجلة روز اليوسف بعنوان:
«مفتاح تحرير المرأة .. انضمامها
الى جيش الانتاج» في عدد ٧ من
ابريل ١٩٧٥ م .

لم هذه الضجة الكبرى يا الدكتورة
سهير حول النفقة ، وحول المطالبة
باسقاطها ، والمطالبة بعمل المرأة كي
تكون هي الاخرى في مقابل الرجل
اقدر على الانفاق أو أن يثبت لها
بهذا العمل وجود في الدولة فترعاها
الدولة ، كما ترعى الرجل في وقت
العمل ووقت العجز ، وتصرف لها
المرتب أو القدرة الانفاقية باسمها
مباشرة كما تفعل مع الرجل ، وأن
ذلك كله في رأي الدكتورة من أجل
فرارها من قهر الرجل لها بسبب
فرض النفقة عليه ، أو تعطفه عليها
بطيب خاطر ، وتقديم هذه النفقة
لها ، أو مراعاة لحق الزوجية ووفاء
للعشرة . كل هذا لا تطلبه الدكتورة
من الرجل الى المرأة ، وإنما تطلب
أن تكون المرأة على قدم وساق مع
الرجل فتنفق كما ينفق وتعمل كما
يعمل ، وتتعامل معها الدولة بناء على
ذلك تعاملها مع الرجل .

واقول للاستاذة الدكتورة انها
لو تروث شيئا ما في واقع الحياة
وواقع الاسلام ، لوجدت ، أن هذه



بقلم:

الدكتور ابراهيم هلال

الكبرياء؟

الاسلامي دين الفطرة ودين العرف
السليم هذا الحق ، وقدمه لها
"سول صلى الله عليه وسلم في

قوله : « والمرأة في بيت زوجها
راعية ، وهي مسئولة عن رعيته » .
ان الشرع الاسلامي لم يقنن النفقة
الا في حالة وقوع الطلاق اذا كان
لا مفر هناك من الطلاق ، وانه باقامته
الزواج على هذه الاسس انما ينظر
اليه على انه حياة مستمرة فأبفض
الحلال الى الله الطلاق وكل زواج
لا ينوي فيه التأييد من الطرفين فهو
باطل من أساسه ، ولذلك كان
الزواج في الاديان السماوية كلها
قائما على الاستمرار فلا يحدد بمدة
واذا حدد بمدة بطل . وما هذا الا
اياء الى الناس بأن الزواج تعاطف
وتعاون وتناصر ، وتقان ، فليس فيه
« صراع على الحقوق » .

ان الزواج على هذا الهدي ،
وعلى هذا الاساس ليس سكنا فقط
بين الزوج وزوجته كما قال تعالى
« ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل
بينكم مودة ورحمة » وانما هو سكن
ايضا ، بين أسرتي الزوجين أسرة
الزوجة وأسرة الزوج ، والناس
انما يقصدون بالمصاهرة ، وهذا
السكن وهذا التوفيق ، وهذا
التواد .

وهذا السكن ان لم يتحقق
بالزواج ، فان الزواج لا يكون
سعيدا ولا ينتج الاثر المرتجى
لا للمجتمع ، ولا للدولة . فهذا
المسكن ، هو المراد من الزواج ،
تألف وتواد ، .. وتقارب وتحاب
وتصاهر ، وهذه اللفظة الاخيرة
ماخوذة من الضهر ، اي الاندماج
والدنو والقرباة .
فاذا ما أقمنا الزواج على اسس

الزوجان على السراء وعلى الضراء ،
واذا كان الزوج موظفا ، او كاتباً ،
او مؤلفاً ، وهي تستطيع معاونته في
هذا المستوى ، فانها تفعل ذلك عن
طيب خاطر وحسن تعاون من أجل
مستقبل باسم . كل ذلك دون نظر
الى مقدار النفقة التي ستحصل
عليها من زوجها ، او من وراء هذا
العمل ، وانما الامر هو اسمى من
ذلك ، وأرقى في باب الطمأنينة
والتعاون على صنع حياة أحسن
ومستقبل أرقى .

وفي هذا الجو نجد الزوج في كثير
من الحالات يغمط نفسه حقها ،
فيقدم زوجته وأولاده على نفسه ،
فلا يلبس الا بعد أن يلبسوا ، ولا
يأكل الا بعد أن يشبعوا .

ولذلك فان الاسلام لم يحدد
النفقة مبدئياً بقدر محدد ولم يطلبها
من الزوج طلباً فيه متابعة وتعقب ،
وانما تركها لليسر ، والاعسار
« أسكنوهن من حيث سكنتم من
وجدكم » ثم تجاوز ذلك الى مبدأ
تراضي الزوجين . وهنا قد يختلف
الامر ، فنجد الزوج قد نعم بمال
زوجته ، والزوجة قد قرت عينها
بهذا التمتع . كما انه في كثير من
الاحوال قد يتجاوز الامر حد تنعم
الزوجة بمال زوجها ، فتفيض منه
على ذوي قرباها اذا كانوا اقل مالا ،
وهذا لا غشاضة فيه عرفاً ، ولا
ديناً . فقد خول لها ذلك المدين

الضجة انما تفصم عرى الاسرة ،
وتفككها وتجني على افرادها من الاب
الى الام الى الابناء ، وتجني على
الدولة في النهاية .

لنأت الى الاسلام وموقفه من
النفقة ، نجد أن الاسلام لم ينظر
اليها تلك النظرة التي تشكلها هذه
الدكتورة . وانما كانت نظرتة الى
النفقة والانفاق ، هي النظرة التي
يقوم على أساسها الزواج السعيد ،
والذي ينتج أسرة سعيدة .

هذه النظرة يقدمها لنا الرسول
صلى الله عليه وسلم في قوله :
« اذا اتاكم من ترضون خلقه
ودينه فزوجوه » .
وفي قوله :

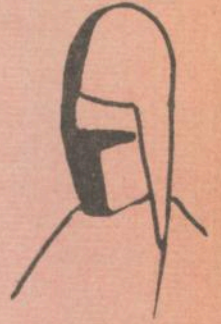
« تنكح المرأة لاربعة : لمالها ،
ولحسبها ، ولجمالها ، ودينها ،
فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

أي أن من عبادة الناس أن
يختاروا المرأة أو الزوجة على هذا
الترتيب المتقدم في الحديث ولكن
الافضل بل الاوجب ، هو أن تختار
الزوجة لخلقها ، ولدينها أولاً .

فاذا ما أحسن الاختيار على هذا
الاساس من الجانبين فان الزوجية
التي اقيمت على هذا ، تكون زوجية
سعيدة ، وزوجية ناجحة بالنسبة
للزوجين ، وبالنسبة للدولة ، أي
اذا لم تختار الزوج على اساس ماله
فقط أو لم تختار الزوجة دون النظر
الى خلقها واعتباره في المرتبة الاولى ،
هنا سنجد الاسرة كلها فرداً واحداً ،
ونجد كلا منهما قد تفاهم مع الآخر ،
وأحسن التفاهم معه ، وتعاون

لم هذه

الضجة الكبرى



وانه من المترتب حتما على ذلك الفاء شخصية المرأة في بيت زوجها، تلك الشخصية التي تنادين بها أيتها الدكتورة ، وتهتمين شيئا تطليبنه وتريدين بناءه وإيجاده بل تهتمين شيئا قد بناه الشرع الكريم على أساس نظره الى الزواج وحسن الاختيار فيه ، وذلك حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « المرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيته » فهي في بيت زوجها ، وبيت زوجها هو بيتها ، عرفا ودينا كما قال القرآن الكريم « اسكنوهن من حيث سكنتم » وقد صارت راعيته بحكم الدين ، فبيتها هو بيت زوجها وبيت زوجها هو بيتها ولا فرق . وهذا الشرع الكريم يصرح بأنه هو بيتها ، حتى في حالة الطلاق الذي يفضيه الله فقال تعالى : « .. واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن » .

اننا لسنا في حاجة الى عمل المرأة من أجل تكوين شخصيتها ، ولا من أجل تحصين مستقبلها ، وتأمينها ضد غدر زوجها .

وانما نحن في حاجة الى تعقل وتدبر ، واخذ بالاخلاق ، وبالدين ، وبالحشمة حين نخطو الى الزواج ، وأن لا نجعل بريق الحياة الشكلي الزائف هو محط انظارنا في هذه الرابطة المقدسة . لنعط هذه الرابطة قدرها من القداسة ، وحققها من

اخلاقية ، وعلى حسن اختيار توفر لنا هذا السكن بين الزوجين ، ثم بين الاسرتين . واظن أن حياة ، أو مستقبلا ، أو تأسيسا لمستقبل لا يقوم على خلق ، لا يصح أن ينظر اليه ، ولا وزن له في نظر الشريعة .. اذ لا داعي أبدا للزج بالمرأة في ميدان العمل بهذه الطريقة ، وعلى هذا الاساس ، ومن أجل وضعها موضع المنافس أو المتحفظ ، أو المتسلح بسلاح امام الرجل ، لاننا بهذا ، نفقد مبدا التعاون هذا ، ومبدا التكافل ، الذي يصهر الزوجين ، ويجعلهما شخصا واحدا ، أو يصهر الاسرتين ، ويجعلهما أسرة واحدة ، وتقضي على الخاصية المطلوبة من الزواج ، والمطلوبة طلبا لا محيص عنه ، ولا فكاك منه ، وهي السكن ، فان الزوج اذا لم يسكن الى زوجته ، والزوجة ان لم تسكن الى زوجها ، وكلاهما بارز الآخر بما يملك وتحداه ، فان الزواج في هذه الحالة يكون منقوضا من أساسه ، لان الاضطراب سيحل محل السكن ، والاستقرار . والتريب سيلفسي التعاون والتآخي ، والتحاب ، ويشعر كل من الزوجين بأنه لا صلة

بينه وبين الآخر ، ولا أمل هناك يجمعهما ، ولا غرض مشترك بينهما يسعىان اليه ، ويحتاج منهما الى التساند ، والتكافل ، والتعاون .

حسن الاختيار ونحن نرتاح ، وتنعد من بيننا المشاكل الزوجية . الى جانب ذلك لنتوجه بالتوعية في هذا المجال ، ولنتحدث عن الاسر وقيمتها ، وقيمة الحياة الاسرية وما يجب على أحد الزوجين اتخاذه من الآخر ، ونحو الاولاد ، واحسان المعاشرة : « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن ، فمسي أن تكرهوا شيئا ، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » « استوصوا بالنساء خيرا » « خب النساء من اذا نظر اليها زوجها سرته ، واذا أمرها أطاعته ، واذا غاب عنها حفظته في نفسها وفم ماله » كما نتمثل أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم « أن حسن تبعل المرأة لزوجها يعدل ذلك كله » وذلك حين أوفدت النساء اليه أسماء بنت يزيد الانصارية ، فقالت له صلى الله عليه وسلم « انا معشر النساء قواعد بيوتكم ، وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال ، فضلت علينا بالجمع والجماعات ، وعياد المرضى ، وشهود الجنائز ، والحو بعد الحج ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله ، وان أحدكم اذا خرج حاجا أو معتمرا ، أو مجاهدا حفظنا أموالكم ، وغرنا أنوابكم وربينا اولادكم ، أفنشارككم في هذا الاجر والخير ؟ » فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال : « أفهم أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته ، واتباعها موافقت يعدل ذلك كله » . كما نتمثل أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم « خيركم خيركم لاهله ، وأنا خيركم لاهلي » « خير نساء ركن الابل نساء قريش أحانهن على مرضع في صفه » وراعاهن لبعل في ذات يده » . نحن في حاجة الى هذه التوعية وليس ، الى قلب الاوضاع التي تعارفت عليها البشرية ، من يوم أن تدبنت وأنتها رسالات النساء . ولن تستقيم الحياة ، الا اذا كان الرجل ، والمرأة شريكين في الحياة شركة مندمجة متكاملة لا يستطيع

أحدهما أن يميز نفسه عن الآخر ،
ولا أن يفصل نفسه بجانب من
جانب هذه الشركة عن الجانب
الأخر .

ان الرجل والمرأة صنوان ،
لا يفترقان ، لا شكلا ولا موضوعا .
هما كالنخلتين اللتين ، نبتتا من
جذر واحد ، فإذا فصل بينهما
ماتا وهلك كلاهما على حدة .

ان النساء من الرجال ، والرجال
من النساء ، وهن ان لم يكن لسا
زوجات . فهن أخوات وأمهات ،
وبنات ، وقريبات . اولو أرحام
ومحارم ، وليس هذا جنس وذاك
جنس آخر كما قالت المديسة
الحديثة ، وانما الرجل والمرأة جنس
واحد وفصيلة واحدة هي النفس
الواحدة التي خلقنا منها وهي
الآدمية ، والانسانية ، فلا داعي
لوضعها وضع الشقاق هذا أمام
بعضهما ووضع المناذب ، والتربص

والحذر من أخيه أو من شريك
حياته ، وضع العدو أمام عدوه .

وفي النهاية ، لا داعي للانتقال على
المرأة ، وتكليفها ، عبثا ، فوق
عبثها الأصلي الا وهو البيت ، وما
يتصل به من انجاب أولاد ورعايتهم ،
والا كنا أعداء لها ، لا أصدقاء ،
ولا أحياء ، وخير لها منا ، أن نبصرها
بمهمتها الأساسية في الحياة ،
وبالحياة كما يجب أن تكون ،
وبواجبها نحو مجتمعها كزوجة ،
وأم منجبة ، أو كخير أم ، لأعظم
أبناء ، ولأعظم وطن وأقوى دولة .
فهذه هي رسالتها ، وهذا هو

عملها وقد صدق من قال « ان المرأة
التي تهز المهد يمينها تهز كرسي
الحكم بشمالها » .

والدولة من جانبها قد فطنت الى
اثر الام هذا ، وعظم مهمتها ،
فكرمتها في عيدها ، وجعلت للامهات
المنجبات ، ألقابا تشريفية ، يقابلها

جوائز مالية هي رمز لتقدير بطولة
هؤلاء المثاليات ، وجعلت هذا بابا
للعناية الاجتماعية الدائمة لهؤلاء
الامهات ، وللام عموما ، وعند
الاحتياج أو فقد العائل ، فان أجهزة
الدولة المختلفة تبادر بسرعة الى
الوقوف بجانب المرأة اما أو اختا ،
أو زوجة ، أو بنتا ، وتقديم لها
ما هو من حقها بسبب انتسابها
لذلك العائل الراحل ، وما تحتاجه
من زيادة تراها الدولة ، وبراهمها
البحث الاجتماعي في حاجة اليه .
وهذا حقها على الدولة كام أو كام
في المستقبل لها اثرها في توجيه
الاسرة ومن ثم في توجيه الدولة .
وهو واجب الدولة نحوها سواء كانت
موظفة أو عاملة ، أو غير عاملة .

الدكتور ابراهيم هلال

دكتوراه في الفلسفة الاسلامية

٧ (أ) شارع زين الدين شبرا مصر
الترعة البولاقية



الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها وكما تتفادى ساعة أفريقي ..

مكفولة ضد الصدأ والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوك ضد الكسر

اطلبوها من : معارض الحي للساعات

شارع عبدالرحمن السالم . ص . ب . ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

جولتة في مدرسة الارشاد الاسلامي

حين يرى اقبال المسلمين على كتاب الله بالحفظ والاهتمام والعناية بعد أن هجروه زمنا طويلا هجروا قراءته، وهجروا حفظه، وهجروا تطبيقه، حتى خلت القلوب من القرآن وتوالت المصائب على هذه الاممة الواحدة تلو الاخرى .

كان لنا لقاء مع الاستاذ المشرف على هذه المسابقة حيث شرح لنا فكرة المسابقة، والجهود المبذولة لانجاحها، وهي لجميع الصفوف من الصف الاول ابتدائي الى الصف الثالث ثانوي، يركز فيها على حسن التلاوة واحكام التجويد، والحفظ الجيد .

وقد تقدم للمسابقة ١١٤ طالب من الصف الاول متوسط الى الصف الثالث ثانوي يعمل لهم حصص اضافية بمعدل حصتين في الاسبوع بعد الدوام حيث تصحح لهم القراءة وتشرح لهم الايات شرحا مبسطا، ثم يعطون بعض احكام التجويد .

ويركز على مجموعة من الطلبة يكون لديهم استعداد طيب وحفظ جيد وعناية من اولياء الامور ومواظبة على الحضور للحصص الاضافية . اما الاجزاء المطلوب حفظها فهي : الصف الثالث ثانوي الجزء ٢١ ،

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .. القرآن ذلك الكتاب الخالد والهدي الذي يستقي منه المسلمون طيلة اربعة عشر عاما . هذا الكتاب الذي لا تجد لكنوزه حدودا تنتهي عندها يستقي منه المسلم دون أن يمل او يشعر بالاكتماء .

ويعيش المسلمون الان اوضاع سيئة بسبب بعدهم عن القرآن وهجرهم له وتلقى هدي غير هديه، وهو الذي حرص الرسول صلى الله عليه وسلم بالتمسك به .. تركت لكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا، كتاب الله وسنتي .

وفي اندفاع المسلمين لتلقي ثقافة الغرب وحضارته اخذوا القشور وتركوا الله، واغفلوا القرآن وتعليمه للجيل، ومن هنا وجدت ضرورة المؤسسات التي تدعو للقرآن، والمدارس التي تخرج جيل القرآن، كالجيل القرآني الفريد الذي رباه الرسول صلى الله عليه وسلم، والذي تصوره سيد قطب رحمه الله في المعالم .

مدرسة الارشاد الاسلامي ... كهادتها في كل سنة تقيم مسابقة لحفظ القرآن ترصد لها جوائز قيمة ويقبل الطلبة على هذه المسابقة بشغف، وان المسلم ليسعد





الصف الثاني ثانوي الجزء ٢٢ ،
الاول ثانوي الجزء ٢٣ الرابع متوسط
الجزء ٢٤ ، الثالث متوسط الجزء
٢٥ ، الثاني متوسط الجزء ٢٦ ،
الاول متوسط الجزء ٢٧ .
والطالب الذي يتقدم للمسابقة
يكون قد حفظ الاجزاء السابقة من
الجزء ٣٠ فما فوق نتيجة لاشتراكه
في مسابقات ماضية ، حيث تقام
هذه المسابقة سنويا وفي آخر العام ،
وتعلن النتيجة مع نتيجة آخر العام
الدراسي وتعمل حفلة بسيطة لتكريم
الفائزين في المسابقة وجوائز المسابقة
هي :

الاول خصم ٥٠٪ من مصاريف
الدراسة .
الثاني خصم ٢٥٪ من مصاريف
الدراسة .
والثالث والرابع والخامس تقدم
لهم جوائز تشجيعية .

والمقدمون للمسابقة في ازدياد
والحمد لله سنة بعد سنة وهذا
ان شاء الله امر يبشر بالخير .
ففي السنة الماضية كان
المشاركون في المسابقة ٣٤ واما
المقدمون للامتحان فكانوا ١٠
طلاب ، وفي السنة الحالية اشترك
في المسابقة ١١٤ وتقدم ٢٩ طالبا
وبعد هذا اللقاء السريع مع الاستاذ
المشرف على المسابقة توجهنا الى
مكان اجراء المسابقة ، حيث بدأت

بتلاوة من الطالب محمد محمود
الجاموس في الصف الاول ثانوي ،
وكان حفظه جيدا وقراءته واضحة ،
ملتزمة بأحكام التجويد ، وبعد ان
انتهى من القراءة سألناه عن مقدار
ما يحفظه فأجاب بأنه يحفظ من
الجزء ٢٣ الى الجزء الثلاثين تمثيلا
مع المسابقة منذ بدايتها الى جانب
حفظه لسورة البقرة كجهد فردي .
● هل تجد صعوبة في حفظ القرآن؟
- في الحقيقة انني لا أجد صعوبة
أبدأ في الحفظ ، فأنا أركز على ربع
حزب واقراه عدة مرات الى ان أتمكن
من حفظه ثم أبدأ بحفظ ربع آخر
وهكذا .

● هل وجدت التشجيع الكافي ؟
- نعم .. فقد وجدت التشجيع من
الوالدة وكذلك من الاساتذة
واهتمامهم وحرصهم على ان نحفظ
القرآن .

● ألم يتعارض حفظك للقرآن مع
دراستك ؟

- لا يوجد مثل هذا التعارض فانا
اقسم اوقاتي بين الحفظ والدراسة
ثم تقدم الطالب سامية أحمد ابو
شادي الطالب في الصف الاول
الثانوي للاشتراك في المسابقة وبعد
انتهائه من القراءة سألناه بعض
الاسئلة .

● اي الاجزاء تحفظ ؟
- احفظ من الجزء الثالث والعشرين
الى الجزء الثلاثين .

● هل وجدت صعوبة في الحفظ ؟
- القرآن شفاء للصدر ، والله
سبحانه وتعالى يقول « ولقد يسرنا
القرآن للذكر » فهو سهل لمن سهل
الله عليه .

● ما هي مهمة المسلم الذي يحفظ
القرآن ؟

- طبعاً مهمته ان يتخلق بأخلاق
القرآن ويعمل بما فيه ثم يبلغه
للناس .

جلسنا مع الاستاذ ناظر
المدرسة والذي توجه اليهم بأسئلة
كثيرة عن ماهية النخبة وكان النقاش
التالي الذي وضعوا فيه عن ماهية
النخبة :

أحمد عبد الكريم - كانت بداية
الفكرة في آخر سنة ١٩٧١ ، وظل
العدد يزداد وفي سنة ١٩٧٥ يتراوح
العدد بين ٥٤ - ٦٠ طالبا .

وعن صفات طالب النخبة قال
جمال حبارة : انهم طلاب متفوقون
في الدراسة ومجتهدون وأخلاقهم
حسنة ويتصفون بالاداب الاسلامية .

وسألنا
النخبة عن الكتب الاسلامية التي
يقرؤونها فأجاب أحمد عبد الكريم :
القرآن والحديث وهناك قصص
اسلامية توزعها النخبة .

● ما هو واجب الطالب المسلم ؟
خالد : التفقه في الاسلام ، وتفهم
القرآن .

أحمد : يكون لديه ثقافة اسلامية ،
وحجة ، ويكون قدوة الطلبة الآخرين
جمال : الاخلاق الحسنة ، وان
يكون مجتهدا في دروسه ، ونظيفا ،
ويتصف بالصفات الاسلامية ،
وفهم الاسلام ليكون قدوة .

● ما هي قدوتكم من الصحابة ؟
خالد : الصحابي خالد بن الوليد
رضي الله عنه ، وأعجبني فيه
شخصيته الفذة ، ومهارته وعقله
الراجح ، وأتمنى ان أكون مثله .
والموقف الذي أعجبني هو موقفه
في مقابلة ابي سفيان وعكرمة اول
اسلامه وموقفه في معركة مؤتة .

أحمد : أعجبني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في شجاعته وعمله ،
والموقف الذي أعجبني حين أسلم
وأراد الهجرة وتحدى مشركي
قريش .

جمال : مصعب بن عمير رضي الله
عنه ، وكيف أنه تحول من الترف
والنعيم الى التقشف والزهد حتى
انهم لم يجدوا حين استشهاده
ما يفتونه به .

وفي الحقيقة كان لقاء طيبا مع
النخبة وكذلك مع اخوانهم الطلبة
وخرجت من المدرسة وفي قلبي
فرحة حين أجد هذا الجهد
التواضع لتربية شباب الاسلام ،
وفق الله المسؤولين على هذه
المدرسة لخدمة الاسلام .

قلوب

و... درس

بقلم: كامل «أبو أيمن» ألمانيا

جنسية في الحوانيت ، وبكلمة جامعة شيوع في الجنس وخراب في الضمائر . مر عام كل يوم بسنة ، وأخيرا قررت الزواج حفظا لديني . نزلت أرض الشام ، فأحسست بالروح تعود الي بعد أن نصب معينها أو كاد . أسررت لاختوة لي في الله بهدف زيارتي ، وخلال فترة وجيزة تم اللقاء بين الخاطبين ... كانت فتاة مسلمة ملتزمة الحشمة في اللباس والادب في الحركة والكلام .. وبعد مد وجزر تم الاتفاق .

وجاء دور المهر ... وما أدراك ما المهر ؟؟ هذا الحكم الرباني العظيم الذي أسيء استعماله .. مفهوما وتطبيقا ، فأصبح جزية يدفعها الرجل للمرأة ، وكأنه هو المستفيد وحده ، وكان أن طلب والدها - عمي حاليا - مبلغا كبيرا وكأنها أراد أن يبيع حانوتا ، أو يؤجر قصرا ، فذكرته الله وآياته ومحمدا صلى الله عليه وسلم وسيرته والصحابة وأفعالهم ، فلم يزد هذا الا عتوا ونفورا .. وانى للعقول الخشنة والطبائع المقلدة أن تسمع ؟؟ ان في اذنيهم وقرا وعلى قلوبهم ركاما .

كانت اجازتي قصيرة ، والظرف صعبا كما وصفت آنفا ، والفتاة مناسبة ، فقلت له : رضيت .. لكن يشهد الله على كره ... وما العمل وأنا أعلم علم اليقين أن الشيطان لعنه الله والعادة - ساءت ذكرا - قد علت ظهور الجميع حتى بعض الاسلاميين منهم ؟؟ ! وجاءت الحفلات لتتم المصيبة وينجلي الموقف عن دين كبير سبب ويسبب لي ولزوجتي كارثة . هذه الزوجة التي لو انطقوها لقاتلت - كلا بملء فيها ، لكن حكم على فتياتنا بالخرس وعلى ألسنتهن بالقطع ان أبدت رأيا بكلمة .

وجاء اليوم الذي اعددت له عدته لالقي عليه درسا في الزواج وحكمته ... وبعد صلاة عصر أحد الايام طرق الموضوع وبدأ النقاش ... يا عم : ان الله قد خلق الذكر والانثى ، وحد حدودا أمر بالتزامها ، تنظيما للمجتمع وتطهيرا له ، وانكم أيها الآباء بفرضكم المقدم الباهظ

في ألمانيا بلد الفسق العلني ، والانحلال الخلقي وفي هذا الصباح الهاديء حيث نور الله يزحف على الظلام ليمحوه ، أجلس مع « المجتمع » لاطالع صفحة بعنوان « رسالة من فتاة جامعية .. الخ » واني اذ أضمت صوتي الى صوتها أكتب لكم هذه القصة من واقع الحياة المر الذي تعيشه مجتمعاتنا « المتسلمة » .

بلغت الثامنة عشر من العمر ، وبدأت حياتي الاسلامية في الاعتقاد والشعور ، وفي التصور والسلوك ، وفي العمل والحركة . وفي خضم معركة الحياة ، وقع بصري على حديث شريف يقول فيه عليه الصلاة والسلام : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » . شعرت بالخطاب وكأنه لي شخصا ، فأنا واحد من هؤلاء الشباب الذين يناديهم الرسول صلى الله عليه وسلم . وبدأت الصوم ودارت الايام سريعة حيناً وبطيئة أحيانا ، حتى شاعت الاقدار أن أعيش في بلاد الغرب .

استغفر الله .. هل أنا في يقظة أم في منام ؟؟ ! وتحسست نفسي بيداي فاذا أنا في واقع .. أناس في صورة بشر لكن بنفوس غير انسانية ، مجتمع ظاهره مشيد وباطنه خراب ، يراه قاصر النظر جنة وينظر اليه ذو البصيرة « مباءة للفساد » ، قنلات في الشوارع ، وفوضى

التلفزيون في أمريكا

ملاحظات مشاهد

للاسف بل قد لا توجد كلمة اخرى تقابل الاسف لكي اسطرها هنا عندما ارى التلفزيون الامريكي وهو يعرض كل احد الصلاة في الكنيسة ومضافا اليها امرأة تظهر بزاوية الشاشة وهي تترجم هذه الدروس في المسيحية عن طريق الاشارات لفاقدي النطق والسمع .. كل احد على اكثر من قناة .. (ويستكثر تلفزيون الكويت حديث الاسبوع لعلي الجبار ومع الدين للشيخ عبد الله النوري) . اصف لذلك حديثا دينيا في نهاية التلفزيون يكون دوريا لكل طائفة دينية في المسيح .. !!

.. الطلبة الاجانب الذين يقدمون لتعلم اللغة تستضيفهم عائلة مسيحية لمدة من الوقت وتكون هذه العائلة متدينة لكي تمارس امام الغريب التعاليم المسيحية اصف لذلك اصطحابه للكنيسة عدة مرات .

أما عن التلفزيون فاني لم اشاهد ولم اسمع احدا شاهد تلك المناظر التي نشاهدها في تلفزيون الكويت من مناظر خليعة .. وكلمات بذيئة ضد الدين كل ما اقله ان الاخوة عندنا في ذهنهم فكرة انه بالابتعاد عن الدين يقتربون من المدنية والتقدم .. فهم معكوس للمدرنية التي تعاني الان من مدمني الخمر وكل يوم اعلانات وارقام تلفونات لجمعيات محاربة مدمني الخمر فآين نحن من مصائب الغير افلا تقلقون .

أما عن المرأة في أمريكا يكفي هذا الرقم انه كل عام يموت في أمريكا حوالي ١٠٠.٠٠٠ طفل

بسبب مرض سماء الاطباء Grip Disease وعمل باختناق مفاجيء ولكنه ظهر بأنه بسبب التفكك الاجتماعي والاسري الذي تعانيه الأسرة في أمريكا فيترك الطفل في السرير بينما الام والاب في العمل ويظل الطفل يبكي الى ان يموت او يختنق او يقص بحلبه ولا يوجد احد بجانبه وعمل بأنه موت مفاجيء لتوقف في التنفس لان الطبيب يعيش هذا التفكك .

مواطن مسلم - أمريكا

والمؤخر العجيب ، لتجرون المرء الى ارتكاب الحرام ، وخصوصا في مجتمع بينه وبين الفضيلة قطيعة ، وبينه وبين الرذيلة صلة رحم . ثم ان غاية الزواج هو بناء مجتمع لائلاء مشنقة !! وربنا تعالى يقول عن الزوجين « وجعل بينكم مودة ورحمة » ولن يستطيع مخلوق في الارض بقوة المادة وضغط الاوراق أن يضع ذلك الحب أو يقذف بتلك الرحمة . يا عم : لقد أباح الله الطلاق وجعله ابغض الحلال اليه لحكمة يعلمها .. وان بدعة « غلاء المهور » استحدثتموها لهي الحرام بعينه . وانتفض الرجل وحق له ذلك وقال : وكيف ذلك !!! قلت ان القاعدة الشرعية تقول : ما يؤدي الى الحرام فهو حرام .. فمثلا لو ظهر للرجل بعد زواجه أنه لن يتم بناء بيت سعيد في ظل هذه الزوجة ، وكان الرجل فقيرا لا يستطيع دفع جزية التأخير هذه فماذا يفعل !!! واستطردت .. بلا منازع سيذرها كالمعلقة فلا طلاق ولا زوجية حتى ترهق روحها وتطلب التفريق ، وهذا هو بيت القصيد ، وهنا وقع الحرام الذي نهى عنه ربنا بقوله « فتذروها كالمعلقة ... الخ » الآية .

لكن هل سمع ؟؟ لا والله انك لن تسمع الموتى ولا الصم الدعاء اذا ما ولوا مدبرين .

فالي من حملوا أمانة ابنائهم وبناتهم ، يا من ستنطق عليكم ألسنتكم وأيديكم وجلودكم ولن ينفعم هناك مال ولا بنون ، هلا تلمستم طريق الله وسنة نبيه ، هلا بحثتم بأنفسكم عن الرجل المناسب لتضعوا ابنتكم في المكان المناسب ، هلا كنتم كصاحب خاتم الحديد ، أو سورة الصمد .. لا تكونوا امعات .. ارتفعوا بأنفسكم عن طين الارض وتراب المادة ، ابتعدوا عن الازدواجية في الشخصية في الاعتقاد والسلوك . والى الاسلاميين خاصة أقول : كونوا على مستوى الاسلام والمسلمين .

فان أبوا فاشهدوا بأنا مسلمون

كامل « أبو أيمن »
المانيا

حوار قضية الحوار

- وبعد اكتساح الشيوعية لعشرات الاقطار
بالدبابات والطائرات والقنابل وأبشع وسائل
التعذيب الجسدي والنفسي والفكري .

- وبعد تدمير عشرات الالوف من المساجد
الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي
الاسلامية ..

- وبعد بعثرة اكثر من اربعين مليوناً من
المسلمين في الاتحاد السوفيتي على الولايات
المختلفة ، وتدميرهم بالمعتقلات والقتل ،
والاستيلاء على مزارعهم ومصانعهم وبساتينهم
ومناجمهم ..

- وبعد حرق المصاحف والكتب الاسلامية
.. وجعل اقتنائها جريمة يحاكم عليها
القانون نفسه .

- وبعد الاستيلاء الوحشي الاستعماري على
اقطار اسلامية بأكملها كالبنيا .. و ..
(!!!) .. وهلم جرا .

- وبعد نعت الاسلام بالرجعية ، والنظر
اليه على انه مخدر افیوني للشعوب ..
واعتباره مرحلة متخلقة (اقطاعية) من مراحل
التاريخ ..

- وبعد التواطؤ الواضح مع كل عدو
للاسلام .. في الهند ، في الفلبين ، في تركيا ،
في الحبشة ، في دول اسيا وافريقيا كلها ..
الخ الخ

- وبعد .. وبعد .. وبعد
- بعد كل ذلك - وليس قبله كما هي
الاصول - تأتي الدعوة للحوار الغريب .

● انه حوار يشبه حوار الذئب مع الحمل
● وهو دعاية خبيثة مكشوفة ..

تروج في هذه الايام نفمة نشاز يدعو
عازفوها الى الحوار بين الاسلام والماركسية
والمعروف لكل مسلم يحفظ أبجديات التفكير
الاسلامي .. أن « الحوار » ، أو الجدل
- بشروطه وآدابه - هو خصيصة من خصائص
المنهج الاسلامي .

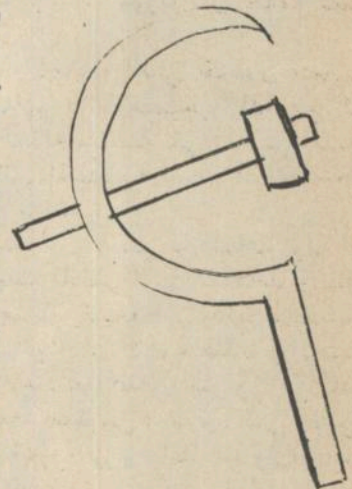
فالرسول - عليه الصلاة والسلام - عاش
في مكة ثلاث عشرة سنة ، يحاور ويجادل
بالتي هي أحسن ، ويدعو بالحكمة والموعظة
الحسنة ، ويتحمل - والمسلمون - الوانام
التعذيب والتفريب .. لم يردوا عليها
بالمثل ، ولم يدافعوا عن أنفسهم وعن حريتهم
المقائدة - وهو أمر تفرهم عليه كل
الشرائع والقوانين - بل صبروا الى اقصى
حدود الصبر .. حتى جاء أمر الله بالهجرة
الى ملجا آخر يجد المسلمون فيه امنهم
وحريتهم .

الاسلام اذن .. بدأ دعوته بالكلمة .. لم
يبدأها بالدم « والعنف الثوري » ، فهو اذن
اهل لان يكون صاحب الفضل الاول في اقرار
منهج الحوار الموضوعي البناء .

لكن ان يسبق الدم الكلمة ، وان يسرق
اللسان البيت ثم يطالب بالحوار الموضوعي ..
ان يحدث هذا ، فهو المنطق المكسوس ،
والحوار المشبوه .. والحق الذي يراد به
باطل !!

هذا الحوار جاء متأخرا :

- بعد اكثر من ستة عقود على الانتصار
الارهابي الدموي للثورة البلشفية في روسيا
- ١٩١٧ - .



الاسلاميين والماركسيين

بقلم: الدكتور عبد الحليم عويس

● وهو هجمة جديدة من هجمات الشيوعيين
تلبس نوبا جديدا .

- ومع ذلك .. دعنا نغذ السر قليلا مع
الهجمة الشيوعية الجديدة !!
الاسس والقيم في الحوار :

سنقول قولا لا نؤمن به .. نزولا على
فرضية غير صحيحة نقولها كذلك ، وهي أن
الشيوعيين كانوا يخاضعون الاسلام ..
وانهم يريدون الصلح معه .. بعد هذا
الخصام .

- فهل ثمة ما يمنع من ذلك ؟

- هل ثمة ما يمنع من أن يتنازل الشيوعيون
- مثلا - عن الجانب الاعتقادي - في النظرية
الماركسية - فيؤمنوا بالله واليوم الآخر
والكتب السماوية والرسل وخاتمهم عليه
السلام ، وينهجوا مع ذلك نهجا اشتراكيا
في الحياة ..

- أن الماركسيين لم يقولوا هذا بالطبع
لكننا - افتراضا وجدلا - سنزعم أنهم
يريدون أن يقولوا لنا ذلك .

وفي ضوء هذا التنازل .. أو هذا
الاعتراف - الذي نريد أن نسمعه ونقرأه
واضحا جليا من الشيوعيين - قبل أن نحسن
الظن برغبتهم في الحوار .

في ضوء هذا .. يجب أن نتفق معهم -
قبل السماح بدخول ميدان الحوار - على
تلك الاسس التي يبنون عليها حوارنا ..
وعلى تلك القيم التي نتفق معا على صلاحها
وسموها ، ثم نطلق ناشدين خدمة الانسان
.. والسعي وراء الافضل .. وتدعيم العقل

والفكر والتطور الجدير بعالم الانسان .
- ومن جانبنا نحن الاسلاميين نؤمن بأنه
لا بد من الاتفاق على الاسس والقيم التالية:
اولا : الانسان هو بيت القصيد والهدف
الاكبر - فردا ومجتمعات - من كل النظريات
والاراء التي تقدم واي اهدار للحقوق
الانسانية هو تناقض مباشر مع الاساس
والقيمة الكبرى في أي مذهب .

ثانيا : الحرية قيمة كبرى من قيم الحياة
الانسانية .. وسحق حرية الانسان تحت أي
شعار جريمة في حق كل القوانين والاراء
الانسانية الصحيحة .

ثالثا : حرية الرأي جزء لا يتجزأ من
الحرية العامة ، ولا يجوز - تحت أي شعار -
سوق الناس بالارهاب الى رأي معين .
رابعا : الهدف من أي حوار موضوعي هو
الوصول الى الحق ، ومن الواجب أن تتوفر
النية السليمة للتنازل عن الرأي في حالة
تبوت فسادة ..

خامسا : والمتحاور الصادق الرغبة في
الوصول الى الحق .. يجب أن ينظر بعين
الانصاف الى الحقوق الانسانية للطرف
الآخر ، ويجب أن يستشعر الالتزام الخلقي
في الكفاح من أجل أن يصل - الطرف الآخر -
الى حقوقه الانسانية العامة .. حقه في

التعبير عن رأيه .. حقه في الوجود الكريم
.. حقه في ممارسة وجوده الفكري والاجتماعي
بالطريقة التي يرضاها في الحدود الانسانية
العامة المعترف بها ، الى غير ذلك .
موقف الشيوعيين من القيم الانسانية
والشيوعيون - لاسف الشديد - وقبلهم
الاستعمار والصليبية الدولية واليهودية
العالية (الصهيونية) ..

هؤلاء وأولئك لم ينظروا يوما الى القيم
الانسانية السابقة - وغيرها - الا نظرتهم
الى قيم رجعية متخلفة مرتبطة بمرحلة
الاقطاع والرأسمالية .

- فالانسان - في رأيهم - كائن اقتصادي ،
وهو مجرد ترس في ماكينة المجتمع ، لا يتمتع
بوجود فردي ، وليس له أن يطالب بحقوق
انسانية فردية .. لا تفصله بالطبع عن
الحقوق والواجبات العامة التي ينتظم بها
مع حركة المجتمع !!

- والحرية في رأيهم حكر عليهم وحدهم ،
ولقد روجوا لشعار من أغرب الشعارات في
التاريخ ، وهو شعار « لا حرية لاعداء
الشعب » وكل مخالف لهم هو تخريفي رجعي
من اعداء مكاسب الشعب العامل !

- وحرية الرأي .. اكسوبة في رأي
الشيوعيين اختلقتها مراحل التطور

الحوار بين اليساريين والماركسيين

وانها تأكيد لحقوق الطبقة العاملة .. ولم نسمع منهم - في هذا المجال - كلمة استنكار واحدة !!

حديث من الماضي الكئيب :

ونضع امام الحايدين .. والشيوعيين ايضا .. هذه المجموعة من الحقائق المؤلمة ، لتكون جزءا من الرؤية ، قبل ان يتمادى الماركسيون في الحديث عن « الحوار بين الاسلام واليسار » وقبل ان ينخدع بشعاراتهم الخادعة بعض السذج من المسلمين .. واجب ان اوضح ان ما اذكره في السطور القادمة هو حقائق مجردة .. بل هو هيكل عظمي للحقائق .. وقد اجتمعت عليه دراسات متنوعة اختلفت مشارب اصحابها .. لكنه بقي يمثل في دراساتهم .. وفي وثائقهم ، ومشاهداتهم .. القدر المتفق عليه الذي يشبه الحروف الهجائية .

واجب ان اوضح ايضا .. ان اي ادعاء بالرغبة في الحوار .. لا بد ان يسبقه كفاح طويل حقيقي من اليساريين في سبيل علاج هذه الاوضاع المؤلمة .. حتى يمكن القول بل ان هناك رغبة حقيقية - وليست تكتيكية خيثة - في الحوار الموصل الى الحق ، حول ما يتعلق بالمسلمين وموقفهم من اليساريين .

الحقيقة الاولى

انه لغني عن التعريف ان هناك نحو خمسين مليوناً من المسلمين موزعين بين الجمهوريات السوفيتية ، وتتركز على الرغم من عمليات التشريد والنفي الطويلة اكثرهم في تركستان وقازاقستان وبوخارستان وغيرها .

هؤلاء الخمسون مليوناً من المسلمين محرومون من كل الحقوق الانسانية ، ويتواظف عليهم العالم كله .. امريكا واوروبا والدول الشيوعية ، ولا تسال عنهم - بحكم ضعفها الدول الاسلامية .

وهم ليسوا محرومين من الحقوق الانسانية فقط ، بل انهم يعاملون - في بلادهم - من حكامهم - معاملة الاسياد للعبيد .. والاستعمار للمحتلين ، فهذه الدول الاسلامية الموجودة في داخل الاتحاد السوفيتي لم تستطع الى الان ان يرتفع لها صوت في الامم المتحدة ، ولم تستطع ان تطالب بحقوقها في دستور مستقل ، وقوانين مستقلة ، وعقيدة مستقلة .

وهؤلاء ليسوا مجبورين على ذلك فقط ، بل هم مجبورون كذلك على نسيان اوطانهم واتخاذ موسكو الروسية عاصمة لهم .. وكل

الكون ليست من العثم ان تكون الاشتراكية الطريق الوحيد للتعامل معها ، حتى تصل الامة الى التطور المنشود .. وبان نمسح عروفا حضارية كثيرة تحكم حركة المجتمعات ، وتطلب الاخذ في الاعتبار مند ارادة السج في طريق التطور .. وهذه الظروف قد تجعل مجتمعات ما تختلف عن مجتمعات اخرى .. الى اخرى ..

ان الشيوعيين .. قد يتظاهرون بالرغبة في الحوار ، لكنهم - ككثير من الجائدين فكريا - لا يتمتعون بالقدرة على التكيف ، والقدرة على تخطي الحواجز الصفيقة والاعتراف بالحق .. وبعق الاخرين خاصة . - ويبقى ان نحدد موقفا من اخطر المواقف التي يتورط فيها الشيوعيون - فيما يتعلق بالقيم الانسانية - ..

وهذا الموقف هو عدم قناعتهم بحقوق الانسان المبدئية المنوطة بكيونته الانسانية .. وبالتحديد حقوق المخالفين لهم في ان يتمتعوا بالوجود والوجود الكريم ، وان يمروا عن آرائهم في حدود انسانية لائقة بكرامة الانسان .

ان مواقف العنف الدموية ، واساليب انتهاك ايسر حقوق الانسان .. بل الحيوان ، مقبولة عند الشيوعيين ، اذا كان ذلك باسم الشيوعية او الاشتراكية .. اما اذا اؤذي احدهم ، فانهم في هذه الحالة يبرزون حقوق الانسان .. ويكون الكرامة الانسانية .. ويرى الاحياء - الذين يقرؤون هذه السطور من ابناء هذا القرن - ان عشرات من المجازر البشرية ، ومئات من اشجع السجون والمعتقلات والمستشفيات العقلية ، قد اقيمت .. وباركها الشيوعيون ، لانهم ظنوا انها كسب لقضية انتصار البروليتاريا

لبروجوازي اليميني الرجعي . وهم يقولون .. انهم ليسوا اعداء حقيقيين للحرية - على طول الخط - وانما هم تمهلون - فقط - في اعطاء الحرية ، حتى تم رفع راية الاشتراكية .. وانتصار البروليتاريا - حامية حقوق الانسان وراعية لتطور ..

اي انهم يعتبرون الحرية منحة لن يجودوا بها على الانسان قبل ان يتكلموا اليه من فوق ، وساعتها سوف يقسمون ما يرونه مناسباً بشان « الحرية » ، ويتميز اخر : انهم لا يؤمنون بالحرية كحق للانسان .. وانما كحق لهم وحدهم قد يجودون به .

والشيوعي لا يبني الوصول الى الحق حين يحاور اطلاقا .. انه يحفظ جيذا بعض الشعارات والمصطلحات والقولات التي تشكل ستارا كئيبا صفيقا يحول بينه وبين رؤية اي يصيب من الضوء يخالف رايه .

ولم يحاول اكثرهم .. ان يفسحوا شعاراتهم في قالب مناسب فكريا ، او ان يستبدلوها بشعارات اكثر منطقية مع التطور الفكري ، ومع فرضيات جديدة .. اظهرها التطور العلمي الهائل .

كلا .. فعلى الرغم من ان النتيجة التي انتهت اليها الدول التي يمكن ان نسميها متقدمة .. من الدول الشيوعية .. على الرغم من ان هذه النتيجة قد انتهت اليها على نحو اقوى واسرع دول اخرى نهجت مناهج اخرى ... وتجنبت الكثير من الاشواك الدامية للمسيرة الشيوعية (كاليابان والمانيا) .. على الرغم من هذا ، فقلما يفكر شيوعي بان ثمة طرائق مختلفة للتحويل والتطور الحضاري ، وبان ثمة قوانين الهية تحكم

خيرات التي تجود بها أرضهم الخصبة يتمتعون بشيء منها ، بل هي تذهب الى طبقة الحاكمة المترفة .. الحزب الشيوعي ، لني لا تربطهم به علاقة .

ليس من الواجب على الشيوعيين - في عالم الاسلامي والعربي - أن يتحدثوا عن هذه القضية .. ويدلوا بدلوهم في كشف مآلها بعين منصفة .. على الأقل كما مل الشيوعيون اليهود في نصره القضايا يهودية !!؟

ودعنا نفصل بعض القول في هذه القضية ، نذكر الشيوعيين ، في البلاد الاسلامية اجيهم ان كانوا يعتقدون انهم ينتمون الى قضايا الانسانية .. وانهم يريدون الحوار وصل للحق ..

فالفريق - كل الفرابية - انه بعد ان ظهرت شيوعية في روسيا ، وأعلنت في «المانيفستو» البيان - .. موقفها من الاديان ، وهو كف تطور الى اسوأ فيما بعد في الدستور سوفيتي - أخذت في هدم المساجد والكنائس . لكنها - وهذا شيء واضح الدلالة على طابع اليهودي للثورة الشيوعية - « لم يس كنيسا يهوديا واحدا » .. !!

ومع ذلك فعندما رأى ستالين - فيما د - ان التقرب للعالم الغربي يقتضي تخفيف قبضة على الاديان .. فرمم الكنائس ، سمح ببنائها ، وارتادها ، بل تبني تمرا للاديان ..

لكن الدين الوحيد الذي بقي يقاوم دمر مساجده ويسحق اهله والعاطفون عليه و الاسلام (!!!)

بل ان الامر يبلغ حدا اكثر فرابية ، حين رك الشيوعية الكنائس اليهودية وتفق على ميم الكنائس المسيحية .. بينما كما يقول انطوان دومارة (١) « يؤلم المسلمين ويجرح ناعرهم أن ما يجمع من أموال من السياح ، يدخلهم المساجد يذهب الى صندوق دولة ولا يعود على المسلمين بفائدة » !!

- واذا تركنا ما يحدث في الاتحاد السوفيتي انبا ، ونظرنا الى ما يحدث في « المجر » اينما أن الحكومة المجرية تترك المسيحيين شون الكنائس ويرتادونها « اما المساجد - لذات - فقد عمدت الحكومة المجرية الى التها بعد أن استولت على اوقافها الواسعة لم تترك منها الا النادر » .

- فهل من كلمة حق - يقولها اي انسان في وجه هذا التعصب الشيوعي ضد سلام وحده من بين الاديان ؟ !! - اي كلمة حق تقال من أجل هذه الالان

المسلمة الموجودة في العالم الشيوعي المحرومة من المصاحف والكتب الاسلامية ، وليس لها من يرعى شئونها ، او يطالب - انسانيا - بحقوقها في أن تعيش الحياة كما تريد وكما تفضل ؟!

- واي حوار بين الاسلام والماركسية ودماء المسلمين ودينهم المنكوب يتعرضان في العالم الماركسي لكل هذه المعاملات الوحشية التي تفتقد كل الخصائص الانسانية في المعاملة .. وفي الحوار ؟ !! الحقيقة الثانية

وكما نطالب - كشرط اولي للحوار - ان يتبنى الشيوعيون موقف الكفاح من أجل حرية المسلمين في العالم الشيوعي .

نطالب كذلك ان يتبنى الشيوعيون المطالبة ، ليس بتحرير الافراد او الاقليات الاسلامية الموجودة في العالم الشيوعي فقط ، بل بان يتبنى هؤلاء موقفا صريحا كفاحيا واضحا في سبيل المطالبة بتحرير الشعوب التي وقعت تحت نير الاحتلال الشيوعي .

ان اي شعب يحكم بالقسر والارهاب هو شعب مختل .. حتى ولو فرض عليه شخص من بني جنسه .. فالشيوعيون لا ينكرون ان هذا أسلوب استعماري معروف .

واذا كان ذلك الأسلوب مذموما من الاستعمار الاوربي فهو كذلك مذموم من اي استعمار آخر .. فالبلد لا يتجزأ .. والانسانية هي الانسانية .

ومعروف ان هناك شعوبا اسلامية كثيرة مستعمرة شيوعيا ، وبما ان هذه الشعوب معروفة .. فلا مجال للانطاب في الحديث عنها ، فبعضها قريب جدا من بلادنا .

واذا نحن ذكرنا هنا الشعب الاباني الذي استبدت به الشيوعية منذ ثلاثين سنة بالتحديد بقيادة « انور خوجه » ، او حرمت على المسلمين الذين يمثلون (١٠٠ ٪) من الشعب (الصلاة والصوم والحج وطررت من العمل كل من يشتبه باسلامه ..

اذا نحن ذكرنا البانيا ، فانما نذكرها كمثال فقط .. يدل على غيره من الدول الاسلامية ..

وقد ذكرنا من قبل تركستان وقازاقستان وبوخارستان ، واما الشعوب الاسلامية الاخرى .. فهي معروفة لكل قارئ !! الحقيقة الثالثة

الحوار لا يزدهر الا في مناخ الحرية .. واذا كان الماركسيون صادقين في احداث حوار بين الاسلاميين وبينهم .. فيا ترى هل سيقتمر هذا الحوار على المنطقة العربية

لفرض استراتيجي معين يقصده الشيوعيون .. أم أنه حوار يجب أن يمتد الى مناطق أخرى حيث يعيش أي مسلم ، وحيث يوجد أي ماركسي .

واذا كان الشيوعيون مخلصين في طلب الحوار « وليسوا يسمون لهدف محدد في ظروف محدودة » واذا كانوا يجدون أن تركيبة العالم العربي تسمح لهم بمثل هذا الحوار مع المسلمين .. فمن واجبه - بالدرجة الاولى - أن يسعوا الى اتاحة الفرصة للمسلمين في المناطق الاخرى أن يحاوروهم في ظروف صالحة للحوار ..

عليهم أن يطالبوا المجتمعات التي تحكمها الشيوعية ، وتحرم المسلمين حقهم في الكلام أن تتيح هذه المجتمعات الفرصة للمسلمين أن يتكلموا .. وأن يظهروا رأيهم - الحقيقي النابع من ضمائرهم - في تجربتهم مع الشيوعية .. وأن يقولوا - بعد نحو ستين سنة - رأيهم في تجربة عاشوها .. هل يقبلونها أم يرفضونها ؟ .

ان هذا المطلب من حقنا أن نطالب به كطرف محاور .. يطالب أن يترك لجزء منه حرية الحوار .. وهو جزء هام منه ، لانه عاش راغما تجربة الماركسية .. ومن حقه ان يشترك في حوار يهيم ويتعلق بمصيره !! الحقيقة الرابعة

نحن نريد تحديدا للموقف الشيوعي من اليهودية (الصهيونية) ، فنحن نعتقد ان الشيوعية بنت للصهيونية ، وان الشيوعية انما ابتدعت لخدمة الاطماع الصهيونية في حكم العالم .

وغني عن البيان ان الاغلبية من الاعضاء البارزين في الاحزاب الشيوعية هم من اليهود .. وان مؤسسي الاحزاب الشيوعية في العالم العربي والاسلامي هم يهود كذلك .. هل نطمع في تفسير عقلاني لهذه الظاهرة ؟

ونحن لا نذكر هنا - على سبيل الاستطراد - المواقف السوفيتية من قيام اسرائيل .. وكيف ان روسيا بنتت قيام دولة صهيون أكثر من تبني بريطانيا وامريكا الراسماليين الاستعماريين .

والجدير بالذكر ان السيد « أندريه جروميكو » الذي يدير ولا يزال عجلة السياسة الخارجية الروسية لربع قرن من الزمان كان أكبر مكافح في سبيل حماية اسرائيل .. ومن كلماته في هذا الصدد (بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧) كما نصه :

الحوار .. بيت الماركسيين

« ان الاتحاد السوفيتي قد رفض الراي القائل باعلان استقلال فلسطين في دولة واحدة ، وايد خلق دولة لليهود ، وأخرى للعرب في فلسطين .. ومن حق اليهود ان يبنوا لهم دولة في فلسطين .. دولة ديموقراطية مستقلة ، تكون نموذجا للمؤمنين بالديموقراطية في المنطقة » .

ولا يقل عن جروميكو .. الرفيق الاخر « جاكوب مالك » المندوب السوفيتي في الامم المتحدة .. وهو القائل في (١٨ آب ١٩٤٨) : « ان مندوب بريطانيا اثار مشكلة اللاجئين العرب ، وتجاهل مأساة اللاجئين اليهود » والقائل ايضا :

« ليس هناك حل لقضية اللاجئين العرب واليهود بغير صيانة الدولة اليهودية في اسرائيل » .

وفي الجانب المقابل .. جانب اسرائيل تبرز مثل هذه التصريحات التي تكشف بجلاد عن التفاهم الاسرائيلي السوفيتي التام (٢) . وهذه احدى الحقائق الجديرة بالتنويه والتفصيل ..

الحقيقة الخامسة

١ - وباجاز - وبصرف النظر عن الترابط العضوي بين الشيوعية واليهودية - فان هناك نقاطا هامة ، انبثقت عن طبيعة هذه العلاقة - حددت سياسة الدول الشيوعية تجاه اسرائيل ، وعلى رأس هذه الدول الاتحاد السوفيتي .. وهذه النقاط توجز في الآتي :

١ - ضمان تزويد اسرائيل بالكفالات السوفيتية العالية، فيما يتخذ اسم «السماح لليهود السوفيت بالهجرة» فالحق أن هؤلاء من اليهود ومن غير اليهود أيضا .. وهم دعم وعون سوفيتي متفق عليه بين الجانبين .

٢ - ان الاتحاد السوفيتي كان يتبنّى سياسة منع العرب من الهجوم على اسرائيل .. وموقفه من حرب ١٩٦٧ واضح .. وغضبه الشديد للهجوم العربي الابتدائي على اسرائيل سنة ١٩٧٣ غني عن التعليق .

٣ - ولا ننسى هنا موقفه الكتيب في حرب رمضان حين رفض اعطاء السلاح - بل وقطع الفياد - لمصر ، مما حدا بمصر الى تغيير استراتيجيتها العسكرية كليا - وظهرت استراتيجية « تنويع السلاح » .

٤ - ان الاتحاد السوفيتي ينظر لظاهرة « العروبة » نظرة ايدولوجية خاصة .. ويعتبر اسرائيل - كدولة تقدمية اشتراكية - اقرب الى العرب التقدميين من اخوانهم الرجعيين في السعودية ومصر والكويت والخليج كله والغرب العربي الخ ..

وبناء على هذا ، فان الاتحاد السوفيتي لن يرضى بغير تقسيم وحدة العرب وبصراعهم تحت لافتاته العروفة .. ومسع انه رأى - ورأى كل العرب - أن الاخوة العربية الاسلامية لا تنقسم عراها ولا سيما في الشدائد ..

فكيف يا ترى يتحدد موقف الماركسيين المطالبين بالحوار من هذه القضية ؟ هل سيتخلون عن الولاء الروحي للدولة الام للشيوعية اذا ثبت لديهم أن لها موقفا محددا من العدو التاريخي للعرب والمسلمين ؟ - وأي حوار يمكن أن يتم بين عناصر تدبّر لاعداء العروبة .. وتتحرك بحركتهم ، حتى ولو وقفوا ضد القضايا المصرية لامتهم ؟!

- هل سيتم الحوار بين الاسلاميين والماركسيين في مناخ عنيف .. قائم على الشك في أبسط أنواع الولاء لابرز قضايا الوجود العربي ؟!!

- هل يتم الحوار - صراحة بين الاسلاميين والماركسيين على أساس فهم المسلمين الاكبر لديهم بأن الشيوعيين هم الوجه الاخر لليهودية التي تدبّع أبناءهم وتستحيم نساءهم ؟

وسيلحظ القارئ المسلم - وذلك حقه . انني لم اتناول الجوانب الفكرية الضخمة التي تفصل فصلا كليا بين الاسلام والماركسية .. انها جوانب تمتد الى الاصول والاعتقادات والى تفسير الوجود الانساني والكوني كله ومن حق هذا القارئ الكريم ان يعقب علي .. لكن عندي - وانا ادين بما يدبر به هذا المسلم الفيور والحمد لله - انتم ذكرت في صدر الحديث أن الشيوعيين هم العالم الاسلامي سيدعون ايمانهم بهذه الجوانب ، وبالتالي فقد حاولت - أن أبعد عن نقاط يمكن أن تكون منطلقات للقائدات اخرى مع يقيني بأن الماركسيين اضعف واجهد من ان يتقدموا برأي منصف .. او بعمل منصف حول هذه القضايا الخمس التي سمحبتنا ..

فكيف بغيرها من قضايا الفكر ومن النظر الى الانسان والحضارة والتاريخ ؟ .. وكيف بأهم وأكبر قضية تفصل بين الاسلام والمذهب المادي الالاحادي ، وهي قضية الالهوية والرسالات السماوية .. التي لا يقوم الحوار الا على أساس التسليم بها ؟

ان هذا كله يرشح هذه الحقيقة ويذكرها .. حقيقة انه لا لقاء بين الاسلام والماركسية .. وحقيقة أن الماركسيين يدركون هذا ، وانهم يسمون - فقط - من وراء ادعائهم الرغبة في الحوار - الى غزو جديد يخضع لتدبير جديد . ونحن - مع ايماننا بهذا كله - لا زلنا نطرح عليهم ، في الحاح ، تساؤلاتنا السابقة ..

ونأمل .. أن يكون لديهم المنهج العلمي الذي يزعمونه فيبدأوا حوارهم .. منها ، وليس على أساس تجاهلها وادها واخفائها ، والتنادي - بعد ذلك - بالحوار الهادي الناعم القائم على اشلائها ، واشلائنا .. نحن العرب والمسلمين .

عبد الحليم عويس

(١) أنظر كتابه عائد من الجحيم .
(٢) من شاء الاطلاع على هذه التصريحات ، فليرجع الى كتاب : المسلمون والحرب الرابعة للاستاذ زهدي فاتح .

الاسلام والعقل على ضوء القرآن الكريم والحديث النبوي

تأليف الدكتور: صلاح الدين المنجد

ونقد الدكتور محمد مصطفى هدارة الأستاذ بكلية الآداب
بجامعة الرياض

في الحضارة الإسلامية» و «فتح الله خليف»
(و محمد أحمد الزركان) في دراستهما عن
الفخر الرازي (و عبد القادر محمود) وخاصة
في كتابه عن «المكر الصوفي في السودان»
(و علي النشار) و (محمد أبو ريان)
(و أبو الملا عفيفي)، وعشرات غيرهم ممن
سمع عنهم الدكتور المنجد ومن لم يسمع
عنهم ؟ !

بل كيف يغفل المنجد بحوث المستشرقين من
أمثال : (روزنثال) في بحثه «مناهج العلماء
المسلمين» و (رينان) في كتابه عن ابن رشد
والرشدية، (ماسينيون) و (نكلسون) وكثير
غيرهم ممن سمع عنهم الدكتور المنجد ومن لم
يسمع عنهم ؟ ! لكن الدكتور المنجد لا يعترف
بان هؤلاء المحدثين قد سبقوه الى هذا
الموضوع (لا في مجموعه ولا في دقائقه) .

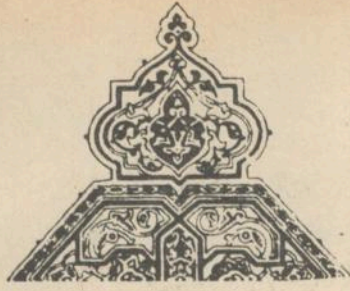
ثم يحناط هونا ما فيدعي أن بعضهم قد
تعرض لاطراف منه ، ولكنه يسارع فيصمهم
بالخطا والتقصير ، وهكذا شأن العلماء الامناء
الموضوعيين الذين يسبقون بالحكم قبل البحث
والندليل بل دون عرض افكار المخطئين

موضوعات الثقافة الإسلامية العامة التي
يعرفها المسلمون من أمثال الدكتور المنجد وهو
بعيد عن دراسة القرآن دراسة علمية عميقة ،
وبعيد عن دراسة الحديث النبوي دراسة
تتيح له مناقشة علماء الحديث في صلف وبغى
تأدب في كل فروع الثقافة الإسلامية بما في
ذلك المذاهب الكلامية وآراء الفرق الإسلامية ،
ولكنه مع ذلك كله لم يجد حرجا في أن يتصدى
للموضوع ، وبالبينة ولجه منظما متهيئا ،
فهو يقول في مقدمته : (ثم رأيت أن أحدا من
المعاصرين لم يسبقني الى هذا الموضوع بمثل
النهج الذي اتبعته فيه ، لا في مجموعه ولا في
دقائقه ، وقد تعرض بعضهم لاطراف من
الموضوع فاخطؤوا أو قصروا في البحث) .
أرايت غلوا في الادعاء أشد من ذلك
وأعنى ، وكان كل المعاصرين من العرب الذين
كتبوا عن العقل وهم يبحثون في المذاهب والفرق
الإسلامية نكرات مجهولون ؟ ! أين كل الذي
كتب عن المعتزلة والاشعرية والظاهرية
والرشدية ، أين كل ما كتبه (أحمد أمين) في
« ضحى الاسلام » و « عبد الرحمن بدوي »
في دراساته المختلفة وخاصة « التراث اليوناني

قيل عن ابن الرومي أن لسانه أطول من
نقله وأقول عن الدكتور صلاح الدين المنجد أن
لحمه أطول من فكره لأنني أراه يكتب كثيرا فيما
لا يحسنه . وإذا كان الدكتور المنجد قد
اشتغل بتحقيق النصوص فاشهد أنه كان
يقن المقدمات والمداخل - كالقواعد الأولية
للتحقيق - دون أن يتعمق فهم النصوص
ومحاولة تقيومها ، ومع ذلك فهو يسرف في
التهجم على المحققين ، وكأنه بلغ من التحقيق
الذروة التي لم يتسمنها غيره ، والتي تتيح له
أن يقف من الآخرين موقف الاستاذ من التلاميذ .
ويا ليت جهده المتواضع اقتصر على مجال
نشر النصوص ، لكنه أخذ يكتب في موضوعات
لا تتسع لها ثقافته وتدق عن فهمه وفكره ،
كهذا البحث الذي جعل عنوانه (الاسلام
والعقل على ضوء القرآن والحديث النبوي)
ونشرته دار الكتاب الجديد في بيروت .

وقد ذكر في مقدمته أن نواة بحثه كانت
محاضرة دعتة الى قائنها جامعة الملك عبد
العزیز بجدة فالتقاها بكلية الشريعة بمكة المكرمة
في يناير ١٩٧٤ .

وموضوع الاسلام والعقل ليس من



الاسلام والعقل على ضوء القرآن الكريم والحديث النبوي

المقصدين أصلاً !

ولا ننظن أن الدكتور المنجد أعفى القدمات من اللوم والتقريع ، فهو أولاً لم يشر إلى بحوثهم قط ، ولكنه عبد إلى علماء الحديث فزعم أنه يبين ببحثه هذا خطاهم ومغالاتهم . وندع المقدمة بكل ما فيها من غلو جاوز الحد لنرى ماذا صنع الدكتور المنجد في بحثه الذي زعم له الجدة والتفوق على الأولين والآخرين . لقد بدأ الأستاذ الفاضل بحثه بعنوان طنان هو (التطور اللغوي لمعنى العقل) ، ولا أدري ما جدوى البحث في هذا الجانب على موضوع (الإسلام والعقل) ؟ ! وهل يختلف انثان في هذا الكون على معنى العقل ومفهومه ؟ ليس محمول الكلية في كل لفات الأرض واحداً حتى بين الذين يتبادلون الإشارات فيما بينهم فإذا أشاروا إلى الرأس كانوا يعنون العقل ؟ ! ما جدوى أن أعرف أن أصل المادة يعني الإمساك والاستمساك والمتع ؟ ! وما علاقة التفكير بالمعاني الأولية من عقل البعير بالعقل ، وعقل المرأة شعراً ، إلى آخر هذه المعاني الحسية المادية التي لا تتصل قط بموضوع البحث عن العقل بوصفه القوة المفكرة ؟ !

ومن العجيب بعد ذلك أن يحاول الباحث تبرير دراسته التطور اللغوي لمعنى العقل فيقع في خطأ بين حين يقول (وتكاد لا تجد علماً من علوم الثقافة الإسلامية من الأصول والفقه والنحو والفلسفة والمنطق والتصوف إلا تطرق للعقل وحده واستند إليه) وما أظن أن علماً من العلوم يختلف في تحديد العقل وفهمه عن علم آخر لا من علوم الثقافة الإسلامية وحدها ، بل من علوم الأرض جميعاً ، ولكن أن يهتم كل علم بتحديد العقل ، فهذا شيء بنائي طبيعة كثير من العلوم فمن شأن الفلسفة والمنطق أن يتعامل مع العقل تحديداً وبحثاً ، ومن شأن الفقه أن يحدد العقل وجوداً وعدماً ، ولكن ما شأن النحو في ذلك

أو أي علم آخر من علوم الثقافة الإسلامية كما يعمم الدكتور المنجد في مبالغة عجيبة !! حتى ينظن القارئ معها أن العروض والبلاغة ونقد الشعر وكل علم ينتمي إلى الثقافة الإسلامية يتطرق إلى العقل ويحدده .

والشيء الطبيعي - لمن يبحث في العقل - ألا يصرف جهده في أمور شكلية محضة كتطور المادة اللغوية ، أو يهتم بذكره في هذا العلم أو ذاك ، بل لا بد أن يبحث في النظرية الفلسفية للعقل وتكوينه ومداه وقدراته ، وهذه الأمور لا يختص بها غير المنطق والفلسفة ، ومن العجيب أن نجد الدكتور المنجد يتهرب من لب البحث حين يرفض التعرض للعقل عند الفلاسفة بدعوى أنه سوف يقتصر بحثه على دراسة العقل في القرآن والسنة وأقوال الصحابة ، وكان الدراسة المجردة للعقل ثنائي مفهومة في القرآن والسنة ، وهذا غير صحيح على إطلاقه ، فالعقل هو العقل ، وخلافنا - نحن أهل السنة - مع غيرنا من أصحاب المذاهب الأخرى يكمن في تجسيمهم دور العقل في توجيه الإنسان ، وإنكار قوى أخرى تشترك في توجيهه . فاهمال الدكتور المنجد لأقوال الفلاسفة في العقل - ولو في مقدمة بحثه - وعقد مقارنة بين المدلول المجرد لمعنى العقل عندهم ، ومدلوله في الإسلام ، ليس ما يبرره إلا السعي وراء العرض دون الجوهر ، وهو نوع من الوقوع في الخطأ الذي وصف به بعض المحدثين الذين أنكروا ذكر العقل في الحديث النبوي مصادمة للمعتزلة الذين أسرفوا في تجسيم دور العقل ، بل كان أخرى بالدكتور المنجد أن يتابع دراسات المحدثين عن العقل في مثل كتاب جون هرمان راندال « تكوين العقل الحديث » فهذا أجدى على بحثه من استنطاق المعاجم اللغوية التي لا تفصح له عن كثير .

وندع فضول البحث لنرى ماذا يقول الدكتور المنجد في سائرته .
لقد بدأ عنواناً آخر في صلب الموضوع

هذه المرة وهو : (العقل في القرآن الكريم) ، ولكنه تناول المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، أو كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأبهاني ، ونظر في الآيات نظرة عجل فجاءت نتائج ذلك كله سطحية ظاهرة الضحالة ، ويمكن أن نلخص النتائج فيما يأتي :

- ١ - لم يرد في القرآن الكريم لفظ العقل مصدراً قط وكل ما ورد هو في صيغة الفعل .
- ٢ - يسبق الفعل الحث على العقل أو الاستفهام أو الاستنكار أو النفي .
- ٣ - ذكر القرآن الكريم فعل العقل نحو خمسين مرة .

٤ - استخدم فعل العقل ما بمعنى الفهم والإدراك وأما بمعنى التمييز بين الخير والشر وإمساك النفس عن الأمور القبيحة .
ألا ترى معي أن هذه النتائج الإحصائية أو الوصفية الظاهرية هي ما يمكن أن يؤدي إليه الاطلاع على المعجم المفهرس دون الرجوع إلى نبع القرآن الصافي والنهل من آياته وعرضها على العقل والوجدان ، وفهمها بالفكر والشعور ، بل دون الرجوع إلى التفاسير قديمها وحديثها ومعرفة الآراء المختلفة التي تفسر موقف القرآن من العقل . بل أنني أؤكد للدكتور المنجد أن الآيات التي تحدد موقف القرآن من العقل لا تتضمن بالضرورة فعل العقل أو ما يرادفه ، وأن من قبيل النظر العاجل الذي لا يقوم على أساس من الدراسة المنهجية قوله : أن ذكر القرآن الكريم لفعل العقل خمسين مرة دليل على الشأن الذي أعطاه القرآن للعقل ، فيما ينبغي أن تكون أحكام العلماء مبنية على ظواهر حسابية ولم يلبث الدكتور المنجد أن تنبه إلى وجود مرادف للفظ العقل وهو « اللب » فأورد الآيات التي تتضمنه للدلالة (على أن المعنى واحد) وكأنه لم يرد كل هذه الآيات التي ورد فيها ذكر (الالباب) إلا لتبينات هذه البديهة وهي اشتراك العقل واللب في المعنى .

بل نراه يستشهد بعد ذلك بقول للراغب الإصبهاني لإثبات أن كلمة (النهي) تشترك مع العقل واللب في المعنى . وهذه كلها أمور بديهية وليست بحاجة إلى تدليل في محاضرة أو بحث علمي . وانتقل الدكتور المنجد بعد ذلك إلى دراسة العقل في الحديث النبوي وهنا يعترف صراحة بأنه رجع إلى معجم الفاظ الحديث مما يؤكد صدق ما ذهب إليه بالنسبة للآيات القرآنية ويؤكد أيضا أن دراسة الدكتور المنجد لموقف القرآن الكريم والحديث النبوي من العقل دراسة شكلية تأخذ بظاهر اللفظ ولا تتبع مفهوم العقل وإن ورد بغير اسمه الصريح ومدلوله الين . وهنا نجد أيضا يقسم الأحاديث تقسيما شكليا محضا يهتم فيه ب ورود العقل مصدرا أو فعلا . والمباحث في مفهوم العقل لا يهتم بهذه الشكليات قط . ومن العجيب حقا أن القسم الذي ورد فيه لفظ العقل مصدرا قد أهمله الدكتور المنجد في هذا الوضع بدعوى أنه « يحتاج إلى بحث أوسع » حتى ليظن القارئ أنه سيفرد له بحثا آخر ، ولكن الحقيقة أنه أخره إلى موضع نال في محاولة لتضخيم البحث ، وجعل ذلك تحت عنوان جديد وهو (العقل في كتب الحديث الصحيحة) . كذلك لم يجد مادة يسد بها فراغ العنوان الذي وضعه وهو (المؤلفات عن العقل) فأورد تحته الأحاديث التي ذكر فيها العقل مصدرا .

ثم يذكر الدكتور المنجد بعد ذلك ما ألفه المتقدمون في العقل واعتمدوا فيما كتبوه على الأحاديث النبوية ، فحصر هذه المؤلفات في كتابين : الأول كتاب « فضل العقل » لداود بن الحر المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، والثاني كتاب « العقل وفضله » لابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هـ . ثم جعل كتاب الحر عنوانا وكانه بسبيل الحديث عن مضمون الكتاب ، ولكنه اقتصر على طعن المتقدمين من المحدثين ورجال الجرح والتعديل على ابن الحر وهنا يسترعي النظر أمور عدة :

أولها : دفاع الدكتور المنجد عن صدق ابن الحر برغم اجماع أهل الحديث على كذبه والطعن عليه .

وثانيها : أنه يتعلق بكلمة لابن معين كما يتعلق الفريق بقشة ويريد أن يحملها أكثر مما تحمله ، فابن معين يقول عن ابن الحر : (ما زال معروفا بالحديث يكتب الحديث ثم تركه وصحب قوما من المعتزلة فأسدوه وهو نقس) . وهذا الكلام ليس توثيقا كاملا لابن الحر لأنه يحمل طعنا عليه فلماذا يستسبك الدكتور المنجد ببعضه ويتترك بعضه الآخر .

وحتى لو صح رأي ابن معين فيه ، فليس من المنهج العلمي السليم أن نركي قول واحد ضد أقوال كل علماء الحديث الآخرين الذين تكلموا عن ابن الحر كابن حنبل والدارقطني وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم .

وثالثها : كان يوسع الدكتور المنجد أن يعرض تحت العنوان الذي وصفه (كتاب ابن الحر) بعض النقول عنه على الرغم من أن الكتاب لم يصل إلينا لأن العلماء نقلوا كثيرا من أحاديث ابن الحر بإسانيدها ليحكموا عليها الحكم الذي لم يقبله الدكتور المنجد ثم تحدث الدكتور المنجد عن كتاب ابن أبي الدنيا — وهو موجود بين أيدي الناس — حديثا موجزا اقتصر فيه على إيراد بعض الآراء في توثيق ابن أبي الدنيا ، وبعض الأحاديث التي أوردها في كتابه دون أن يعلق عليها بأي شيء لتبين مدلول العقل فيها . وقد أشار في الهامش إلى وصول كتب أخرى عن العقل ذكر منها كتاب الحارث بن أسد الحاسبى وكتاب الحكم الترمذي ، ولا أدري لماذا خص بالذكر هذين الكتابين وصاحباهما من المتصوفة المعروفين الذين يدخلون مع الفلاسفة ، مع أن الدكتور المنجد يقول في الهامش نفسه بأنه لن يتعرض للكتب التي ألفها الفلاسفة .

وقد حاول الدكتور المنجد أن يورد الأحاديث الصحيحة التي ورد فيها ذكر العقل للرد على المحدثين الذين قالوا أن كل حديث ورد فيه ذكر العقل لا يثبت ، وهذه غاية حسنة لأن التعميم من جانب المحدثين برد أحاديث العقل لا يستقيم بمقاييس المحدثين أنفسهم ، ولكن كان من الممكن أن يبلغ الدكتور المنجد غايته بطريقة أفضل لو أنه لم يجاوز حدوده فيصف عمل المحدثين بأنه (أمر ينكره المنطق السليم) وبأن كثيرا منهم (اتصف بالجهود) وإذ أنه لم يحاول الدفاع عن صحة الحديث (لما خلق الله العقل قال له : أقبل فاقبل ، ثم قال له : أدبر فادبر ، ثم قال : ما خلقت شيئا أحسن منك ، بك أخذ وبك أعطي) لأن الحديث ضعيف في بعض طرقه ، حتى لو كان مرسلا جيد الإسناد ، فهذا لا يبعد ثبوته وصحته ، لأن المرسل ضعيف عند جمهور المحدثين .

ولا يبقى بعد ذلك من بحث الدكتور المنجد شيء ذو بال ، فقد كتب صفحة وبعض صفحة تحت اسم (العقل وتفسير القرآن) وقد سبق لي أن أخذت على الدكتور المنجد تقصيره بعدم الرجوع إلى التفاسير في حديثه

عن موقف القرآن الكريم من العقل والتفانث في آخر البحث إلى هذه الناحية لا تغني القارئ شيئا لأنه يأتي بملقطات سريعة موجزة لا تعمى على الوصول إلى نتيجة ذات فائدة . وكما بدأ الدكتور المنجد بحثه بفضول عن دراسته التطور اللغوي لعقل العقل ، ختم بحثه بفضول كذلك حين أورد أقوال الصحابة والتابعين في العقل ، وهي لا تمت للبحث بأدنى صلة ، لأنها أقوال أدبية ملقطة معظمها من كتاب العقد الفريد .

وهكذا ينتهي القارئ من بحث الدكتور المنجد عن الإسلام والعقل كما بدأه دون أن يضيف الباحث معرفة أو فائدة ، بل ربما أضاف إليه ضيقا وشعورا بخيبة الأمل ، خاصة إذا لحت عين القارئ أخطاء مطبعية لا يجوز وجودها في كتاب صغير تسهل مراجعته ، ويزداد الضيق حين يجد القارئ أخطاء لغوية ونحوية لا تمت إلى الطباعة بصلة ، من قبيل قول المنجد في ص ٧ (ونكاد لا نجد ...) والصحيح (لا نكاد نجد) ويقول في ص ١٠ (فلا بد أن يعتبر مع ذلك علم يعمل بموجبه) والخطأ هنا مزدوج ، فالفعل (اعتبر) لازم وليس منعيا ، والخطأ الثاني ضرورة نصب (علم) ، وقد ظن المنجد خطأ أن اللفظ نائب فاعل للفعل (يعتبر) الجني للمجهول . وأما أخطاء المنهج فكثيرة أشرت إلى أهمها ، ويدخل تحتها أيضا تردد الباحث بين إثبات المرجع في الهامش أو في المتن فمرة يضع هذا وأخرى يضع ذاك ، وأحيانا كثيرة ينقل نصوصا من كتاب بسيط دون المصدر الأصلي ، فقد نقل كلاما للشافعي رضي الله عنه من تفسير القرطبي ، كذلك أراه يورد نصوصا دون الإشارة إلى مصدرها ، فقد نقل على سبيل المثال كلاما لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في ص ٧ دون الإشارة إلى مصدره ، وهذه كلها عيوب منهجية خطيرة لا يصح أن يقع فيها من يتصدى للكتابة عن قواعد تحقيق النصوص ونشرها .

وبعد فاني كنت أأمل أن أقرأ بحثا مبنيا مفيدا عن الإسلام والعقل ، ولكن الباحث لم يتح لي فرصة المنفعة ولا الفائدة ، وقد أحبيت أن أسجل خواطري حسنة لله ، ورجاء أن ينصرف الكتاب إلى ما يحسنون ، وأملأ في أن ينهض بعبد مثل هذا البحث مسلم مخلص لدينه ولعلمه ، يسمى إلى الحقيقة في هذا وتواضع وهما حلية العالم المؤمن (فاما) فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث الأرض) .

محمد مصطفى هدارة

امنعوا المساعدات العربية عن سفاح المسلمين اضطهاد المسلمين في زنجبار المسلمة جوليوس نيريري يتآمر على المسلمين في تنزانيا وجذر القمروا وغندا

في عام ١٩٦٤ استطاع جوليوس نيريري أن يقوم بحركة انقلابية ويدير مذبحا للمسلمين كان ضحيتها ١٥٠٠ من الشهداء وزج بآلاف في السجون والمعتقلات .

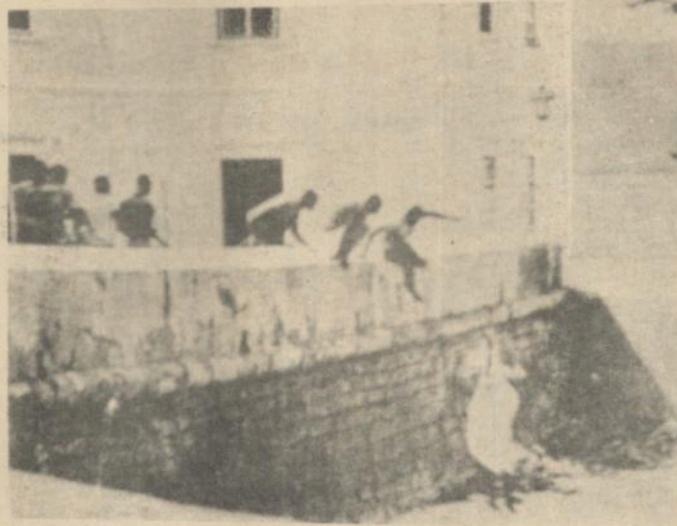
والسلاح الذي استخدمه نيريري في الفتك بالمسلمين من أهل زنجبار جاء من الجزائر عندما وصلت الباكورة ابن خلدون الجزائرية حاملة السلاح لثوار انجولا نظرا لوجود سكرتارية لجنة منظمات التحرير الافريقية في « دار السلام » وكان « اوسكار كمبونا » وزير خارجية نيريري ، ونيريري نفسه عضو بارز في لجنة منظمات التحرير الافريقية .

والعصابة التي اوقعت بمسلمي زنجبار تحركت من دار السلام الى زنجبار بواسطة زوارق صيد تمتلكها إحدى الشركات الصهيونية في دار السلام ، وهذه الشركة الصهيونية طردت من زنجبار بعد الاستقلال .. ونؤكد ان السلاح الذي وجه الى صدور المسلمين العرب عام ١٩٦٤ كان عربيا .

وبعد هذا الاتحاد المزيف قام نيريري بما يلي :

وردت لجمعية الاصلاح الاجتماعي رسالة من الجمعية الزنجبارية تفيد انها ارسلت للجهات المسؤولة في الكويت تناشدها ايقاف المساعدات التي تتوي حكومة الكويت تقديمها مساعدة الى سفاح المسلمين القسيس جوليوس نيريري ، رئيس العصبة الحاكمة في تنزانيا المزعومة . وجمعية الاصلاح الاجتماعي تضم صوتها الى صوت شقيقتها الجمعية الزنجبارية الجاهدة ، وتناشد الجهات المسؤولة في الكويت التجاوب مع المسلمين في زنجبار ، والوقوف ضد حكومة السفاح نيريري ، واننا لو اثقون ان حكومة الكويت لن تنفق الى جانب الطغاة الذين يضطهدون الشعوب المسلمة وحققها في الحياة الحرة الكريمة .. ولاهمية الموضوع نقدم هذه الدراسة عن زنجبار .

قوات نيريري الحاقدة تدمر المسلمين في المغرب



لم ينقم منهم الا ان امنوا بالله العزيز
الحديد .
وحى يومنا هذا والدعاة الى الله
يلتقون اشد انواع التنكيل والتشريد،
ومن الذين طردوا خارج البلاد قاضي
القضاة .

وفي دار السلام تم اصدار الحكم على
الشيخ حسن بن امير وهو زعيم
اسلامي عظيم وعالم تقني صالح
فمنع من العمل في الدعوة الى الله .
وتوج نيريري انتصاره على المسلمين
ببناء ثمان كنائس في زنجبار اضيف
الى الاربعة الموجودة سابقا .

ان جوليوس نيريري يلعب دورا
خطيرا في افريقيا ، فهو لم يكتف
بابتلاع زنجبار بل يخطط بدعم من
الصليبية العالمية لابتلاع اوغندا
وهذا ما اثبتته الرئيس الاوغندي عيدي
امين بمذكرة ارسلها للجامعة العربية
والى احمد سيكتوري الرئيس الغيني
والى بعض زعماء الدول الاخرى .

وهو يتآمر الان للقضاء على جزر
القمر الاسلامية بعد استقلالها من
الاستعمار الفرنسي ، واوجد من
اجل انجاح مخططة حركة مشبوهة
سماها « حركة تحرير جزر القمر »
ويشتد في غيظه وهو يرى جزر القمر
تتطلع الى تعزيز الثقة مع العالم
الاسلامي بدافع من حسن اعتناق
البلد للاسلام .

ومن المعلوم ان جوليوس نيريري
هو الزعيم الافريقي الوحيد الذي
وضع كافة امكانياته تحت تصرف
اوجوكو الذي كان يتزعم ويقود
الحركة الانفصالية في بيافرا بنيجيريا
وهو من اعداء العروبة والاسلام
الذين يعملون على فصل جنوب
السودان لكي يصبح مركزا للقوة
الصليبية والصهيونية .

واذا كان هذا هو حاضر وماضي
جوليوس نيريري . فلم تجوب وفوده
ديارنا ؟؟ ولماذا نقدم لهم اموال
المسلمين ليحاربوا المسلمين ؟؟
الذين يعطفون على نيريري ليثبتوا
انه غير شيئا من سياسته الفاشية
تجاه المسلمين .

ليسألوا اخواننا في منظمة تحريـ
زنجبار عن شهادتهم بالرجل وعند
الخبر اليقين ، والله نسأل ان يك
جهادهم بالنجاح وان تعود زنجبـ
كما كانت .

المسيحية مع الدول التي تنادي
بالتشامن الاسلامي . . فهو يجتهد
في الاشتراك بالمؤتمرات الاسلامية
ومن اجل ذلك صنع مسجدا للضرار
فانشأ المجلس الاسلامي التنزاني
الاعلى وهو مجلس « قادياني »
وجز من الجهاز الحكومي . وهو
الاسلوب نفسه الذي استخدمه
الصليبي ماركوس جزار المسلمين في
الفلبين ، في استمالة ضعاف النفوس
من الذين مردوا على النفاق
ولا يحملون من الاسلام الا الاسم .

وبسياسته هذه يطمح ان ينال
معونات وقروض من الدول المصدرة
للنفط .

.. ومن المؤكد ان هذا
المال العربي المسلم سيتحول الى
وسائل يستخدمها الطاغية لتدمير
المسلمين واهلاكهم .

وسياسة نيريري باقية لم تتغير
مطلقا ، فما زال قراره الجائر في الغاء
اللغة العربية من المناهج الدراسية،
ومازالت المدارس والمراكز الاسلامية
مقفلة ، ولم يتوقف عن سياسة الغاء
الدروس الدينية في المساجد بل قام
باغلاق كثير من المساجد ، والسجون
مازالت تفص بالمسلمين الابرياء الذين

١ - فصل المئات من المواطنين
المسلمين من وظائفهم وترحيلهم وقتل
بعضهم ، واعتقال البعض حتى يومنا
هذا .

٢ - قتل الناس الابرياء في
المساجد اثناء تأديتهم للصلاة وذلك
دون ادنى سبب .

٣ - اغلاق الجميات الاسلامية
الحقيقية .

٤ - زج قادة المسلمين والوعاظ
والمرشدين والزعماء في السجون
وطردهم حتى يومنا هذا .

٥ - منع التجهيزات الدينية عن
المساجد وادخال المناهج الهدامة
في المدارس ومنع تدريس الدين
الاسلامي في المدارس وفي المعاهد .

هل غير نيريري سياسته في ابادـ
المسلمين :

يتبع جوليوس نيريري رئيس
اتحاد تنزانيا المزييف سياسة التقرب
الى الدول العربية وازاء ذلك تراه
يرفع شعار التقدمية والاشتراكية
تقربا الى الدول العربية الاشتراكية .
وشعار الصداقة الاسلامية

اليهود ..

الحلقة

٢

قصتهم من البداية الى النهاية ..

• دراسة موضوعية في تاريخ اليهود تعتمد على أدلة المصادر

ومحاولة لتفسير التاريخ في ضوء من سنن الله في الحياة البشرية .

تأليف: محمد علي دويش

ان يهاجر به ويأمره الى بلاد الحجاز ، فارتحل بهاجر وبابنها اسماعيل وهو طفل صغير بين يديها ، حتى اذا وصل بلاد الحجاز ، أسكنها هناك بـواد غير ذي زرع (١٢) ، الا من دوحه أجلسهما تحتها ، وترك لهما جرابا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفى منطلقا ، فتبعته هاجر ، فقالت : يا ابراهيم ، اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به انيس ولا شيء؟! فقالت له ذلك مرارا وهو لا يرجع اليها القول ولا يلتفت نحوها ، فقالت له : آله امرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : اذن لا يضيعنا ، ثم رجعت .

وانطلق ابراهيم راجعا الى ارض كنعان ، وهو يدعو بهؤلاء الدعوات : « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم (١٣) ، ربنا ليقيموا الصلاة ، فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروك (١٤) » . ترك ابراهيم عليه السلام زوجته وابنه في رعاية الله ، وعاد الى ارض كنعان وهو يدعو لهما ، واستجاب الله دعاءه ، فانبت ماء زمزم من مكانهما بعد ان كادا يهلكان من

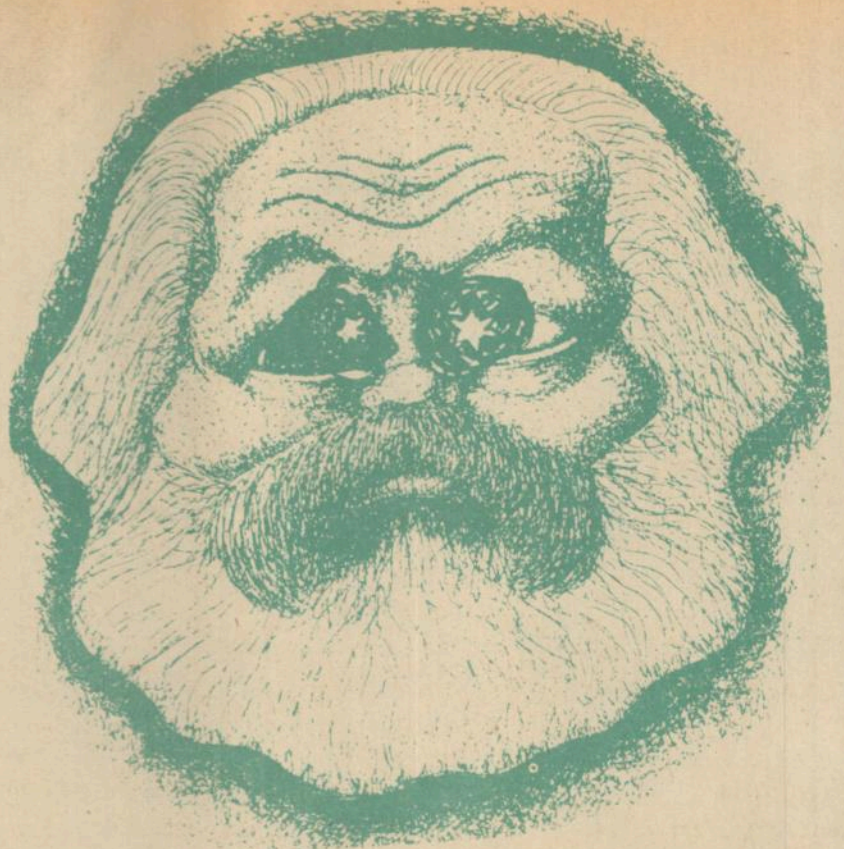
شمالي دمشق (٩) ، وعسكر بظاهرها عند برزه ، واطن ان مقام ابراهيم انما سمي لانه كان موقف جيش الخليل ، والله اعلم . ثم رجع منصور الى بلاده ، وتلقاه ملوك بلاد بيت المقدس ، معظمين له ، مكرمين خاضعين ، واستقر ببلادته صلوات الله وسلامه عليه (١٥) . وبعد هذا الانتصار الباهر الذي كسبه ابراهيم على (كدر لاعومر) وعودته مظفرا جدد الله له الوعد بان يورث ذريته ارض كنعان ، وان يجعل ذريته كثيرة كنجوم السماء ، فجدد ابراهيم دعاءه الى الله بان يهبه الولد ، فبشره الله بقرب مجيئه .

ولادة اسماعيل ومحنة ابراهيم به وبنائهما الكعبة :

كانت سارة — زوج ابراهيم — عقيبا ، وكان ابراهيم قد بشر من الله مقدمه الى ارض كنعان بسلام حلیم ، وكان ابراهيم عليه السلام يتوق الى الولد ، لذا طلبت منه سارة ان يتزوج بهاجر جاريته ، فتزوجها ورزق منها ابنا أسماه « اسماعيل » وكان ذلك بعد ان بلغ ابراهيم من العمر ستا وثمانين سنة . ثم أمر بعد ولادة اسماعيل بقليل

عودته من مصر واقامته في حبرون : عاد ابراهيم عليه السلام من مصر ، وقد رد عنه كيد ملكها ، وكان الملك قد اتحفه بالاعطيات بسبب ما رأى من ايمانه وايمان زوجته ورعاية الله لهما ، وصحبتهما هاجر المصرية ، واقام مرة ثانية في ارض الجنوب ، ثم ذهب منها الى « بيت ايل » فنزلها بكرة وجيزة ، ثم ارتحل الى « حبرون » ونزل هناك عند بلوطات صمرا — الامير الاموري — وتعاهد هناك مع ملوك الاموريين على لتناصر ، وطال مكوثه في ذلك المكان بكثر حاشيته ورزق هناك ابنه اسماعيل ، وعلا أمره واصبح له كانه مرموقة لا سيما بعد تغلبه على الجبارين الذين أسروا ابن اخيه وط عليه السلام .

قال ابن كثير : « ثم ان طائفة من لجبارين (٧) تسلطوا على لوط عليه سلام فأسروه ، وأخذوا أمواله ، استاقوا أنعامه ، فلما بلغ الخبر ابراهيم الخليل سار اليهم في ثلاثمائة ثمانية عشر رجلا (٨) ، فاستقذ لوطا ، استرجع أمواله ، وقتل من أعداء له ورسوله خلقا كثيرا ، وهزمهم ساق في آثارهم حتى وصل الى



ولما ظهر من هذه الاسرة المؤمنة ما ظهر من الطاعة والخضوع لرب العالمين ، نودي بابراهيم : «يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين . ان هذا لهو البلاء المبين وقد دنا به ذبح عظيم . وتركنا عليه في الآخرين . سلام على ابراهيم . كذلك نجزي المحسنين . انه من عبادنا المؤمنين . وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين . وباركنا عليه وعلى اسحاق ، ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين (١١) » .

ولما كبر اسماعيل انعم الله عليه بالنبوة وشرفه بها ، واتم فضله عليه وعلى ابيه ، فأمرهما ببناء الكعبة المعظمة - وكان ذلك في اخريات عمر ابراهيم - فقاما بينائهما ، ودعوا الله قائلين : « ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم

العطش ، ثم مرت عليهما جماعة من جرهم ، فرأت ما عندهما من ماء ، فاستأذنت هاجر في النزول ، فاذنت لهم ، فنزلوا ، ونما اسماعيل بينهم ، يشب ، وتكلم بلسانهم ، وأعجبهم عجايبا شديدا ، فلما شب زوجته منهم .

وكان ابراهيم عليه السلام يتردد على أسرته من حين لآخر ، يتفقد حوالها ويتمهدها بما تحتاج ، وفي إحدى زياراته اختبر بامتحان عظيم ، بأمر بذبح ابنه الوحيد « اسماعيل » لك الغلام الذي يملأ حبه جوانح قلب الشيخ الكبير ابراهيم ، فمثل لأمر الله ، وكذلك اسماعيل وأمه هاجر ، أطاعا الله طاعة عمياء تامة ، وقال ابراهيم لاسماعيل : « يا بني اني ارى في المنام (١٢) اني اذبحك ، فانظر اذا ترى ؟ قال : يا أبت ، افعل ما تؤمر ، ستجدني ان شاء الله من لصبارين (١٥) » .

المصدق محمد عليه الصلاة والسلام . اما واضع سفر التكوين ، فيشتد من كلامهم أن ابراهيم عليه السلام أراد المتاجرة بمصرى زوجته ليحصل على المال . يقول هذا السفر : « وحدث جوع في الارض ، فانهدر ابراهيم - ابراهيم - ليتغرب هناك ، لان الجوع في الارض كان شديدا . وحدث لما قرب أن يدخل مصر انه قال لساراي - سارة - امراته : اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر ، فيكون اذا راك المصريون أنهم يقولون : هذه امراته فيقتلونني ، ويستبقونك ، قولي انك اختي ، ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من أجلك ! » ثم يتابع السفر كلامه فيقول : « فاخذت المرأة الى بيت فرعون ، فصنع الى ابراهيم خيرا بسببها ، وصار له غنم وبقر وحمر وعبيد واماء وآتن وجهال ، فغضب الرب فرعون وبينه ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة ابراهيم .. الخ » كذا قال سفر التكوين في اصحاحه رقم ١٢ ! وهو يفيد أن الملك قد اتخذ سارة امرأة لفترة من الزمان ثم أعادها لابراهيم وان ابراهيم قد قبض ثمن ذلك مسبقا !

(٦) يابني ماء السماء : خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للغزوات التي بها مواقع القطر ، لاجل رعاية دوابهم ، ولعل المراد بماء السماء أحد أجداد الاوس والخزرج .

(٧) هؤلاء الجبارون « كدر لاعور » ملك عيلام وأعوانه كما في سفر التكوين (٨) يظهر أن هذا الممد تشكل من عبده ومن حلفائه الاموريين .

(٩) ويظن أنه أخذ كبير خدمه « اليعازر الدمشقي » في هذه المرة . (١٠) البداية والنهاية (١ : ١٥٢ - ١٥٣) (١١) في هذا الوادي أقيمت مكة المكرمة فيما بعد .

(١٢) لم تكن الكعبة قد بنيت حين دعا ابراهيم عليه السلام ، ويظهر أنه علم عن طريق الوحي بان البيت سينى في ذلك المكان

(١٣) الآية ٢٧ من سورة ابراهيم (١٤) ما يراه النبي في المنام وحيا من الله ، فهو كالوحي في حالة اليقظة .

(١٥) الآية ١٠٢ من سورة الصافات (١٦) الايات ١٠٤-١١٣ من سورة الصافات . وقال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية (١٥٨:١) تعقبا على قصة الذبح : « وهذا وحده دليل على أن الذبيح اسماعيل ، لانه هو المقيم بمكة ، واسحق لانعلم أنه قدمها في حال صفرة .

اليهود .. قصتهم من البداية الى النهاية



وهذا هو المظاهر من القرآن ، بل كأنه نص على أن الذبيح هو اسماعيل ، لأنه ذكر قصة الذبيح ، ثم قال : « وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين » ومن جملة حالا فقد تكلف ومستنده أن اسحق انما هو اسرائيليات . وكتابه في تحريف ، ولا سيما هاهنا قطعاً لا محيد عنه ، فان عندهم أن الله أمر ابراهيم أن يذبح ابنه وحيداً ، وفي نسخة من المعربة بكرة « اسحاق » فلفظة اسحاق هاهنا مقحمة مكتوبة مفتراة لأنه ليس هو الوحيد ولا البكر ، انما ذاك اسماعيل .

وانما جعلهم على هذا حسد العرب ، فان اسماعيل ابو العرب ، الذين كانوا يستقون الحجاز الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسحاق والد يعقوب — وهو اسرايل — الذي ينتسبون اليه ، فارادوا أن يجروا هذا الشرف اليهم ، فهرفوا كلام الله ، وزادوا فيه — وهم قوم بهت — ولم يقرأوا بان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء .

وقد قال بأنه اسحق طائفة من السلف وغيرهم ، وانما اخذوه — والله اعلم — من كعب الاحبار ، أو من صحف اهل الكتاب ، وليس في ذلك حديث صحيح عن المعصوم حتى نترك لاجله ظاهر الكتاب العزيز ، ولا يفهم هذا من القرآن ، بل المفهوم ، بل المنطوق ، بل النص عند التامل على انه اسماعيل .

وما احسن ما استدلل به ابن كعب القرظي على انه اسماعيل وليس باسحاق من قوله : « وبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب » قال : فكيف تقع البشارة باسحاق وانه سيولد له يعقوب ، ثم يؤمر بذبح اسحاق وهو صغير قبل أن يولد له ؟ ! اهذا لا يكون لانه يناقض البشارة المتقدمة ! » انتهى كلام ابن كثير .

قلت : ورد في سفر التكوين المتداول الان وفي الاصحاح ٢٢ : « وحدث بعد هذه الامور أن الله امتحن ابراهيم ، فقال له يا ابراهيم ، فقال : هاانذا ، فقال : خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحاق واذهب الى ارض المريا .. الخ » ومن الغريب أن هذا السفر يقول عن اسحاق في هذا الموضع : انه وحيد ابراهيم بينما حكى في الاصحاح (١٦) ولادة اسماعيل لابراهيم ، وذلك قبل ولادة اسحاق بأربعة عشر عاماً ! ان هذا يؤيد ما قاله ابن كثير أننا : ان كلمة « اسحق » الواردة بعد قوله : خذ ابنك وحيدك ، ان هذه الكلمة مقحمة مكتوبة مفتراة !

الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم (١٨) » .

وقد امتدح الله سبحانه اسماعيل اجمل المدح فقال : « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا » (١٩) ولادة اسحاق لابراهيم :

بعد ولادة اسماعيل بأربعة عشر عاماً رزق ابراهيم عليه السلام بابن آخر هو « اسحاق » من زوجته المسنة سارة ، وكانت قد بلغت يومها تسعين عاماً من عمرها ، اما ابراهيم فكان عمره اذ ذاك مائة سنة . وكان من قصة ولادته أن ابراهيم عليه السلام وزوجته سارة بشرا به من الملائكة لما مروا بهما مجتازين ذاهبين ، الى مدائن قوم لوط ، ليدمروا عليهم لكفرهم وفجورهم .

وقد قص الله تعالى على الناس قصة هذه البشارة ، فقال : « ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى ، قالوا : سلاما ، قال : سلام ، فما لبث ان جاء بعجل حنيذا » (٢٠) . فلما رأى ايديهم لا تصل اليه (٢١) نكرهم وأوجس منهم خيفة ، قالوا : لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط . وامراته — أي سارة — قائمة فضحكت ، فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب . قالت ياويلتي

اللد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ؟ ! ان هذا لشيء عجيب . قالوا : اتعجبين من أمر الله ؟ ! رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد (٢٢) » .

وكانت ولادة اسحاق معجزة دلت على عظمة الله تعالى ولطفه بابراهيم عليه السلام ، وكان ابراهيم يلهج بالشثناء على الله دائماً أن رزقه ولديه على كبر ويقول : « الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء » (٢٣)

رحلة ثانية الى ارض الجنوب
اقام ابراهيم عليه السلام سنين عديدة في « حبرون » عند بلوطات ممرا الاموري ، ثم ارتحل من هناك الى ارض الجنوب ، وسكن بين قادش وشور وتغرب في جرار ، وجاور ملكها « ابيمالك » وعمل معه عهداً على المسالمة وحسن الجوار ، وكان العهد عند بئر احتفروه عبيد ابراهيم ، وقدم ابراهيم في ذلك المكان لايمالك سبع نعاج شهادة على أن عبيده هم الذين احتفروها ، ودعيت تلك البئر « بئر سبع » .

وفاة سارة :
مكث ابراهيم عليه السلام مدة طويلة في « بئر سبع » من ارض الجنوب ، ثم عاد ثانية فسكن في « حبرون » ، واستمتع هو وزوجته

سارة بولدهما اسحاق ، وقاما على رعايته ، وشب وبلغ مبلغ الرجال فزوجاه ، وأنجب ابنه يعقوب ، وفرح الشيخان الكبيران بحفيدهما ، ورأيا تحقيق بشرى الله لهما حين بشرا باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب .

ثم ان سارة وافاها الاجل بعد ان تجاوزت المائة بعدة عقود ، فابتاع ابراهيم « مغارة المكفيلة » (٢٤) التي في حقل « عفرون بن صوحر الحثي » ودفنها فيه ، وتزوج بعدها - كما يقول سفر التكوين - بجارية له اسمها « قطورة » فولدت له ستة اولاد هم : « زمران ، يقشبان ، قذان ، مديان ، يشباق ، شوحا »

وفاة ابراهيم عليه السلام :
وحين بلغ ابراهيم عليه السلام من العمر مائتي سنة ، توفاه الله تعالى الى رحمته ، ففصله ابنائه ثم دفناه في مغارة المكفيلة الى جوار زوجته سارة عليهما سلام الله ورحمته (٢٥).

فصل ابراهيم عليه الصلاة والسلام :
عاش ابراهيم عليه السلام عمره (٢٧٠) المديد يدعو الناس الى عبادة الله الله سبحانه ويدلهم عليه ، وينهاهم عن عبادة الاوثان ، وكان في عالم يموج بالوثنية ، ولم يكن أحد غيره وغير ابن اخيه لوط ومن آمن بهما من ابنائهما وغيرهم يعبد الله عبادة صحيحة في ذلك الزمان الذي اتخذ الناس فيه لانفسهم آلاف الآلهة الباطلة في أنحاء الارض .

وقد أنزلت عليه صحف مقدسة واثى الله عليه في القرآن ثناء عظيمًا ، فمن ثناء القرآن عليه قوله تعالى : « ان ابراهيم كان امة (٢٧) » ، قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين . شاكرًا لانعمه ، اجتياه وهداه الى صراط مستقيم . وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين (٢٨) وقوله تعالى : « انه كان صديقًا نبيا » (٢٩) .

« وهو أحد اولي العزم الخمسة المنصوص على أسمائهم تخصيصًا من بين سائر الانبياء ، في آيتي الاحزاب والشورى ، وهما قوله تعالى : (واخذنا من النبيين

ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ، واخذنا منهم ميثاقًا غليظًا) . وقوله : (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى : ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ثم هو اشرف اولي العزم بعد محمد صلى الله عليه وسلم » (٣٠).

« ولما كان افضل الرسل واولي العزم بعد محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ، أمر المصلي أن يقول في تشهده ما ثبت في الصحيحين من حديث كعب بن عجرة وغيره . قال : قلنا يا رسول الله : هذا السلام عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد » (٣١).



(١٧) اي في العرب سكان تلك البلاد .
(١٨) الآية ١٢٩ من سورة البقرة . وقد استجاب الله دعاء نبيه الكريمين ، فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، وكان يردد ويقول : « انا دفوة ابي ابراهيم » .

(١٩) الايتان ٥٤ - ٥٥ من سورة مريم .
(٢٠) عجل حنيد : مشوي على الحجارة المحماة في حفرة .

(٢١) لا تصل اليه : لا تمتد فتاكل .
(٢٢) الايات ٦٩ - ٧٣ من سورة هود .
(٢٣) الآية ٣٩ من سورة ابراهيم .
(٢٤) يقال لها الان « الفار الشريف » وهي في مدينة الخليل .

(٢٥) ثبت ان ابراهيم عليه السلام بلغ هذا العمر المديد في الحديث الذي يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - وهو في صحيح ابن حبان - ونصه : « اختن ابراهيم وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة » والذي في سفر التكوين عن التوراة ، انه عاش خمسا وسبعين ومائة سنة . هذا وقد أمضى خمسا وعشرين ومائة من عمره المبارك في ارض كنعان .

(٢٦) يقول ابن كثير عن موضع دفن ابراهيم عليه السلام في كتابه البداية والنهاية (١ : ١٧٥) : « فقبره وقبر ولده اسحاق وقبر ولد ولده يعقوب في المربعة التي بناها سليمان بن داود عليهما السلام ببلدة حبرون ، وهو البلد المعروف بالخليل اليوم . وهذا متلقى بالتواتر ، امة بعد امة وجيلا بعد جيل ، من زمرة بني اسرائيل والى زماننا ، ان قبره بالمربعة تحقيقا . فاما تعيينه منها فليس فيه خبر صحيح عن معصوم ، فينبغي أن تراعى تلك المحلة ، وان تحترم احترام مثلها ، وان تبجل ، وان تجل أن يداس في ارجائها ، خشية أن يكون قبر الخليل او أحد اولاده الانبياء عليهم السلام تحتها » .

(٢٧) سمي ابراهيم عليه السلام امة لانه جمع من الفضائل والكمالات ما لو تفرق لكفى امة بأسرها .

(٢٨) الايات ١٢٠ - ١٢٢ من سورة النحل .
(٢٩) الآية ٤١ من سورة مريم .
(٣٠) البداية والنهاية (١ : ١٧٠) .
(٣١) البداية والنهاية (١ : ١٧٢)

ردود على افتراء أن مجلة النهضة

عبد الرحمن من الشارقة رسالة يقول فيها :

● في عدد النهضة رقم « ٣٩٠ » شاهدت ما يلي :

● في أوروبا أزمة استهلاك (نبيذ) لديهم أكثر من ٢٨٠ مليون لتر نبيذ لا تستهلك كلها .. حولوها على الكويت وأنا اضمن المستهلك .

أما يخجل هذا الذي يدعو جهارا للعريضة والسكر ويدأب على نشر هذه الاباطيل في مجلته ، ويتطاول بعد ذلك على جمعية الاصلاح ومجلتنا الحبيبة المجتمع .

المجتمع : واننا اذ نشكر الاخوة القراء لشعورهم الطيب ، وغيرتهم الصادقة على الدعوة الاسلامية والدعاة الى الله .

وكما تبينتم ايها الاخوة ، فان هذه الحملات المفرضة الخبيثة .. وان كانت في ظاهرها تهدف الى النيل من الجمعية والقائمين عليها والمتعاونين معها والمجلة التي تصدرها .. فهي في حقيقتها تستهدف ديننا الحنيف ودعوتنا الاسلامية ، وكل مسلم عقائدي .. وحاشا الله ان ينال المضلون ماربهم .. فدعوة الحق باقية ولو كرهه المغرضون .

وكتب اليها الاخ عبد الرحمن بن محمد الحمد رسالة مما جاء فيها :

انه لما يشرح الصدر ان نرى ونسمع ما لجمعية الاصلاح الاجتماعي من أنشطة طيبة منها مجلة المجتمع الصادقة .

وانه لما يؤسف جدا ان نرى اقلاما مشبوهة تريد ان تنقص من أهمية الجمعية التي هي معقل من معاقل الاسلام .

ورحم الله من قال :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها

حسدا وبغيا انه لنديم
وكتب اليها الاخ عبد الله سعيد الاجدع من اتحاد الامارات العربية رسالة طيبة مما قال فيها :

اغضبني حملة الكاتب المسعورة على اصحاب « اللحي » الذين وصفهم بأنهم من مخلفات اليمن والصحاري ، متناسيا انه من ابناء هذه الصحراء التي يتحامل عليها ، وأنه لولا هذه الصحراء وما ظهر فيها من خيرات لما كان صاحب النهضة ولا مجلته وكرا تبث منه السموم على ديننا الحنيف .

وكتب اليها الاخ محمد سالم

كتب اليها فضيلة الشيخ عبد العزيز الربيعان المدرس في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ردا وافيا على مجلة النهضة مما قال فيه :

« ونحن بصفتنا مسلمين لانتصور ان مسلما يؤمن بالله ومحمد صلى الله عليه وسلم يكره مبادئ الاسلام واخلاقه ، ويضيق بمن يطبقه وينادي بتطبيقه ويدعو الى تحكيمه والوقوف عند حدوده ، ويتمنى لو رأى البلاد خالية من دعاة الاسلام » ويقول ايضا : ودعوى جماعة النهضة في حرب دعاة الاسلام قديمة سجلها القرآن الكريم :

« ان الذين اجرموا كانوا ممن الذين آمنوا يضحكون ، واذا مروا بهم يتغامزون ، واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فاكهين ، واذا رآهم قالوا ان هؤلاء لضالون » .

وكتب اليها في الموضوع نفسه الاخ عبد المحسن سعد الداود وتساءل :

كيف يصدر هذا الكلام عن مواطن كويتي يدعي أنه مسلم ؟!

وقال : وتعرض - صاحب النهضة - لما تكتبه مجلتنا الحبيبة المجتمع من مقالات اسلامية هادفة .. ولكن للاسف هناك من لا يريد للاسلام الخير .